مسار الصراعات في الشرق الأوسط وأفريقيا

العدد 51

إصدار شهر ديسمبر 2025

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية	3
أولاً: العرض العام للتقرير	7- 4
ثانياً: العرض التفصيلي للتقرير	-
إثيوبيا	11-8
السودان	18 - 11
الصومال	22 -18
العراق	30 – 22
اليمن	41 -30
جنوب السودان	46 -42
سوريا	58 -46
ليبيا	65 –58
لبنان	72 - 65
مالي	75 -72

المقدمة:

تشكل الصراعات في الشرق الأوسط وأفريقيا انعكاساً لتعقيد الصراعات طويلة الأمد؛ حيث تعكس طريقة تفاعلاتها، وطول أمدها، وسلوك الفاعلين فيه ومطالبها، وشروط الأطراف لتسويتها، والديناميكية التي تتميز بها، وشدة تنافسها، ومدى التعقيد الذي تتميز به.

يزداد هذا التعقيد في ظل تفاعل تلك الصراعات مع التغيرات العالمية، إذ تصبح مصالح الفاعلين أكثر تداخلاً وتعقيداً، وتزداد حجم التحديات المحيطة بالتسويات السياسية، لتزداد أهمية المتابعة الدقيقة لتلك التفاعلات وتحليلها بالشكل الذي يمكننا من وضع الأمور في نصابها لاختيار أنسب السياسات والاستعداد للسيناريوهات المطروحة، وفي هذا العدد بجانب تتبع الصراعات الإقليمية، نقترب من تشابكاتها الداخلية والتفاعل الدولي والإقليمي حولها.

يسلط العدد الحادي والخمسون من التقرير الشهري مسار الصراعات والصادر عن مركز شاف الضوء على ساحة دول الصراع في الشرق الأوسط وأفريقيا، ونتتبع القضايا الهامة فيها، وأبرز المستجدات، والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية، ويشمل التقرير حالة الصراع في عشر دول وهم كالتالي (إثيوبيا، السودان، الصومال، العراق، واليمن، وجنوب السودان، وسوريا، وليبيا، ولبنان، ومالي).

العرض العام للتقرير

قبل أن نلقي الضوء على تطورات وضع الصراع في المناطق محل التناول نعرض بشكل إجمالي أوضاع الصراعات في الدول العشر محل الاهتمام قبل الانتقال إلى التقرير المفصل.

إثيوبيا: تشهد إثيوبيا توازُنًا بين دبلوماسية خارجية ناجحة تُعزِّزُ الشراكات الإقليمية والدولية، وتحديات داخلية أمنية وديمقراطية متصاعدة، وتبرز الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية طموح أديس أبابا للقيادة الإقليمية، بينما تكشف حوادث العُنْف واتهامات الانتخابات، واتهامات عرْقلة الأحزاب عن هشاشة الاستقرار الداخلي وتراجُع الحيِّز السياسي؛ مما يضع الحكومة أمام اختبارٍ حقيقيٍّ للتوفيق بين الطموحات الخارجية والإصلاحات المحلية.

السودان: مع انتهاء عام 2025م، تتجلَّى الأوضاعُ في السودان كحصيلة عامٍ كاملٍ من التعقيد والتدهور على المستويات كافَّةً، فقد استمرَّ الصراع في فرْض واقِعِهِ القاسِي، مُخلِّفًا أزمةً إنسانيةً غير مسبوقة، اتسعت معها دوائر النُّزُوح والفقر، وتفاقمت معاناة المواطنين، في ظِلِّ انهيار الخدمات الصحية والتعليمية، وتراجُع الاقتصاد، وغياب الاستقرار المعيشي.

وفي المقابل، ظلَّ المشهد السياسي عاجزًا عن إنتاج تسوية شاملة تُنْهِي النزاع وتُؤَسِّسُ لمرحلةٍ انتقاليةٍ حقيقيةٍ، رغم تعدُّد المبادرات والمساعي الإقليمية والدولية، ويعكس ختام عام 2025، أن الأزمة السودانية باتت اختبارًا لإرادة الداخل وقُدْرة المجتمع الدولي على الانتقال من إدارة الأزمة إلى حلٍّ جِذْرِيٍّ لها، بما يضمن وقْف الحرب، وحماية المدنيين، واستعادة الدولة، وفتْح أُفُق جديدٍ يُلَبِّي تطلُّعات الشعب السوداني في السلام والكرامة والاستقرار.

الصومال: يكشف مشهد ديسمبر عن مرحلة دقيقة في مسار الدولة الصومالية، تتقاطع فيها محاولات تثبيت السيادة ووحدة الأراضي مع استمرار التحديات الأمنية التي تفرضها حركة الشباب، فضْلًا عن الضغوط الإنسانية المتزايدة، وفي حين تعكس التطوُّرات الأمنية والدعم الدولي المتجدد لبعثة "أوصوم" تقدُّمًا نِسْبِيًّا نحو الاستقرار، فإن استدامة هذه المكاسب تبقى مرهونةً بتعزيز التوافق السياسي الداخلي، وضمان تمويلٍ كافٍ للاستجابة الإنسانية، واستمرار الشراكات الإقليمية والدولية الداعمة لأمن الصومال ووحدته خلال المرحلة المقبلة.

العراق: يمكن القول، إن العراق شهد خلال شهر ديسمبر توازناً نسبياً واستقراراً متقدماً على صعيد السياسات الحكومية، مع مؤشراتٍ إيجابيةٍ على الصعيدين الاقتصادي والأمني، رغم استمرار التحديات الإقليمية والدولية. فقد أظهرت الحكومة العراقية قدرةً واضحةً على إدارة الملفات السياسية الحساسة، لا

سيَّما المتعلقة بإنهاء عمل بعثة "يونامي" بصورة منظمة، إضافة إلى تعزيز العلاقات الثنائية مع دولٍ محوريةٍ مثل باكستان والصين، ما يعكس جهوداً حقيقية نحو بناء شراكات استراتيجية مستدامة.

وعلى الصعيد الاقتصادي، أظهرت الإجراءات المتخذة نجاحاً ملموساً في تعزيز التجارة الدولية وتسريع حركة العبور، إلى جانب تنفيذ مشاريع الطاقة الحيوية مثل مشروع غاز الناصرية والغراف، والمضي قدماً في تطوير مدينة الصدر الجديدة، وهو ما يعكس قدرة الدولة على إدارة المشاريع الكبرى وضمان استمرارية التنمية. أما على الصعيد الأمني، فقد برزت فاعليةُ الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في مواجهة الإرهاب والجريمة المنظّمة، بما في ذلك عملياتٌ نوعيةٌ للإطاحة بالعناصر الإرهابية وضبط شبكات المخدرات الدولية، مما أسهم في انخفاض الجريمة الإرهابية بنسبةٍ كبيرةٍ وعكس تحسّناً ملموساً في مستوى الأمن الداخلي.

اليمن: تكشف تطورات الأزمة اليمنية خلال ديسمبر 2025 عن لحظةٍ فارقةٍ في مسار الصراع، تجاوزت كونها مجرد تصعيدٍ ظرفيٍ إلى كونها انعكاسًا لاختلالاتٍ بنيوية عميقةٍ في معادلة الشرعية، وبنية السلطة، وتوازنات القوة المحلية والإقليمية. فقد أظهرت الأزمة داخل مجلس القيادة الرئاسي حدود صيغة المحاصصة السياسية وقدرتها على الصمود، في ظل تضارب المشاريع والولاءات، ولا سيَّما مع صعود النزعة الانفصالية للمجلس الانتقالي الجنوبي وتحوله من شريكٍ في السلطة إلى فاعلٍ يفرض وقائعَ ميدانيةً بالقوة. كما أبرزت الضربة الجوية في ميناء المكلا، وما أعقبها من توترٍ سعوديٍ–إماراتي علني، انتقال الخلافات من مستوى التباين التكتيكي إلى حافة التصادم السياسي، بما يعكس إعادة تشكّل أدوار التحالف العربي وحدود توافقه. وفي موازاة ذلك، ظل البُعد الإنساني عنوانًا صارخًا لفشل المسارات السياسية والعسكرية في حماية المدنيين، حيث تتعمق الكارثة الاجتماعية والصحية والغذائية، وتتحول إلى عاملٍ ضاغطٍ على استقرار أي ترتيباتٍ مستقبلية.

استشرافيًا، يبدو عام 2026 مرشحًا لأن يكون عامًا حاسمًا لمستقبل الدولة اليمنية، بين ثلاثة مسارات رئيسية: إما إعادة هيكلة السلطة الشرعية عبر صيغة أكثر انسجامًا وقدرة على فرض القرار السيادي، بدعمٍ إقليميٍ ودوليٍ واضح؛ أو الانزلاق نحو مزيدٍ من التفكك، مع ترسيخ سلطات أمر واقع متعددة في الجنوب والشرق، بما يفتح الباب أمام صراعاتٍ داخليةٍ أوسع؛ أو بروز تسوية سياسية جزئية تُدار بمنطق الاحتواء لا الحل، وتُبقي جذور الأزمة قائمة. وستظل قدرة اليمن على تجاوز هذا المنعطف مرهونةً بمدى استعداد الفاعلين المحليين لتقديم تنازلات حقيقية، وبإرادة إقليميةٍ تُعيد تعريف أولوياتها من إدارة الصراع إلى إنهائه، فضلًا عن دمج البُعد الإنساني كمدخلٍ أساسٍي لأي مسارٍ سياسيٍ مُستدامٍ، وليس كنتيجةٍ مؤجّلة له.

جنوب السودان: شَهِدَتْ الأوضاعُ في جنوب السودان، خلال شهر ديسمبر، حالةً من التعقيد المستمر والتحدِّيات المتراكمة؛ حيث ظَلَّ الاستقرار السياسي والأمني هشًّا رغْم غياب مواجهات عسكرية واسعة النطاق مقارنةً بفترات سابقة، ومع ذلك، استمرت مظاهر التوتُّر المحلي والانتهاكات المتفرقة لاتفاق وقْف إطلاق النار؛ مما يعكس بُطْء تنفيذ بنود اتفاق السلام وعدم اكتمال الترتيبات الأمنية، وعلى الصعيد السياسي، تواجه الحكومة ضغوطًا داخلية وخارجية متزايدةً لدفْع عجلة الإصلاحات، وتعزيز الشمول السياسي، وضمان الانتقال السلمي، في ظلِّ مخاوف من تعثُّر المسار السياسي وتأجيل الاستحقاقات الانتخابية، وعلى الجانب الإنساني، واصل المواطنون معاناتهم مع تدهور الأوضاع المعيشية وضعْف الخدمات الأساسية، لا سيما في مجالات الصحة والتعليم والأمن الغذائي، إلى جانب استمرار النُّزُوح الداخلي نتيجة الفقر وعدم الاستقرار، وقد عكست بعض القرارات القانونية والسياسات الخارجية، خاصَّةً المتعلقة بوضْع اللاجئين والمهاجرين الجنوب سودانيين، اعترافًا ضِمْنِيًّا باستمرار هشاشة الأوضاع داخل البلاد وعدم توافُر بيئة آمنة للعودة، وبشكلٍ عامٍ، يؤكد مشهد ديسمبر، أن جنوب السودان لا يزال يقف عند مفترق طُرُق؛ حيث يبقى مستقبل الاستقرار مرهونًا بمدى التزام الأطراف السياسية بتنفيذ اتفاق السلام، والاستجابة الفعَّالة للأزمة الإنسانية، ودعم المجتمع الدولي لمسار بناء الدولة وتخفيف معاناة السكان.

سوريا: تعاني سوريا من وضْعٍ أمنيٍّ شديد الاضطراب، يحملُ في طيَّاتِهِ مخاطرَ جمَّةً تتعلق بخطر اندلاع حرب أهلية جديدة في البلاد، إلى جانب تفاقُم الخطر الذي يُمثِّلُه تنظيم داعش الإرهابي؛ مما يعرقل طموحات الاصلاح السياسي والاقتصادي التي كان يرْجُوها الشعب السوري في أعقاب سقوط نظام بشار الأسد، وهو ما يجعل دمشق تدخل العام 2026، وهي مُحمَّلَةٌ بالكثير من الأعباء التي قد تُطيل أَمَدَ الأزمة السورية المستمرة منذ العام 2011.

ليبيا: شهدت ليبيا، خلال ديسمبر 2025، جُمْلَة تطوُّرات متشابكة، عكست عُمْق حالة الانسداد السياسي وتداخُل المسارات الأمنية والاقتصادية، في وقتٍ تتزايدُ فيه الضغوط الداخلية والخارجية لإعادة تحريك مسار التسوية؛ فقد أعادت البعثة الأممية طرْح نفسها فاعلًا رئيسيًّا عبْر إطلاق مسار "الحوار المهيكل" كمحاولةٍ لكسْر الجمود وبناء توافُقات أوَّلِيَّة حول الحوْكمة والأمن والانتخابات، إلَّا أن هذه الخطوة فجَّرت جدلًا واسعًا حول جدواها وشرعيتها، في ظلِّ رفْض أو تشكيك الأجسام السياسية القائمة، وتزايُد فُقْدان الثقة الشعبية في قدرة الطبقة الحاكمة على إنتاج حلٍّ وطنيٍّ جامعٍ.

وعلى الصعيد الأمني، طَغَتْ حادثة وفاة رئيس الأركان العامة وعدد من القيادات العسكرية في حادث تحطُّم طائرة على المشهد، باعتبارها تطوُّرًا حسَّاسًا مسّ توازُنات المؤسسة العسكرية، رغم محاولات احتواء تداعياتها عبْر رسائل رسمية متبادلة بين الشرق والغرب.

أمَّا اقتصاديًّا، فقد تميَّز المشهد بمفارقة واضحة بين الطموحات المعلنة والاختلالات البنيوية القائمة؛ إذ شهد قطاع الطاقة نشاطًا ملحوظًا على مستوى المنتديات الدولية ومشروعات الغاز، إلى جانب خطط طموحة لرفع الإنتاج خلال الأعوام المقبلة، في مقابل تصاعُد الخلاف بين المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي حول إدارة الإيرادات وأولويات الإنفاق.

ومع دخول عام 2026، يظلُّ المشهد الليبي مفتوحًا على مساريْن متوازييْن؛ فإمَا أن يؤدي الزَّخَم الدولي والضغط الشعبي المتصاعد إلى إعادة تشكيل العملية السياسية عبْر تسويةٍ شاملةٍ تُفْضِي إلى حكومة مُوَحَّدَة وقواعد انتخابية متوافق عليها، أو أن يستمرَّ الانسداد الحالي بما يحمله من مخاطر انتقال الأزمة من حالة انتقالية طويلة الأمد إلى وضْعٍ أكثرَ هشاشةً وتفكُّكًا، يُكرِّسُ إدارة الأزمة بدل حلِّها، ويجعل الاستقرار مرهونًا بتوازُناتٍ ظرْفِيَّةٍ لا بتحوُّلٍ مؤسسيٍّ مُسْتَدَامٍ.

لبنان: بات لبنانُ اليوم أمام لحظة فاصلة لا تتعلق بإدارة أزماته المتراكمة، بل بإعادة تعريف شكْل الدولة وحدود سيادتها الفِعْلِيَّة؛ فالتصعيد المتدرج للضغوط الدولية بشأن نزْع السلاح، مقرونًا بدعم غير مسبوق للمؤسسة العسكرية، باعتبارها الركيزة الأخيرة للاستقرار، يصطدم بواقعٍ أمنيٍّ هشٍّ تُبْقِيه الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة وازدواجية القرار العسكري مفتوحًا على احتمالات الانفجار.

وفي هذا السياق، لم يعُدْ خيار التفاوض الذي تعتمده الدولة اللبنانية تعبيرًا عن مُرُونة سياسية، بل محاولة اضطرارية لشراء الوقت ومنْع انزلاق سريع نحو مواجهة واسعة في ظِلِّ اختلالٍ داخليٍّ وإقليميٍّ في موازين القوة.

وعليه؛ يتحدَّدُ مستقبل لبنان خلال المرحلة المقبلة بين مساريْن لا ثالث لهما: إمَّا انتقال تدريجي نحو دولة قابلة للحياة بدعم دولي مشروط بحسْم السيادة، أو استمرار تحوُّله إلى ساحة صراع مُدَارَة إقليميًّا؛ حيث يبقى السلاح خارج الدولة عامل تعطيل دائم لأيِّ استقرارٍ سياسيٍّ أو تعافٍ اقتصاديٍّ مُسْتَدَامٍ.

مالي: يتضح من تطوُّرات الأحداث، خلال شهر ديسمبر، استمرار حالة الفوضى السياسية والتدهور الأمني؛ إذ يتقاطع ضعْف مؤسسات الدولة مع تصاعُد الهجمات الإرهابية، حتى وإن تجمَّدت لفترةٍ، ستظلُّ قوتها ونفوذها في تصاعُدٍ، ولكن في الوقت نفسه، تستطيع الدولة إعادة قوتها وسيطرتها على جميع المناطق داخل البلاد، من خلال التعاون الدولي والإقليمي، خاصَّةً أنَّ الفاعلين الدوليين إلى جانب الفاعلين من غير الدول

لديهم خبرات سابقة في مواجهة الإرهاب، إضافةً إلى أن التصدِّي للإرهاب لا يأتي منفردًا، ولكنه يأتي في إطار جهود جماعية للقضاء عليه.

العرض التفصيلي للتقرير:

أبرز تطور الأوضاع في إثيوبيا خلال ديسمبر

شهدت إثيوبيا، خلال شهر ديسمبر، سلسلةً من التطوُّرات السياسية والأمنية والاقتصادية المتنوعة؛ حيث شَمِلَ الملفُّ السياسيُّ مباحثاتٍ مع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود وزيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، إلى جانب اتهامات المجلس الانتخابي للسلطات الإقليمية، أمَّا الملفُّ الأمنيُّ، فقد شهد حوادث عُنْف في غامبيلا وتوقيع اتفاقيات عسكرية مع "الكونغو – برازافيل" وزامبيا، وعلى الصعيد الاقتصادي، تناولت المباحثات "الإثيوبية – الكينية" شراكات الاتصالات، مع إطلاق رحلات جوية جديدة إلى جيزان، **وفي الآتي إجمالٌ لأبرز التطوُّرات:**

أولًا- الملف السياسي:

"آبي أحمد" يُجْرِي محادثات مع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في أديس أبابا

استقبل رئيس الوزراء آبي أحمد، 19 ديسمبر 2025، الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في أديس أبابا، في زيارة عملٍ، استغرقت يومًا واحدًا، أجرى خلالها الزعيمان مباحثاتٍ تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الإقليمي، وفي بيانٍ نُشِرَ على صفحته الرسمية على فيسبوك، وصف رئيس الوزراء الإثيوبي، المحادثات، بأنها مناقشاتٌ مُثْمِرَةٌ، واستمرارًا للمشاركات الثنائية التي كان يتمُّ العمل عليها على مدار العام الماضي، وأضاف أن الاجتماع أكَّدَ مُجدَّدًا التزام البلديْن بتعزيز الأولويات المشتركة، وتحسين التعاون الاستراتيجي، ودعْم الاستقرار والتنمية الإقليميين، وجاء هذا الاجتماع عقب لقاءٍ عُقِدَ مؤخرًا في مقديشو بين وزير الخارجية والتعاون الدولي الصومالي، عبد السلام عبدي علي، وسفير إثيوبيا لدى الصومال، سليمان ديديفو.[1]

زيارة ناريندرا مودي لأديس أبابا

توجَّهَ رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى إثيوبيا، في زيارةٍ تُعَدُّ الأولى له إلى البلاد، وذلك خلال الفترة من ١٦-١٧ ديسمبر من العام الجاري ٢٠٢٥، في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلديْن، مع استعداد الهند لتولِّي رئاسة مجموعة البريكس ٢٠٢٦، وشهدت هذه الزيارة مباحثات مُوَسَّعة مع نظيره الإثيوبي آبي أحمد، ناقشت مختلف أوْجُه التعاون الثنائي، مع تركيزٍ خاصٍّ على "الاستثمار، الزراعة، التعدين، البنية التحتية الرقمية، والأمن السيبراني"، وبالتالي دعْم أُطُر التعاون الاقتصادي بل والسياسي أيضًا بين البلديْن.[2]

مجلس الانتخابات يتهم السلطات وسط إثيوبيا بعرقلة تشكيل الحزب

حثَّ المجلس الوطني للانتخابات في إثيوبيا حكومة منطقة وسط إثيوبيا على اتخاذ إجراءات تصحيحية فوْرِيَّة في أعقاب ما وصفه بانتهاكات للحقوق الديمقراطية المتعلقة بتشكيل الأحزاب السياسية، من جانبه، أوضح المجلس، أن قوات الأمن الإقليمية منعت حزب كونتو الديمقراطي الشعبي من عقْد مؤتمره التأسيسي المُرخَّص في بوتاجرة، في 9 نوفمبر 2025، على الرَّغْم من إخطاره مُسْبَقًا، كما اتهم المجلس أفراد الأمن بمنْع مؤتمر حزب دينتا الديمقراطي الشعبي في بيتينا، بمنطقة هاديا، في 21 ديسمبر، وطرْد مراقبي

[1] أبي يجري محادثات مع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في أديس أبابا، الراصد الإثيوبي، 19 ديسمبر 2025، متاح على: https://www.ethiomonitor.net/20215/

[2] بدأ رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، زيارة دولة إلى جمهورية إثيوبيا تستمر يومين، defense arab، ١٦ ديسمبر ٢٠٢٥، متاح على الرابط الآتي: https://defense-arab.com/vb/threads/210369/

المجلس، مُعلِّلين ذلك بتهديدات أمنية لم يُفصح عنها، وحذَّرَ المجلس من أن مِثْلَ هذه الإجراءات غير الدستورية تُقيِّدُ بشدة الحيِّزَ السياسيَّ.[3]

ثانيًا- الملف الأمني:

47 قتيلًا خلال يوم واحد في إقليم غامبيلا وفرْض حظر تجوالٍ ليليٍّ

قُتِلَ ما لا يقِلُّ عن 47 شخصًا خلال يوم واحد من أعمال العنف التي شهدها إقليم قامبيلا غربي إثيوبيا، وفْق ما أفادت به مصادر محلية، في وقتٍ أعلنت فيه منظمة أطباء بلا حدود أنها قدَّمت العلاج لأكثر من 100 مصاب بجروح ناجمة عن أسلحة في اليوم نفسه، بالتزامن مع فرْض السلطات الإقليمية حظْر تجوال ليلي غير محدد المدة في عدد من المناطق، ونقلت مصادر محلية، أن الهجوم وَقَعَ في 24 ديسمبر 2025، بمدينة ثاريام التابعة لمنطقة إيتانغ الخاصَّة، وأوضح أحد العاملين في القطاع الصحي، تحدث شريطة عدم الكشْف عن هويته، أن الحصيلة تستند إلى معلومات أولية وقد تكون مرشحة للارتفاع، وفي بيانٍ صَدَرَ في اليوم ذاته، ذكرت منظمة أطباء بلا حدود، أن الوضع الأمني في غامبيلا شَهِدَ تصعيدًا منذ ساعات الصباح، مشيرةً إلى استقبال مرافقها الصحية أكثر من 100 مصاب بجروح أسلحة خلال يوم واحد، مع تحذيرها من احتمال وصول حالات إضافية؛ في حال استمرار أعمال العُنْف.[4]

اتفاقية تعاون عسكري بين إثيوبيا و"الكونغو – برازافيل"

في منتصف ديسمبر المنصرم، وقَّعَتْ إثيوبيا وجمهورية الكونغو (برازافيل) مذكّرة تفاهُم للتعاون العسكري، في خطوةٍ وُصِفَتْ بأنها "مهمّة" في سبيل مواجهة التحدِّيات الأمنية الإقليمية، وعلى رأسها الجريمة العابرة للحدود والإرهاب، وجاء التوقيع في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا عقب مباحثات رفيعة المستوى بين وزيرة الدفاع الإثيوبية، عائشة محمد، ونظيرها الكونغولي، شارل ريتشارد مونغو، وأكَّدَتْ محمد خلال مراسم التوقيع، أنَّ الاتفاقية تُمثِّلُ "إطارًا عمليًّا" لتوسيع التعاون الدفاعي في ظِلِّ بيئةٍ أمنيةٍ إقليميةٍ ودوليةٍ تزداد تعقيدًا، مشدِّدَةً على أنَّ التنسيق الوثيق بين البلدين ضروري للتعامل مع التهديدات المشتركة، وتشمل مذكّرة

[3] مجلس الإنتخابات يتهم السلطات وسط إثيوبيا بعرقلة تشكيل الحزب، الراصد الإثيوبي، 25 ديسمبر 2025، متاح على: https://www.ethiomonitor.net/20388/

[4] 47 قتيلًا خلال يوم واحد في إقليم غامبيلا وفرض حظر تجوال ليلي وسط تصاعد العنف، الراصد الإثيوبي، 25 ديسمبر 2025، متاح على: https://www.ethiomonitor.net/20403/

التفاهم التعاون في مجالات الإنتاج العسكري، وصيانة الأسلحة، والتعليم والتدريب، إضافةً إلى عمليات حِفْظ السلام، كما تتيح الاتفاقية الاستفادة المشتركة من القدرات العسكرية بما يُعزِّزُ الفعالية العملياتِيَّة[5].

إثيوبيا وزامبيا تتفقان على تعزيز التعاون العسكري

وقَّعَتْ إثيوبيا وزامبيا، 11 ديسمبر، اتفاقية تعاون في القطاع العسكري؛ بهدف تعزيز بناء القدرات المشتركة والأمن الإقليمي، وجاء التوقيع عقب محادثات بين رئيس أركان القوات المسلحة الإثيوبية، المشير برهانو جولا، ورئيس أركان القوات المسلحة الزامبية، الفريق جيفري زيلي، وأكَّدَ المشير، برهانو جولا، خلال المحادثات، التزام إثيوبيا بالأمن والسلام والاستقرار الإقليميين، مُعْرِبًا عن عزْمه على تعزيز العلاقات الثنائية مع زامبيا، من جانبه، قال الفريق جيفري زيلي: إن هذا التعاون العسكري المشترك سيُسْهِمُ في بناء قدرات أفضل وزيادة المنافع المتبادلة بين البلديْن.[6]

ثالثًا- الملف الاقتصادي:

مباحثات "إثيوبية – كينية" تتناول دعْم شراكات استثمارية بين سفاريكوم و إثيو تيليكوم

تناول رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد والرئيس الكيني ويليام روتو، خلال مباحثات رسمِيَّة عُقِدَتْ في أديس أبابا، أواخر ديسمبر المنصرم، آفاق دعم شراكات واستثمارات مشتركة بين شركتيْ الاتصالات «سفاريكوم» و«إثيو تيليكوم»، وذلك في سياق تعزيز التعاون الإقليمي في مجالات الاتصالات والبِنْيَة التحتِيَّة الرَّقَمِيَّة في منطقة القرن الأفريقي، وبحسب بيانات صدرت عقب اللقاء، ناقش الجانبان، سُبُلَ توفير الدعم السياسي والمؤسسي للمبادرات الاستثمارية المشتركة، بما ينسجم مع الجهود الرامية إلى تعميق التكامل الاقتصادي وتوسيع الرَّبْط الرقمي العابر للحدود بين دول المنطقة.[7]

الخطوط الجوية الإثيوبية تُطلق رحلات مباشرة جديدة إلى جيزان

أعلنت الخطوط الجوية الإثيوبية، عن إطلاق خدمة نقْل ركاب جديدة إلى جيزان، المدينة الساحلية الرئيسية على البحر الأحمر في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، ابتداءً من الأول من فبراير 2026، الإعلان جاء على لسان الرئيس التنفيذي لمجموعة الخطوط الجوية، مسفين طاسو، وسيُساهم هذا الخطُّ الجديدُ في

---

[5] اتفاقية تعاون عسكري بين إثيوبيا والكونغو-برازافيل، الميادين، 15 ديسمبر 2025، متاح على: https://n9.cl/8s0l4m

[6] إثيوبيا وزامبيا تتفقان على تعزيز التعاون العسكري، الراصد الإثيوبي، 11 ديسمبر، متاح على: https://www.ethiomonitor.net/19794/

[7] مباحثات إثيوبية–كينية تتناول دعم شراكات استثمارية بين سفاريكوم و إثيو تيليكوم، الراصد الإثيوبي، 24 ديسمبر 2025، متاح على: https://www.ethiomonitor.net/20342/

توسيع شبكة الخطوط الجوية في المملكة العربية السعودية لتشمل خمْس وجهات، بالإضافة إلى الرحلات الحالية إلى "جدة، الدمام، الرياض والمدينة المنورة"، وتخطط الخطوط الجوية لتسيير أربع رحلات أسبوعية إلى جيزان؛ مما يُوفِّرُ ربْطًا إضافيًّا للمسافرين عبْر شبكتها العالمية، وقال طاسو؛ إن هذه الخدمة تهدف إلى تعزيز التجارة والسياحة والروابط الشعبية بين أفريقيا والشرق الأوسط والعالم، وتسيرُ الخطوط الجوية الإثيوبية حاليًا أكثر من 40 رحلةً أسبوعيةً إلى المملكة العربية السعودية، و136 رحلةً أسبوعيةً إلى 14 وجهةً في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي.[8]

السودان في ديسمبر: جهودٌ دبلوماسيةٌ مُكثَّفَةٌ وواقعٌ داخليٌّ مأزومٌ

شَهِدَ السودانُ، خلال شهر ديسمبر 2025م، العديدَ من التطوُّرات على مختلف الأصعدة سواء سياسية أو اقتصادية أو أمنيه أو إنسانية، وعليه؛ سوف نتناول أبرز تطوُّرات المشهد السوداني على النَّحْو الآتي:

أولًا- الملف السياسي:

الرئيس التركي يَعِدُ قائد الجيش السوداني بمزيدٍ من الدَّعْم

تعهَّدَ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في 26 سبتمبر 2025م، بتعزيز التعاون بين تركيا والسودان، وذلك خلال استقباله في أنقرة قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، ووفْق بيانٍ صادرٍ عن الرئاسة التركية، أشار الرئيس أردوغان إلى أن التعاون سيتعزَّزُ بين تركيا والسودان في العديد من المجالات، من التجارة والزراعة إلى الصناعات الدفاعية والتعدين[9].

نائب رئيس مجلس السيادة السوداني: لا هُدْنَةَ ولا تفاوُضَ مع الدَّعْم السريع

أكَّدَ نائبُ رئيس مجلس السيادة بـالسودان مالك عقار، أن السلام العادل في السودان سيتحقَّقُ برُؤْية الشعب والحكومة، مُشدِّدًا على أنه لا هُدْنة ولا تفاوُض مع الدَّعْم السريع، وتَابَعَ مالك عقار، أن الحرب صراع على الموارد ورغبة في تغيير ديموجرافية البلاد[10].

السودان يعود لمجلس الأمن بواجهةٍ مدنيةٍ.. مبادرة سلام تختبر التبايُن السياسي

---

[8] الخطوط الجوية الإثيوبية تُطلق رحلات مباشرة جديدة إلى جيزان، الراصد الإثيوبي، 10 ديسمبر 2025، متاح على: https://www.ethiomonitor.net/19743/

[9] الرئيس التركي يعد قائد الجيش السوداني بمزيد من الدعم، العربية نت، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gNDe

[10] إيهاب زيدان، نائب رئيس مجلس السيادة السوداني: لا هدنة ولا تفاوض مع الدعم السريع، العقارية، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gNDY

في منعطفٍ بالغ الحساسية من مسار الأزمة، وفي ظِلِّ حربٍ مستمرةٍ أنهكت الدولة والمجتمع، زار رئيس الوزراء السوداني كامل إدريس الولايات المتحدة؛ حيث مثَّلَ بلاده في جلسةٍ رسميةٍ لمجلس الأمن الدولي، مُقدِّمًا ما أطلقت عليه الحكومة "مبادرة حكومة السودان للسلام"، وقد جاءت الزيارة، في توقيتٍ دقيقٍ، لم تقتصر على عرْض مبادرة سياسية، بل حملت دلالاتٍ أوسعَ تتصل بمحاولة إعادة تقديم السلطة في السودان بواجهة مدنية مباشرة أمام دوائر صُنْع القرار الدولي[11].

مجلس الأمن يُحذِّرُ من مرحلةٍ أكثر دمويةً في حرب السودان

شدَّدَ متحدثون في جلسة إحاطةٍ عَقَدَها مجلس الأمن الدولي حول السودان، على ضرورة التزام طرفيْ الحرب في السودان بتنفيذ خُطَّة المجموعة الرباعية، مُحَذِّرين من دخول الحرب في السودان مرحلة أكثر دموية مع اتساع رُقْعة القتال، وأكَّدَ المتحدثون، أن طَرَفَيْ القتال الجيش وقوات الدعم السريع ارتكبا فظائعَ كبيرةً ضد المدنيين[12].

الإمارات: ندعم انتقال السودان إلى حكومة مدنية

أكَّدَ مندوب دولة الإمارات في الأمم المتحدة، محمد أبو شهاب، خلال جلسة في مجلس الأمن بشأن السودان، دعْم بلاده لانتقال السودان إلى حكومة مدنية تكون حُرَّة من سيطرة القوى المتطرفة، وفي كلمته أمام جلسة مجلس الأمن، حذَّرَ أبو شهاب من أن استمرار النزاع في السودان قد يؤدي إلى امتداده للجيران والمنطقة ككل، وقال أبو شهاب: هناك حقيقة لا يمكن تفنيدها؛ وهي أن طرفيْ النزاع في السودان قد ارتكبا جرائمَ حربٍ وهذا ليس ادِّعَاء[13].

واشنطن تدعو طرفيْ النزاع في السودان لقبول الهُدْنة فوْرًا

حثَّ مُمَثِّلُ الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة لشؤون الإدارة والإصلاح جيفري بارتوس، خلال جلسة في مجلس الأمن بشأن السودان، طرفيْ النزاع، على القبول بوقْفٍ فوْريٍّ لإطلاق النار، وقال بارتوس في كلمته أمام المجلس: تحت قيادة الرئيس دونالد ترامب، وبناء على الأوامر المباشرة، تَمَّ عرْض طريق المُضيّ قُدُمًا في السودان من خلال هُدْنةٍ إنسانيةٍ، ونحُثُّ الطرفين على قَبُول هذه الهُدْنة دون شروطٍ مُسْبَقَةٍ وبشكلٍ فوْرِيٍّ[14].

الرُّبَاعية ترْسُمُ السلام في السودان ومناورات السلطة تُطِيلُ الأزمة

---

[11] أحمد العربي، السودان يعود لمجلس الأمن بواجهة مدنية.. مبادرة سلام تختبر التباين السياسي، الشرق نيوز، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1ll60

[12] مجلس الأمن يحذر من مرحلة أكثر دموية في حرب السودان، سكاي نيوز عربية، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1ll6v

[13] الإمارات: ندعم انتقال السودان إلى حكومة مدنية، سكاي نيوز عربية، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gS-d

[14] أحمد علوى، واشنطن تدعو طرفى النزاع فى السودان لقبول الهدنة فورا، اليوم السابع، 2025م ، متاح على: https://2cm.es/1lNEe

في ظِلِّ استمرار النزاع المسلح في السودان، يؤكد نائب رئيس حزب المؤتمر السوداني خالد عمر، أن الحرب الحالية لا تخدم إلا قِلَّة مُحدَّدة من الأطراف، مستفيدةً من استمرار الصراع لتحقيق مصالحها الخاصَّة، وأضاف، أن استمرار المناورات من قِبَلِ حكومة الفريق عبد الفتاح البرهان لا يؤدي إلا إلى إطالة أَمَدِ الحرب، مشيرًا إلى أن ما جرى خلال الأشهر الثلاثة الماضية لم يُقدِّمْ أيَّ جديدٍ سوى تعميق الأزمة وازدياد معاناة المدنيين[15].

زيارة البرهان إلى القاهرة ومصر تعلن خطوطها الحمراء في السودان

وصل رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان إلى القاهرة منتصف ديسمبر الماضي، في زيارةٍ رسميةٍ قصيرةٍ، في حين أعلنت الرئاسة المصرية خطوطًا حمراءَ لن تسمح بتجاوزها بشأن الملف السوداني، وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في مقدمة المستقبلين للبرهان في مطار القاهرة الدولي، وأوضح مجلس السيادة الانتقالي السوداني في بيانٍ، أن المباحثات بين البرهان والسيسي ستُرَكِّزُ على تطوير العلاقات الثنائية ودفْع آفاق التعاون المشترك في مختلف المجالات، إضافةً إلى مناقشة آخر المُسْتَجَدَّات على السَّاحة السودانية[16].

بريطانيا تفرض عقوبات ضد قيادات الدعم السريع وتدعو لحماية المدنيين فى السودان

أعلنت الحكومة البريطانية، فرْض عقوبات على قيادات الدعم السريع في السودان وسط دعوات متكررة لحماية المدنيين، وقالت حكومة بريطانيا في بيانٍ لها: ندعو إلى حماية المدنيين في السودان ووضع حد فوري للفظائع والسماح بوصول المساعدات، معلنةً فرْض عقوبات على عبد الرحيم دقلو نائب قائد قوات الدعم السريع و3 قادة آخرون، وأضافت: "فرضنا عقوبات على قادة مسؤولين عن ارتكاب فظائع في الفاشر بالسودان"[17].

البرهان يزور السعودية تلبيةً لدعوة ولي عهدها

وصل رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان عبد الفتاح البرهان إلى الرياض؛ تلبيةً لدعوة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في زيارةٍ رسميةٍ، في 15 سبتمبر 2025م، وكان في استقبال البرهان في مطار الملك خالد الدولي كبار المسؤولين السعوديين، يتقدمهم الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض[18].

---

15 الرباعية ترسم السلام في السودان ومناورات السلطة تطيل الأزمة، سكاي نيوز، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gT1z

16 البرهان يصل القاهرة ومصر تعلن خطوطها الحمراء في السودان، الجزيرة نت، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1INHO

17 نهال أبوالسعود، بريطانيا تفرض عقوبات ضد قيادات الدعم السريع وتدعو لحماية المدنيين فى السودان، اليوم السابع، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gT5j

18 البرهان يزور السعودية تلبية لدعوة ولي عهدها، الجزيرة، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gTvl

السودان.. عقوبات أمريكية على شبكةٍ تُجنِّدُ عسكريين كولومبيين لقوات الدعم السريع

فرضت الولايات المتحدة عقوبات على جهات اتهمتها بتأجيج الحرب في السودان، مستهدفةً شبكة عابرة للحدود، تُجنِّدُ عسكريين كولومبيين سابقين، وتدرب جنودًا بينهم أطفال للقتال في صفوف "قوات الدعم السريع، وقال مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة: إنه فَرَضَ عقوبات على 4 أفراد و4 كيانات، وصفها بأنه جزءٌ من شبكة عابرة للحدود الوطنية، تتكون من مواطنين وشركات كولومبية[19].

البرهان: الحسْم العسكري أولوية قبْل أيِّ تسوية سياسية في السودان

أكَّدَ الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، أن الحلَّ العسكري يأتي في مقدمة الخيارات قبْل أيِّ مسار سياسيٍّ، مُعْرِبًا عن ثقته في هزيمة التمرُّد، وفْقًا لما نقلته قناة القاهرة الإخبارية في خبرٍ عاجلٍ، وأوضح البرهان، أن مبادرة الحكومة السودانية لمعالجة الأزمة جرى التوافُق عليها داخل مجلسيْ "السيادة والوزراء"، مشيرًا إلى أن مجلس "الأمن والدفاع السوداني" سيتولَّى وضْع الآليات اللازمة لتبنِّي المبادرة على مستوى الدولة بكافَّة قطاعاتها[20].

إدريس: مستعدون للتواصُل مع دول مؤيدة لـ"الدعم السريع"

أكَّدَ رئيس الحكومة السودانية كامل إدريس، استعداد حكومته للتواصُل مع الدول الداعمة لقوات الدعم السريع، وذلك بعد أيام من طرْحه أمام مجلس الأمن الدولي، مبادرة لإنهاء الحرب.

وقال إدريس في مؤتمر صحفي في مدينة بورتسودان، عقب عودته من نيويورك: "هناك انطباعٌ سائدٌ بأننا نرفض السلام، ولكن هذه الزيارة دليلٌ على أننا دعاة سلام، وأن هذه الحرب قد فُرِضَتْ علينا فرْضًا"[21].

ثانيًا- الملف الاقتصادي:

الاتحاد الأوروبي يعلن عن تمويل جديد لدعم السودان

أعلن الاتحاد الأوروبي، عن إطلاق ثلاثة مشاريع جديدة بقيمة 95 مليون يورو؛ لتعزيز قدرة المجتمعات السودانية على الصمود في مواجهة النزاعات والنُّزُوح، وذلك في إطار دعمه للاستقرار والتنمية المستدامة في البلاد، وأوضح الاتحاد الأوروبي، أن هذه المشاريع تستهدف أكثر من 500 ألف شخصٍ في مناطق

---

[19] السودان.. عقوبات أميركية على شبكة تجند عسكريين كولومبيين لقوات الدعم السريع، الشرق نيوز، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1lObK

[20] شريف سليمان، البرهان: الحسم العسكري أولوية قبل أي تسوية سياسية في السودان، الوطن، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1lRHc

[21] إدريس: مستعدون للتواصل مع دول مؤيدة لـ"الدعم السريع"، الشرق الأوسط، 2025م، متاح على: **https://2cm.es/1lRlf**

متضررة من النُّزُوح والصراعات، مشيرًا إلى أنها تهدف إلى تحسين سُبُل العيش وتوفير الحماية للفئات الأكثر هشاشةً[22].

السودان يعلن عن آلية لإعادة الممتلكات المنهوبة لأصحابها

بدأت لجنة شؤون أمن ولاية الخرطوم في السودان تنفيذ خطوات عملية لتسليم الممتلكات المنهوبة التي جرى ضبْطها خلال الفترة الماضية، والتي تحفَّظَتْ عليها أقسام الشرطة، على أن تتمَّ عملية التسليم عبْر النيابة العامَّة، باعتبارها الجهة المختصة قانونيًّا[23].

الدعم السريع يعلن سيطرته على أكبر حقْلٍ نفطيٍّ في السودان

أعلنت قوات الدعم السريع في السودان، سيطرتها على منطقة هجليج النفطية في ولاية جنوب كردفان، التي شهدت مواجهات مع الجيش السوداني في الشهور الأخيرة، وقالت في بيانٍ: إن "تحرير منطقة هجليج النفطية يُشكِّلُ نقطةً محوريةً في مسار تحرير كامل تراب الوطن بما تُمثِّلُه المنطقة من أهمية اقتصادية، ظلَّتْ تُشكِّلُ مَوْرِدًا مهمًا لعصابة بورتسودان في تمويل الحرب وتوسيع نطاقها وإطالة أَمَدِها[24].

ثالثًا- الملف الأمني:

شبكة أطباء السودان: الدعم السريع تحتجز 73 امرأةً و29 طفلةً بولاية غرب كردفان

كشفت شبكة أطباء السودان، عن تفاصيلَ صادمةٍ بشأن الأوضاع في ولاية غرب كردفان، والتي تسيطر عليها قوات الدعم السريع التي تقاتل ضد الجيش السوداني، منذ منتصف أبريل 2023 وارتكبت انتهاكاتٍ مُرَوِّعَةً وجرائمَ حربٍ، وأوضحت شبكة أطباء السودان، أن قوات الدعم السريع تحتجز نحْوَ 73 امرأةً و29 طفلةً في مدينة المجلد بولاية غرب كردفان؛ بدعوى انتماء ذَوِيهِنَّ إلى القوات المسلحة السودانية[25].

حصار مدينتيْن بكردفان وحكومة السودان تطالب بتصنيف الدعم السريع "إرهابية"

قال مصدر عسكري للجزيرة: إن الجيش السوداني نفَّذَ ضرباتٍ جويةً على مواقعَ لقوات الدعم السريع في بلدة برنو شمال غرب مدينة كادوقلي جنوبي كردفان، وألحق خسائر في صفوفها، بعد يومٍ واحدٍ من إعلان قوات الدعم سيطرتها على البلدة، وتشهدُ ولاية جنوب كردفان معاركَ مستمرةً بين الجيش والدعم السريع،

---

22 الاتحاد الأوروبي يعلن عن تمويل جديد لدعم السودان، العربية نت، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gTgV

23 السودان يعلن عن آلية لإعادة الممتلكات المنهوبة لأصحابها، العربية نت، 2025م، متا ح على: https://2cm.es/1lNUR

24 "الدعم السريع" يعلن سيطرته على أكبر حقل نفطي في السودان، cnn عربية، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1lNVr

25 شبكة أطباء السودان: الدعم السريع تحتجز 73 امرأة و29 طفلة بولاية غرب كردفان، صدى البلد، 2025م، متاح على: https://www.elbalad.news/6813314

منذ بضعة أيام؛ حيثُ تحاصر قوات الدعم بالتحالُف مع قوات الحركة الشعبية شمال مدينتي كادوقلي والدلنج كُبْرَى مدن جنوب كردفان[26].

مدن السودان الرئيسية بلا كهرباء.. مُسيَّرَاتٌ تقْصِفُ محطَّةً للطاقة

انقطعت الكهرباء عن مدنٍ رئيسيةٍ في السودان، بينها الخرطوم وبورتسودان؛ إثْرَ قصْفٍ جويٍّ بمُسيَّرَاتٍ استهدف محطة توليد كهرباء رئيسية في جنوب البلاد، وفْقَ شهود عيان، وقال مسؤول في محطة توليد الكهرباء: إن اثنين من عناصر الدفاع المدني قُتِلَا أثناء محاولتهما إخمادَ حريقٍ اندلع عقب الغارة الأولى التي اتهم قوات الدعم السريع بتنفيذها، حسب فرانس برس[27].

السودان: ضربةٌ للدعم السريع تُوقِعُ عشرات القتلى في جنوب كردفان

أسفر هجوم نفَّذَتْه قوات الدعم السريع بمسيّرة على بلدة كلوقي في ولاية جنوب كردفان في السودان، عن مقتل عشرات المدنيين، بينهم أطفال، بحسب ما أفاد مسؤولٌ محليٌّ ، وقال عصام الدين السيد، الرئيس التنفيذي لوحدة كلوقي الإدارية، للوكالة الفرنسية، في اتصالٍ عبْر "ستارلينك": إن المُسيَّرَة قصفت 3 مرات، الأُولى في روضة الأطفال، ثُمَّ المستشفى، وعادت للمرة الثالثة لتقصف والناس يحاولون إنقاذ الأطفال، وحمَّلَ قوات الدعم السريع وحليفتها الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال بقيادة عبدالعزيز الحلو، مسؤولية الهجوم[28].

رابعًا- الملف الإنساني:

مصر ترسل قافلةً طبيةً نوْعِيَّةً ومستلزمات علاجية وأدوية إلى السودان

أرسلت جمهورية مصر العربية قافلةً طبيةً نوْعِيَّةً مُكَوَّنةً من 13 طبيبًا وشحنةً من الأدوية والمستلزمات الطبية تقْرُبُ من الطن ونصف الطن؛ لدعْم القطاع الصحي في جمهورية السودان الشقيق، خلال الفترة من 20 إلى 27 ديسمبر الجاري؛ تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية وتحت رعاية د. مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، وإشراف د. خالد عبد الغفار نائب رئيس الوزراء للتنمية

---

[26] حصار مدينتين بكردفان وحكومة السودان تطالب بتصنيف الدعم السريع "إرهابية"، الجزيرة نت، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gT2j

[27] مدن السودان الرئيسية بلا كهرباء.. مسيّرات تقصف محطة للطاقة، العربية نت، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gTiR

[28] السودان: ضربة للدعم السريع توقع عشرات القتلى في جنوب كردفان، الشرق الأوسط، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gTwy

البشرية وزير الصحة والسكان؛ حيث كان في استقبال القافلة ممثلي وزارة الصحة بولاية البحر الأحمر ومستشفى الأمير عثمان دقنة المرجعي وأعضاء البعثة الدبلوماسية المصرية في بورسودان[29].

تحذيرات من انعدام حاد بالأمن الغذائي في السودان

يواجه السودان واحدةً من أخطر الأزمات الإنسانية في تاريخه الحديث، في ظلِّ استمرار الحرب الأهلية وتراجُع المساعدات الدولية؛ مما فاقم أزمة الأمن الغذائي ووسَّعَ رُقْعَة المجاعة،
وكان برنامج الأغذية العالمي قد شدَّد على أن السودان يعاني أكبر أزمة جوع في العالم؛ حيث يواجه أكثر من 21 مليون شخصٍ انعدامًا حادًّا في الأمن الغذائي أو ما هو أسوأ، كما أوضحت منظمة الصحة العالمية، أن السودان يُسجِّلُ مُعدَّلات وفيَّات تُعَدُّ من الأعلى عالميًّا، في ظِلِّ تدهور الأوضاع الصحية وانتشار أمراض سوء التغذية[30].

استئناف المِلَاحة النَّهْرية بين مصر والسودان بعد سنوات من التوقُّف

أعلن رئيس مجلس إدارة وادي النيل للمِلَاحة النهرية في السودان، محمد آدم، عن استئناف حركة المِلَاحة النهرية بين السد العالي في مصر والميناء النهري بوادي حلفا، عبْرَ باخرة الركاب "سيناء"، وذلك بعْد توقُّفٍ دَامَ 6 سنوات، وقال آدم، خلال اجتماعه مع المدير التنفيذي لمحلية حلفا أبو عبيدة ميرغني: إن الاستعدادات جارية لتيسير التنقُّل بين السودان ومصر عبْر الخط النهري، مُؤَكِّدًا أن السلطات المحلية تُبْدِي جِدِّيَّةً في تذليل العقبات المتعلقة بتجهيز الميناء والبِنْيَة التحتِيَّة اللازمة لإنجاح العملية[31].

السودان.. نزوح أكثر من 107 آلاف شخص من الفاشر

أعلنت منظمة الهجرة الدولية، نُزُوحَ أكثر من 107 آلاف شخص من مدينة الفاشر والقرى المحيطة في ولاية شمال دارفور غربي السودان، عقب استيلاء قوات الدعم السريع على المدينة، وقالت المنظمة الدولية، فى بيانٍ: إن ما يُقدَّرُ بنحْوِ 107 آلاف و294 شخصا نزحُوا من مدينة الفاشر والقرى المحيطة بها؛ بسبب تزايُد انعدام الأمن، خلال الفترة الممتدَّة بين 26 أكتوبر الماضي والثامن من ديسمبر الجاري[32].

الأمم المتحدة: وحشية الصراع في السودان لا تعرف حدودًا وسط معاناة هائلة للمدنيين

قال مسؤول أممي: إن كُلَّ يومٍ يمُرُّ يجْلِبُ مستوياتٍ صادمةً من العُنْف والدمار في السودان، حيث يعاني المدنيون معاناة هائلة لا تُوصف، دون أيِّ أُفُقٍ لنهاية هذه المعاناة، وقد جاء ذلك خلال جلسةٍ عَقَدَها مجلس

---

29 أحمد جمعه، مصر ترسل قافلة طبية نوعية ومستلزمات علاجية وأدوية إلى السودان، اليوم السابع، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1lNAO

30 أحمد شعبان، تحذيرات من انعدام حاد بالأمن الغذائي في السودان، مركز الاتحاد، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gS

31 استئناف الملاحة النهرية بين مصر والسودان بعد سنوات من التوقف، العربية نت، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gT37

32 السودان.. نزوح أكثر من 107 آلاف شخص من الفاشر، اليوم السابع، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1gT3y

الأمن الدولي لمناقشة الوضْع المتدهور بسرعة في السودان؛ حيث أدَّى تصاعُد القتال إلى إلحاق أضرار جسيمة بالمدنيين ونُزُوحهم على نطاقٍ واسعٍ[33]

أبرز تطوُّرات الأوضاع في الصومال خلال شهر ديسمبر

شَهِدَتْ السَّاحةُ الصوماليةُ، خلال شهر ديسمبر، تطوُّرات متسارعة على المستويات السياسية والأمنية والإنسانية، عكست تداخُل الأزمات الداخلية مع التحرُّكات الإقليمية والدولية المؤثرة في مستقبل الدولة الصومالية، فقد طَغَتْ تداعيات اعتراف إسرائيل بأرض الصومال على المشهد السياسي، بالتوازي مع الجهود الحكومية والدولية لتعزيز الأمن، ودفْع مسار التحوُّل الديمقراطي عبْر الانتخابات المحلية، في ظِلِّ تحديات إنسانية متفاقمة ناجمة عن الجفاف وعدم كفاية التمويل الدولي.

أولًا: المشهد الداخلي

الصعيد السياسي:

اعتراف إسرائيل بأرض الصومال

- في 27 ديسمبر، أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعترافها بجمهورية أرض الصومال، التي أعلنت استقلالها أُحادِيًّا عام 1991 بعد انهيار الحكومة الصومالية المركزية؛ مما أثار استنكارًا شديدًا من الحكومة الصومالية التي عقدت اجتماعًا طارئًا واعتبرتها انتهاكًا لسيادتها ووحدة أراضيها، مؤكدةً بُطْلان الخطوة قانونيًّا، واستنكرت جامعة الدول العربية الإجراء كاستفزاز يهدد أمن المنطقة، ورفضت مفوضية الاتحاد الأفريقي الاعتراف لمخالفته ميثاقه الذي يحمي الحدود الاستعمارية، بينما أدانت مصر وتركيا والسعودية وجيبوتي الخطوة كمساس بالقانون الدولي وسيادة الصومال[34].
- وفي 28 ديسمبر، بدأ رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية حسن شيخ محمود مشاورات لتوحيد الصَّفِّ الوطني أمام العدوان الإسرائيلي على سيادة البلاد بعد اعترافه غير القانوني بأرض الصومال، وعَقَدَ اجتماعًا مع زعماء المعارضة وقادة وطنيين وسياسيين بارزين سابقين لتعزيز الوحدة والتضامن، مُركِّزًا على حماية الهوية الوطنية والسلامة الإقليمية والتصدِّي للاعتداء، مُشِيدًا بدورهم ومُؤكِّدًا أن الدفاع عن الوحدة والاستقلال مسؤولية جماعية تتجاوز الخلافات[35].

---

[33] الأمم المتحدة: وحشية الصراع في السودان لا تعرف حدودا وسط معاناة هائلة للمدنيين، راديو دبنقا، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1lOdV

[34] استنكار شديد لإعلان سلطات الاحتلال الاعتراف بأرض الصومال، الصومال الجديد، 27/12/2025. https://n9.cl/22x37a

[35] رئيس الصومال يبدأ مشاورات لتوحيد الصف في مواجهة العدوان الإسرائيلي على سيادة البلاد، الصومال الجديد، 28/12/2025. https://n9.cl/8wvtv

- وفي 30 ديسمبر، انتقد 14 من أصل 15 عضوًا في مجلس الأمن خلال اجتماع طارئ، قرارَ إسرائيل، بالاعتراف بأرض الصومال، مُحذِّرين من تداعياته على استقرار الصومال والقرن الأفريقي والبحر الأحمر، وربْطه بمقترحات نقْل فلسطينيين من غزة، وامتنعت الولايات المتحدة عن الإدانة مع تأكيدها ثبات سياستها، بينما دعا سفير الصومال أبو بكر طاهر عثمان إلى رفْض العمل العدواني المُهدِّد للوحدة، ووصفه نائب سفير باكستان بالمقلق، مع معارضة صينية حادَّة لدعْم الانفصاليات جيوسياسيًّا، وتأكيد جنوب أفريقيا دعمها للسيادة الصومالية، مستندةً إلى القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ الاتحاد الأفريقي[36].

بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم الاستقرار في الصومال (أوصوم)

- في 14 ديسمبر 2025، أفادت تقارير دبلوماسية ووثائق مرتبطة بالأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بأن الاتحاد الأوروبي يتجه للإعلان رسميًّا عن استئناف تمويل بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم الاستقرار في الصومال (أوصوم) مطلع عام 2026، بعد توقُّفٍ دَامَ عامَيْن عن تقديم دعم مالي مباشر، وأكَّدَ متحدث باسم الاتحاد الأوروبي التزام بروكسل باستمرار دعْم البعثة، على أن يُكشف عن تفاصيل حِزْمة التمويل عقب توصُّل الدول الأعضاء الـ27 إلى اتفاقٍ نهائيٍّ، في خطوةٍ تُعَدُّ مؤشرًا على عودةٍ مُحْتَمَلة للاتحاد الأوروبي إلى دوره كممولٍ رئيسيٍّ[37].
- وفي 24 ديسمبر، اعتمد مجلس الأمن الدولي قرارًا رقم 2809 بالإجماع، يُمدِّدُ ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم الاستقرار في الصومال (أوصوم) حتى نهاية 2026، مع دعْم نشْر 11,826 فردٍ عسكريٍّ و680 ضابطَ شرطة وتمديد الدَّعْم اللوجستي الأممي، كما أقرَّ وقْف عمليات بعثة الأمم المتحدة للمساعدة الانتقالية بحلول 31 أكتوبر 2026؛ لتعزيز تولِّي الصومال مسؤولياتها الأمنية، وجدَّدَ العقوبات على حركة الشباب، مُشِيدًا بتضحيات قوات أوصوم والأمن الصومالي، ومُؤكِّدًا التزام المجتمع الدولي بأجندة السلام والأمن مع الحاجة إلى تمويلٍ كافٍ للاستقرار طويل الأمد[38].

الانتخابات المحلية

- في 20 ديسمبر، أعلنت السلطات الأمنية الصومالية جاهزية نحو 10 آلاف شرطي لتأمين انتخابات المجالس المحلية، المُقرَّرة في 25 ديسمبر، بمقديشو، في إطار الاستعداد لأوَّلِ انتخابات محلية مباشرة منذ عقود، وأكَّدَ وزير الأمن الداخلي عبد الله شيخ إسماعيل اكتمال الترتيبات الأمنية لحماية

---

[36] أعضاء مجلس الأمن الدولي يدينون اعتراف إسرائيل بأرض الصومال، الصومال الجديد، 30/12/2025. https://n9.cl/f4kg4

[37] الاتحاد الأوروبي يعلن عن تمويل بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم الاستقرار في الصومال (أوصوم) مطلع عام 2026، الصومال الجديد، 14/12/2025. https://n9.cl/zfro0

[38] مجلس الأمن الدولي يجدد دعمه لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال ويمدّد ولايتها حتى نهاية عام 2026، الصومال الجديد، 24/12/2025. https://n9.cl/oymi85

الناخبين ومراكز الاقتراع والعاملين عليها، مع تكثيف الدوريات والتنسيق الاستخباراتي ونقاط التفتيش؛ تحسُّبًا لأيِّ تهديدات محتملة من جماعات مسلحة، وتُعَدُّ هذه الانتخابات محطَّةً مهمةً في مسار التحوُّل الديمقراطي بالصومال؛ حيث تُطبق لأول مرة قاعدة صوت واحد لكل شخص على المستوى البلدي، وتُمهِّدُ الطريق لانتخابات برلمانية ورئاسية مُرْتَقَبة في عام 2026[39].

- وفي 25 ديسمبر، انطلقت في مقديشو أول انتخابات مجالس محلية مباشرة منذ أكثر من 50 عامًا؛ حيثُ حصدت 523 مركز اقتراع في 16 منطقةً بمحافظة بنادر إقبالًا واسعًا من 503,916 ناخب مُسجَّل، وسط إجراءات أمنية مُشَدَّدة من الشرطة الصومالية ولجان الانتخاب تؤكد سيْر العملية بانتظام، ووصف الرئيس حسن شيخ محمود التجربة بالمحطة التاريخية المفصلية التي تقود نحو الانتخابات الدستورية الشاملة، داعيًا المواطنين للمشاركة الواسعة كحجر أساسٍ للديمقراطية، في خطوةٍ تُعزِّزُ الحُكْم المحلي وتحسُّن الخدمات وترسيخ المشاركة الشعبية لبناء الدولة[40].

الصعيد الأمني:

جهود مكافحة حركة الشباب تشهد تقدُّمًا ملحوظًا في عدة جبهات صومالية:

- في 8 ديسمبر، صرَّحَ قائد قوة الاتحاد الأفريقي (أوصوم) الفريق سام كافوما بتحقيق مكاسب ملموسة ضد حركة الشباب في شبيلي السفلى؛ حيث طردت قوات الاتحاد الجماعة من بريري وسبيد وعانولي، مصحوبًا بإعادة افتتاح جسريْ "سبيد وعانولي"، المدمريْن في تفجير يونيو الماضي، كإنجاز أمني رئيسي في المرحلة الأولى من العمليات المشتركة، وشكر الولايات المتحدة وتركيا على دعمهما، مُشِيدًا بشجاعة قوات الحكومة الصومالية والاتحاد الأفريقي، مُحِثًّا على الاستعداد للمرحلة التالية لتطهير جيوب الجماعة المتبقية بجميع أنحاء الصومال[41].
- وفي 10 ديسمبر، أعلن الجيش الوطني الصومالي تنفيذ عملية أمنية ناجحة، نفَّذَها اللواء الثامن التابع للفرقة 60 بين بورهكبا وبيدوا في إقليم باي، استهدفت مواقع مشتبه بأنها مخابئ لحركة الشباب المرتبطة بالقاعدة؛ حيث فكَّكَتْ ألغامًا أرضية، زرعت على الطُّرُق الرئيسية تُهدِّدُ المدنيين والتجارة، وأحبطت مؤامرات لترهيب السكان، وأكَّدَتْ الحكومة الفيدرالية، أن العملية تهدف إلى تحييد الخوارج وحماية الأرواح وضمان حرية التنقُّل[42].

---

[39] السلطات الأمنية الصومالية تنشر 10 آلاف شرطي لتأمين انتخابات المجالس المحلية في مقديشو، الصومال الجديد، 20/12/2025. https://n9.cl/iib9u6

[40] إقبال واسع على مراكز الاقتراع في الصومال مع انطلاق أول انتخابات محلية مباشرة منذ نصف قرن، وكالة الأنباء القطرية، 25 ديسمبر 2025. https://n9.cl/fh2z8

[41] قائد بعثة الاتحاد الأفريقي يشيد بالمكاسب الملموسة بعد عمليات رئيسية في شبيلي السفلى، الصومال الجديد، 8/12/2025. https://n9.cl/zwfmt

[42] الجيش الصومالي يشن عملية ضد حركة الشباب بين مدينتي بيدوا وبورهكبا، الصومال الجديد، 10/12/2025. https://n9.cl/f6dgfx

- وفي 20 ديسمبر، أكَّدَتْ القيادة الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) تنفيذ طائرات حربية أمريكية، غارات جوية على قواعد حركة الشباب في إقليم شبيلي الوسطى، بالتنسيق مع الحكومة الفيدرالية الصومالية؛ لعرقلة قدرات الجماعة على تهديد الأمن الأمريكي والمدنيين، وجاءت الغارة بعد سيطرة حركة الشباب على المنطقة قبْل أيام عقب معارك مع القوات الحكومية؛ مما يعني سيطرتها على معظم إقليم شبيلي الوسطى، مع امتناع أفريكوم عن تفاصيل العملية، رغْم التأكيد على التعاون الوثيق مع الجيش الصومالي[43].

الصعيد الإنساني:

أفادت السلطات الصومالية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) بتفاقُم أزمة الجفاف التي تضرَّر منها أكثر من 4.6 مليون شخص رُبْع السكان، مع نُزُوح 120 ألف آخرين بين سبتمبر وديسمبر؛ بسبب ارتفاع أسعار المياه ونقْص الغذاء ونُفُوق الماشية، متوقِّعًا تفاقُم الوضْع خلال موسم الجفاف من يناير إلى مارس، وتقدم المنظمات الإنسانية مساعدات نقدية وأعلافًا وتأهيل مصادر مياه بدعم 10 ملايين دولار من صندوق الأمم المتحدة لـ603 آلاف شخص، لكن خطة الاستجابة بـ1.4 مليار دولار حصدت 370 مليون فقط، مُحذِّرَةً من فجوات مميتة قد تؤدي لمزيد من النُّزُوح والخسائر في الأرواح خلال الأشهر الحاسمة المقبلة[44].

ثانيًا: المشهد الخارجي

- في 10 ديسمبر، عقد وزير الاتصالات الصومالي محمد آدم معلم مباحثات رفيعة في الجزائر العاصمة مع نظيره الجزائري زهير بوعمامة لتعزيز التعاون في قطاع الاتصالات، مُرَكِّزًا على تبادُل الخبرات التقنية والمؤسسية لتحسين البِنْية التحتِيَّة ودعْم التنمية الاقتصادية، وأكَّدَ "معلم"، أن تبادل الخبرات سيُعزِّزُ قدرات الصومال؛ حيث تلعب التكنولوجيا دورًا فاعلًا في التنمية وزيادة الوصول للمعلومات، بينما وعد بوعمامة بدعم الجزائر لمبادرات الصومال، معتبرًا إطار الاتصالات أساسيًّا لريادة الأعمال والتماسُك الاجتماعي، واختتم الاجتماع باتفاق على مواصلة المشاريع المشتركة لشراكة مُثمرة ذات فوائد مستدامة[45].
- وفي 16 ديسمبر، اتفقت الصومال وتركيا على تعزيز التعاون في إدارة الهجرة والجوازات عقب محادثات في أنقرة بين مدير هيئة الهجرة الصومالية مصطفى طحلو ونظيره التركي حسين كوك، مُركِّزِين على تسهيل التنقُّل وتحديث الأنظمة الصومالية؛ حيث ستُسهِّلُ أنقرة تصاريح الإقامة

[43] أفريكوم تنفذ غارة جوية في إقليم شبيلي الوسطى شمالي مقديشو، الصومال الجديد، 20/12/2025. https://n9.cl/j5v7i
[44] أزمة الجفاف تتفاقم في الصومال ويتضرر أكثر من 4.6 مليون شخص، الصومال الجديد، 24/12/2025. https://n9.cl/6wwml
[45] الصومال والجزائر تعززان العلاقات في قطاع الاتصالات، الصومال الجديد، 10/12/2025. https://n9.cl/fz7fr

للصوماليين وتأشيرات الوصول لحاملي الجوازات الدبلوماسية، كما تعهَّدت تركيا بدعم إنشاء أكاديمية هجرة في مقديشو لتدريب المسؤولين وإدارة الحدود، في إطار شراكة استراتيجية راسخة تعكس تزايُد الحركة بين البلدين وتدعم بناء القدرات الصومالية في الحوْكمة والأمن[46].

- وفي 30 ديسمبر، التقى رئيس الصومال الفيدرالية حسن شيخ محمود برئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيله في جيبوتي؛ لمناقشة التنسيق الدبلوماسي دفاعًا عن وحدة الصومال واستقلالها، مُؤَكِّدين أهمية مواقف الدول الشقيقة المعارضة لتقسيمها، وشكر حسن شيخ جيبوتي على دورها الأخوي الريادي في حماية الوحدة الصومالية، واتفق الرئيسان على تعزيز المشاورات والتعاون للحفاظ على استقرار المنطقة والمبادئ الدولية، مع التأكيد على عزم الصومال صون سيادتها بدعم إقليمي راسخ[47].

العراق في ديسمبر 2025: استقرار سياسي وأمني واقتصادي وسط تحديات إقليمية

في ظل التحدياتِ الهائلة التي يشهدها العراق، والتي يأتي في مقدمتها خطرُ التنظيمات الإرهابية وتحدياتُ النهوض بالاقتصاد، فضلاً عن التوترات الإقليمية التي تشهدها المنطقة وتداعياتها السلبية التي تهدد الأمن العراقي، فقد تكثّف الحكومة العراقية جهودها للتغلب على تلك التحديات في إطار إرساء الديمقراطية وسيادة القانون وبما يضمن الحفاظ على سيادة الدولة وعدم السماح بانزلاقها في خضمِّ الصراعات المحتدمة، وفي هذا السياق يمكن تحديد أبرز مستجدات الوضع في دولة العراق على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني خلال شهر ديسمبر على النحو الآتي:

أولاً- الملف السياسي:

- العراق يحقق في إدراج حزب الله والحوثيين بقائمة الإرهاب عن "طريق الخطأ"

أعلنت لجنةٌ حكوميةٌ في العراق، في 4 ديسمبر 2025، إن تصنيف جماعة "حزب الله" اللبنانية و"الحوثيين" في اليمن، على "قوائم الإرهاب"، والذي صدر في الجريدة الرسمية، تمّ "قبل التنقيح وسيتم تصحيح ما نُشر"، فيما وجّه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بإجراء تحقيقٍ عاجلٍ وتحديد المسؤولية ومحاسبة المقصّرين، فيما ورد من خطأ في قرار لجنة تجميد أموال الإرهابيين، وما ورد فيه من نصوصٍ عكست مواقف غير حقيقية، بعدما ضمّت القائمة بالخطأ حزب الله اللبناني وجماعة الحوثي اليمنية.

وشدّد السوداني في بيانٍ على أن موافقة الجانب العراقي على تجميد الأموال بناءً على طلب الجانب الماليزي، اقتصرت على إدراج الكيانات والأفراد المرتبطين بتنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين. مؤكداً أن

---

[46] اتفاق الصومال وتركيا على تعزيز التعاون في مجال الهجرة، الصومال الجديد، 16/12/2025. https://n9.cl/u0rzcj

[47] رئيسا الصومال وجيبوتي يناقشان الجهود الدبلوماسية للدفاع عن وحدة الصومال واستقلاله، الصومال الجديد، 30/12/2025. https://n9.cl/bp356w

"مواقف الحكومة العراقية السياسية والإنسانية من العدوان على أهلنا في لبنان، أو في فلسطين، هي مواقفُ مبدئيةٌ لا تخضع للمزايدات، فضلاً عن كونها تعكس إرادة الشعب العراقي".[48]

- العراق يعلن انتهاء عمل بعثة الأمم المتحدة "يونامي" على أراضيه

أعلن العراق، في 13 ديسمبر 2025، انتهاء عمل بعثة الأمم المتحدة (يونامي) على أراضيه، وثمّنَ رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، مسيرة عمل البعثة في العراق منذ تأسيسها عام 2003، مشدداً أن ذلك لا يعني نهايةَ الشراكة مع الأمم المتحدة، التي أعرب عن تطلّع بلاده إلى إقامة علاقاتٍ معها على "أسسٍ متوازنة". كما أكد السوداني على اعتزازه بمواقف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش وتعاونه البنّاء وحرصه على إنجاز الكثير من الملفات والقضايا، وتعزيز العلاقة بين العراق والمنظمة الدولية. وأضاف، أن "ملف العلاقة انتقل اليوم من جهود إدارة الأزمات إلى جهود التخطيط التنموي طويل الأمد، والاعتماد على الجهود الذاتية".

ومن جانبه، أكد جوتيريش أنه يقف مع العراق لبناء بلدٍ مزدهرٍ ومستقرٍ، مضيفاً إن "العراق أرضُ الحضارة والتاريخ والإنسانية، وشهدنا شجاعته وثباته وإصرارَه في التغلّب على الإرهاب والتدخل الخارجي والطائفية".[49]

- بغداد ترحب بتصويت الكونجرس لصالح إلغاء تفويضين لاستخدام القوة ضد العراق

رحّبت وزارة الخارجية العراقية، في 17 ديسمبر 2025، بما وصفته بـ"التصويتِ التاريخيّ" للكونجرس الأميركي، بمجلسيه النواب والشيوخ، لصالح إلغاء تفويضي استخدام القوة العسكرية ضد العراق لعامي 1991 و2002، وذلك ضمن مشروع قانونِ تفويض الدفاع الوطني لعام 2026. وقالت الخارجية العراقية في بيانها، إنها تتطلع إلى مصادقة الرئيس دونالد ترامب على مشروع القانون، مضيفةً أن استكمال مراحل إلغاء تفويضي استخدام القوة العسكرية المذكورين، يشير إلى تَغيّر قناعات المشرّعين الأميركيين لعددٍ من الاعتبارات الداخلية والخارجية. كما أكدت على أن "هذا الإلغاء يعد نقطة تحولٍ جوهريةٍ في تغيير الطابع القانوني للعلاقة بين البلدين، ويؤسّس لشكلٍ جديدٍ من العلاقات قائمٍ على احترام سيادة العراق وإنهاء إرث الحرب، فضلاً عن تعزيز إطار الشراكة الاستراتيجية، بما يبعث برسالةٍ إلى المجتمع الدولي مفادها أن العراق أصبح بيئةً آمنةً وجاذبةً للاستثمار".[50]

---

[48] الشرق، العراق: إدراج حزب الله والحوثيين في قوائم الإرهاب وقع بالخطأ وسيتم التصحيح، 4 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/PJhjq

[49] الشرق، العراق يعلن انتهاء "يونامي".. والسوداني: نتطلع لعلاقات متوازنة مع الأمم المتحدة، 13 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/dBlrv

[50] الشرق، بغداد ترحب بتصويت الكونجرس لصالح إلغاء تفويضين لاستخدام القوة ضد العراق، 17 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/WPXeU

- الأمم المتحدة تنتخب الرئيس العراقي السابق برهم صالح مفوضاً لشؤون اللاجئين

إنتخبت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 18 ديسمبر 2025، برهم صالح، رئيس العراق السابق، مفوضاً جديداً للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وانتُخب صالح بالتزكية من الجمعية العامة التي تتألف من 193 دولة عضواً بعد أن رشّحه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش خلفاً للإيطالي فيليبو جراندي الذي يقود المفوضية منذ 2016، وسيبدأ صالح ولاية تستمر خمس سنوات في أول يناير 2026، ولكنه يواجهُ تحدياتٍ كبيرةً في ظل وصول أعداد النازحين واللاجئين عالمياً إلى مستوياتٍ قياسيةٍ تُقاربُ ضِعْفَ ما كانت عليه عند تولي جراندي المنصب، فضلاً عن انخفاض التمويل هذا العام للمفوضية، حيث تمّ تعليق ما يقرب من 1.4 مليار دولار من البرامج الأساسية؛ نتيجة تقليص الولايات المتحدة مساهماتها، وتحويل جهاتٍ مانحةٍ غربيةٍ أخرى أموالها إلى قطاع الدفاع.[51]

- رئيس الجمهورية العراقية يُجري مباحثاتٍ ثنائيةً وموسّعةً مع نظيره الباكستاني

أجرى الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، في 21 ديسمبر 2025، مباحثاتٍ ثنائيةً مع الرئيس الباكستاني السيد آصف علي زرداري، في قصر بغداد. وتناول اللقاء ملف العلاقات بين البلدين ومستجدات الوضع الإقليمي وتداعياته، وضرورةَ تنسيق المواقف وبما يُسهم في دعم وترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة والعمل على احتواء التوترات القائمة. وبحث الجانبان تعزيز التنسيق الأمني والعسكري، والاستفادة من خبرات باكستان في مجالات تطوير القوة الجوية وتدريب الطيارين، إلى جانب تبادل المعلومات الاستخباراتية والأمنية في مجال مكافحة الإرهاب. كما تطرّق اللقاء إلى مذكرات التفاهم بين البلدين، حيث جرى التأكيد على أهمية استكمال إجراءات توقيعها وتفعيلها، ولا سيَّما تلك المتعلقة بالجانب الاستثماري، إضافةً إلى دعم برامج تدريب الطلبة العراقيين في الكليات والمعاهد العسكرية الباكستانية بمختلف الصنوف، بما يُسهمُ في بناء القدرات وتبادل الخبرات بين الجانبين.

وخلال اللقاء، أكد الرئيس العراقي حرص بلاده على دعم التعاون المشترك في المجالين الثقافي والعلمي، مشيراً إلى الدور الذي يمكن أن تؤديه توأمةُ الجامعات في توسيع التبادل الأكاديمي وبناء الشراكات بين المؤسسات التعليمية والأكاديمية بين البلدين. وبدوره، أكد الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري حِرصَ بلاده على تنمية العلاقات الثنائية، مشيداً بعُمق الروابط التاريخية التي تجمع البلدين، ومؤكداً استعداد باكستان توسيع مجالات التعاون الثنائي بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين.[52]

---

[51] الشرق، الأمم المتحدة تنتخب الرئيس العراقي السابق برهم صالح مفوضاً لشؤون اللاجئين، 18 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/oKNsK

[52] رئاسة جمهورية العراق، رئيس الجمهورية يجري مباحثات ثنائية وموسعة مع نظيره الباكستاني، 21 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://presidency.iq/Details.aspx?id=12887

ثانياً- الملف الاقتصادي:

- العراق حقّق قفزةً كبيرة في سرعة عبور التجارة الدولية البرية

أكد الاتحاد الدولي للنقل البري (IRU)، في 5 ديسمبر 2025، أن العراق حقق قفزةً كبيرةً في سُرعة العبور عبر نظام TIR للتجارة الدولية. موضحاً أن "العراق بات يشكّل محورَ عبورٍ استراتيجيٍ متنامٍ بعد نجاحه في اختصار زمن نقل معدات تصويرٍ سينمائيٍ من هنغاريا إلى الأردن من خمسة أسابيع إلى ستة أيام فقط، مستفيداً من الطريق الدولي العراقي الذي أُعيد فتحه مؤخراً أمام حركة النقل التجاري ضمن نظام العبور الجمركي الدولي TIR". وأضاف أن "العملية أثبتت أن الطريق العراقي أصبح مساراً جديداً بدأ العالم باكتشافه، بعد أن ساهم في تسهيل مرور الشحنة الأوروبية الثقيلة بسرعةٍ غير مسبوقةٍ نحو الأردن، حيث ستُستخدم المعدّات في إنتاج فيلم يعرّف بتاريخ الأردن ومعالمه التراثية". ويبدو أن هذا الإنجاز يعكس تنامي دور العراق كحلقةِ وصلٍ حيويةٍ تربط أوروبا بدول الخليج والشرق الأوسط، خصوصاً مع توسع الاعتماد على نظام TIR الذي يُسهم في تسريع إجراءات العبور وتقليل التوقّفات على الحدود، ما يعزّز من قدرات سلاسل الإمداد في المنطقة.[53]

- العراق والصين يبحثان آفاق التكامل الاستراتيجي في مشاريع الممرات التجارية

بحث وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الثنائية، السفير محمد حسين بحر العلوم، مع مساعد وزير دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، جين شين، في 17 ديسمبر 2025، آفاق التكامل الاستراتيجي في مشاريع الممرات التجارية. كما ناقش الجانبان مبادرة الحزام والطريق الاقتصادية التي تبنّتها الصين، ومشروع طريق التنمية العراقي، فضلاً عن التأكيد على أهمية مواصلة تطوير الشراكاتِ الثُنائيةِ استناداً إلى الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقّعةِ بين البلدين، وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين. وتناول اللقاء أهمية تعزيز التواصل بين بغداد وبكين على أعلى المستويات لدعم التعاون في المجالات العلمية والثقافية والسياحية، بما في ذلك مراجعةُ آليات منْحِ سمات الدخول بين البلدين وتبسيط الإجراءات بما يُسهم في تنشيط مختلف القطاعات، وفي إطار التعاون العربي–الصيني، جرى التأكيد على أهمية انعقاد القمة العربية–الصينية الثانية ودورِها في تعزيز التقارب والتعاون بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية.

وأكد السفير بحر العلوم، على رغبة العراق في أن يكون جزءاً فاعلاً من الحراك الاقتصادي العالمي عبر تنويع شراكاته واستثماراته، ولا سيَّما في ظلّ ما تشهده البلاد من استقرارٍ أمنِي حقيقيٍ، وما تمتلكه من

---

[53] السومرية، الاتحاد الدولي: العراق حقق قفزة كبيرة في سرعة عبور التجارة الدولية البرية، 5 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/PyzbZ

طاقاتٍ اقتصاديةٍ وبشريةٍ كبيرةٍ تسعى إلى تنميتها بما ينسجم مع متطلبات السوق العالمية. ومن جانبه، شدد جين شين، على أهمية تعزيز التعاون في إطار الدبلوماسية متعددة الأطراف وبما يُسهم في دعم الاستقرار والسلام في المنطقة والعالم.[54]

- رئيس الوزراء يؤكد استعداد العراق للتعاون مع باكستان في مجال النفط ومشتقاته

إستقبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في 21 ديسمبر 2025، الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري، وجرت خلال اللقاء مناقشةُ العلاقات الثنائية بين البلدين، وأهمية الارتقاء بواقع التبادل التجاري بين البلدين، فضلا عن بحْث قضايا العمالة الباكستانية في العراق وتَبادلِ السجناء، والعمل على اتفاقية تبادل المطلوبين. وأشار السوداني، إلى عُمق العلاقاتِ التاريخية بين العراق وباكستان على المستويين الرسمي والشعبي، معرباً عن شُكره لباكستان على مواقفها المبدئية تجاه القضايا الإسلامية والعربية، وخصوصاً القضية الفلسطينية والحرب ضد قطاع غزة.

كما أبدى السوداني، استعداد العراق للتعاون في مجال النفط ومشتقاته، وقدّم الشكر لباكستان لجهودها في مجال التدريب العسكري وتبادل الخبرات، والتعاون بين هيئة التصنيع الحربي، ووزارة الإنتاج الدفاعي الباكستاني لغرض نقل تكنولوجيا التصنيع العسكري وتصنيع المستلزمات العسكرية. ومن جانبه أشاد زرداري، بالعراق كدولةٍ تاريخيةٍ وحضاريةٍ، وأكد حِرصه على زيارة بغداد، إعتزازاً وإيماناً بأهمية العراق في العالم الإسلامي والشرق أوسطي. مشيراً إلى أهمية بروز دور العراق المحوري، واستعادة مكانته، وبما يساعد على تحقيق الاستقرار والتوازن، معرباً عن استعداد بلاده للتعاون مع العراق في شتّى المجالات التي يحتاجها، وتنمية الجوانب التي يجري التعاون فيها حالياً.[55]

- النفط تعلن تشغيل مشروع غاز الناصرية والغراف في الربع الأول من 2027

أعلن وكيل وزارة النفط لشؤون الغاز "عزت صابر إسماعيل"، أن "مشروع استثمار غاز حقول الناصرية والغراف دخلَ مرحلةً تنفيذيةً متقدمةً، مع المباشرة الفعلية بأعمال نصبِ وتركيبِ المعدات التخصصية في موقع المشروع بعد وصولها كاملة، وبالتعاون مع شركة بيكر هيوز العالمية". وأضاف أن "المشروع يُعد من المشاريع الاستراتيجية ذات الأولوية القصوى للوزارة"، لافتاً إلى أن "طاقته الاستثمارية تُقدَّر بنحو 200 مليون قدم مكعب قياسي من الغاز يومياً، سيتمّ استثمارها تدريجياً ضمن التصاميم المعتمدة، بما يعزّز إمدادات الوقود للشبكة الوطنية ويدعم استقرار منظومة الطاقة". كما بيّن أن "الأعمال تسير وفق الجداول

---

[54] الدستور، العراق والصين يبحثان آفاق التكامل الاستراتيجي في مشاريع الممرات التجارية، 17 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://www.addustor.com/content.php?id=69030

[55] وكالة الأنباء العراقية، رئيس الوزراء يؤكد استعداد العراق للتعاون مع باكستان في مجال النفط ومشتقاته، 21 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://ina.iq/ar/political/250722-.html

الزمنية المخطط لها، وأن التشغيلَ الابتدائيَ للمشروع محدّدٌ في الربع الأول من عام 2027، مع التزام الوزارة وشركة غاز الجنوب بإكمال جميع المتطلبات الفنية والإنشائية ضمن هذا الإطار الزمني". ولفت إلى أن "المشروع سيُسهم بشكلٍ مباشرٍ في تقليل حرْق الغاز المصاحب، وخفْض الانبعاثات البيئية، وتعظيم الاستفادة من الموارد الوطنية، بما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني وملف الطاقة في العراق".[56]

- رئيس الوزراء يؤكد عزم الحكومة وإصرارها على المضي بمشروع مدينة الصدر الجديدة

ترأس رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، في 24 ديسمبر 2025، الاجتماع الدوري الـ 13 للجنة العليا لمدينة الصدر الجديدة. وتضمّن الاجتماع عرضاً شاملاً للموقف الحالي في المشروع، ومواقف تنفيذ البنى التحتية المحالة إلى الشركة الصينية، وأهمّ الملاحظات الواردة في تقارير المتابعة اليومية، كما جرى البحث في وضع التصاميم للأبنية التي جرت الموافقة عليها خلال الجلسة السابقة للجنة.

وأكد السوداني، عزم الحكومة وإصرارها على "المضي بهذا المشروع المهم والواعد، الذي سيرتقي بالأوضاع الحضرية والمعيشية لعموم منطقتي الرصافة وشرقي قناة الجيش في مدينة بغداد". وأوعز رئيس مجلس الوزراء، بـ "عقْد اجتماعٍ لاحقٍ لمراجعة الحلول والخطوات، والتوجيه بعقد اجتماعاتٍ تخصصيةٍ بين بعض المديريات المعنية والمختصة، للوصول إلى حلول لنقاط التأخير، واستكمال متابعة المحاور المطروحة".[57]

ثالثاً- الملف الأمني:

- الأمن العراقي يُطيح بأخطر خبراء التفجير لدى "داعش" من دولة مجاورة

أعلن جهاز الأمن الوطني العراقي، في 16 ديسمبر 2025، عن الإطاحة بأخطر خبراء التفجير لدى "داعش"، وذلك بعد عودته من دولةٍ مجاورةٍ، عقِبَ متابعةٍ ورصدٍ دام 10 أشهراً. وأضاف أن "الإرهابي المقبوض عليه يُعدّ من العناصر عالية الخطورة، حيث ورد اسمه ضمن قوائم قيادات التنظيمات الإرهابية، وبدأ نشاطه الإرهابي منذ عام 2004 ضمن عناصر تنظيم القاعدة في العاصمة بغداد، متخّذاً كُنية (أبو علياء)"، مبيناً أنه "كان متخصصاً في تجهيز العبوات الناسفة، وقاد مفرزةً إرهابيةً مكونةً من خمسة عناصر لتنفيذ العمليات الإجرامية". كما أشار إلى أن "التحقيقات أكدت أن الإرهابي كان مسؤولاً عن ربط وتجهيز أجهزة التفجير بالهواتف النقالة، وقد قام بتسليم أكثر من (100) جهاز تفجير خلال فترة عمله في بغداد، وأسهم بشكلٍ مباشرٍ في تنفيذ عملياتٍ إرهابيةٍ استهدفت مناطقَ مختلفةً من العاصمة"، كما كشفت

---

[56] وكالة الأنباء العراقية، النفط تعلن تشغيل مشروع غاز الناصرية والغراف في الربع الأول من 2027، 22 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://ina.iq/ar/economie/250754-2027.html

[57] وكالة الأنباء العراقية، رئيس الوزراء يؤكد عزم الحكومة واصرارها على المضي بمشروع مدينة الصدر الجديدة، 24 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://ina.iq/ar/political/250939-.html

التحقيقات "امتلاكه خبرةً متقدمةً في تنفيذ التفجيرات المزدوجة، وهو الأسلوبُ الإجراميُ الذي يهدف إلى استهداف فِرق الإنقاذ والقوات الأمنية عند وصولها إلى موقع التفجير الأول".[58]

- الأمن العراقي يطيح بـ 6 إرهابيين ويجري عمليات تفتيش واسعة بالتعاون مع كوردستان

في إطار الجهود المتواصلة لتعزيز الأمن والاستقرار وملاحقة بقايا عصابات داعش الإرهابي، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، في 17 ديسمبر، عن تنفيذ سلسلةِ عملياتٍ منفصلةٍ، بناءً على معلوماتٍ استخبارية دقيقةٍ ومتابعةٍ ميدانيةٍ عالية المستوى وبالتعاون مع إقليم كوردستان. وأسفرت هذه العمليات عن الإطاحة بـعددٍ من الإرهابيين، حيث أضاف البيان التابع للجهاز، أن عناصر جهاز مكافحة الإرهاب بالاشتراك مع جهاز المخابرات الوطني العراقي تمكّن من إلقاء القبض على 4 إرهابيين في كركوك كانوا يعملون بصفة (ناقلين ومجهزين) في فلول عصابات داعش المندحرة، كما تمكّن بعمليتين منفصلتين من إلقاء القبض على إرهابيين اثنين أحدهما في الموصل والآخر في العاصمة بغداد. وأشار إلى أن إجراءَ عمليات تفتيش وتطهير أوكار بقايا عصابات داعش الإرهابي وبالتنسيق مع مديرية عمليات جهاز آسايش إقليم كردستان وقوات الكوماندوز السليمانية سلسلة عمليات تفتيش واسعة في محافظة كركوك (قضاء الدبس). ومن جانب آخر، نفّذ الجهاز عمليات تطهير في محافظة صلاح الدين سلسلة جبال حمرين أسفرت عن "تدمير 6 اوكار وجحور لبقايا داعش.[59]

- تنسيق أمني بين العراق وإيران يُفضي الى ضبط 64 كغم من المواد المخدرة "الخطيرة"

أعلنت وزارة الداخلية العراقية، في 18 ديسمبر 2025، أنها وبالتنسيق مع السلطات الإيرانية تمكّنت من ضبط 64 كيلوغراماً من المواد المخدرة الخطيرة وإلقاء القبض على متّهم بالجُرم المشهود. كما أوضحت الوزارة خلال بيان لها، أن هذه العملية النوعية نُفّذت في مدينة عبادان، بواسطة مفرزةٍ متخصصةٍ من المديرية العامة لشؤون المخدرات، وبالتعاون الوثيق مع إدارة مكافحة المخدرات الإيرانية، في إطار الجهود المشتركة لمكافحة هذه الآفة العابرة للحدود. وفي 25 نوفمبر الماضي، أعلنت وزارة الداخلية عن تفكيك 1200 شبكة محلية ودولية للاتجار بالمخدرات مع ضبط ومصادرة أكثر من 14 طنا من المواد المخدرة المختلفة خلال ثلاث سنوات من عُمْر حكومة تصريف الأعمال الحالية التي يرأسها محمد شياع السوداني. كما كشف المركز الاستراتيجي العراقي لحقوق الإنسان، في نهاية سبتمبر الماضي، عن تفكيك 230 شبكة

---

[58] شفق نيوز، الأمن العراقي يُطيح بأخطر خبراء التفجير لدى "داعش" من دولة مجاورة، 16 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/oEZhh

[59] شفق نيوز، بالتعاون مع كوردستان.. الأمن العراقي يطيح بـ 6 إرهابيين ويجري عمليات تفتيش واسعة، 17 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/DWZmG

ضمنها 27 شبكةً دوليةً لتجارة المخدرات من قِبلِ المديرية العامة لشؤون المخدرات التابعة لوزارة الداخلية.[60]

- الاستخبارات العراقية تطيح بثلاثة إرهابيين في بغداد والأنبار

أفادت مديرية الاستخبارات العسكرية، في 19 ديسمبر 2025، بتنفيذ عمليات نوعية عبر أقسام الاستخبارات والأمن في الفرق (السادسة، والسابعة، والسابعة عشرة)، وبالاستناد إلى معلوماتٍ استخباريةٍ دقيقةٍ، تمكّنت خلالها من إلقاء القبض على ثلاثة إرهابيين في محافظتي بغداد والأنبار. كما أكد البيان أن المعتقلين صدرت بحقهم مذكّراتُ قبْضٍ قضائية سابقة استناداً إلى أحكام المادة (1/4) من قانون مكافحة الإرهاب، حيث جرى تسليمهم إلى الجهات المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية أصولياً.[61]

- الأمن العراقي يعتقل شبكة تهريب مخدرات دولية بعملية في سوريا

أعلنت وزارة الداخلية العراقية، في 22 ديسمبر 2025، عن اعتقال شبكة تهريب مخدراتٍ دوليةٍ بعملية مشتركةٍ مع جهاز مكافحة المخدرات السوري. وأكد مدير إعلام المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثّرات العقلية، العميد زياد محارب القيسي، خلال مؤتمر صحفي، على تنفيذ عمليةٍ نوعيةٍ أسفرت عن إلقاء القبض على أربعة مطلوبين دوليين وضُبط بحوزتهم 200 ألف حبة مخدرة نوع كبتاغون. وأضاف أن "العملية نُفّذت داخل الأراضي السورية بالتعاون قوات الأمن هناك"، مشيراً إلى أنه "تمّ إحالة المتهمين إلى القضاء لينالوا جزائهم العادل".[62]

- الداخلية العراقية تؤكد انخفاض الجريمة الإرهابية بنسبة 88%

أعلنت وزارة الداخلية العراقية، في 23 ديسمبر 2025، انخفاض معدّلات الجريمة الإرهابية في عموم البلاد بنسبة 88%، مشيرةً إلى امتلاكها مليوني وثيقة لتنظيم "داعش" الإرهابي. كما أكد الناطق باسم وزارة الداخلية "العميد مقداد ميري" ان الوزارة أنشأت قاعدةَ بياناتٍ خاصة بالنازحين، بما في ذلك مخيم الهول السوري، إلى جانب تهيئة ملفات استردادٍ لمطلوبين خارج العراق وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب. موضّحاً أن الاعتماد على نظامٍ استخباراتيٍ حديثٍ قائمٍ على المعلوماتية أسهم في تفكيك مئات الشبكات الإرهابية وتدمير عشرات المضافات، وأضاف أن وزارة الداخلية تمكّنت خلال السنوات الثلاث الأخيرة من قَتْل 222 إرهابياً، كما لفت في الوقت ذاته إلى أن ملف المخدرات شهد تطوراً

---

[60] شفق نيوز، تنسيق أمني بين العراق وإيران يفضي الى ضبط 64 كغم من المواد المخدرة "الخطيرة"، 18 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/aTfsn

[61] شفق نيوز، الاستخبارات العراقية تطيح بثلاثة إرهابيين في بغداد والأنبار، 19 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/CFDJa

[62] شفق نيوز، الأمن العراقي يعتقل شبكة تهريب مخدرات دولية بعملية في سوريا، 22 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/DSrPx

ملحوظاً، إذ أنجزت الوزارة 16 مصحةً قسريةً ودرّبت 71 معالجاً نفسياً للعمل فيها. وأشار إلى فتح 32 نقطة اتصالٍ دوليةٍ وإقليميةٍ في مجال مكافحة المخدّرات، نتج عنها تبادل أكثر من 1300 معلومة استخبارية أسهمت في تعزيز التعاون الدولي وملاحقة شبكات التهريب.[63]

- الداخلية تعلن تفكيك 176 شبكة دولية للمخدرات وتؤكد نجاح التعاون الإقليمي

أعلنت وزارة الداخلية، في 25 ديسمبر 2025، عن تفكيك 176 شبكة دولية للمخدرات، فيما أثنت على التعاون مع الدول الإقليمية واعتبرته أساس النجاح في ملاحقة عصابات الجريمة المنظّمة. وأكد العميد مقداد ميري الموسوي، أن العملية نُفّذت بناءً على معلوماتٍ دقيقةٍ قدّمها جهاز المخابرات الوطني العراقي إلى مديرية مكافحة المخدرات، وبالتنسيق مع إدارة مكافحة المخدرات السورية؛ مما أسفر عن إلقاء القبض على شبكةٍ دوليةٍ مكوّنة من 4 تجار، وضبط 200 ألف حبة مخدرة من نوع (كبتاغون)، مؤكداً أن العراق لعب دوراً محورياً في هذه العملية عبر تقديم معلومات استخبارية عالية القيمة. وأضاف أن "العمل الأمني العراقي يركّز حالياً على التجارة الدولية، حيث جرى التعاون مع المملكة العربية السعودية التي زودت العراق بمعلوماتٍ مهمةٍ، فضلاً عن دولٍ إقليميةٍ أخرى"، لافتاً إلى أن "التنسيق امتد للكشف عن أكبر مصانع إنتاج (الكبتاغون) في لبنان، حيث تمّ تزويد مباحث أمن الدولة هناك بمعلوماتٍ كاملةٍ أسهمت في السيطرة على المعمل".

وأوضح الموسوي أن "بغداد نجحت في تعزيز التعاون الدولي والإقليمي عبر عقد 3 مؤتمراتٍ دوليةٍ، والمشاركة في أكثر من 136 ندوة خارجية، إضافةً إلى إبرام بروتوكولاتٍ دوليةٍ، كان آخرها مؤتمر بغداد الثالث بحضور ممثلي 12 دولة". ولفت إلى أن "هذه الجهود أثمرت عن تقييمٍ دوليٍ رفيع، حيث منح مجلس وزراء الداخلية العرب العراق المركز الأول عربياً وعالمياً كأفضل دولة متعاونةٍ عملياتياً ومعلوماتياً، إضافةً إلى حصوله على المركز الثالث في مؤتمر دبي ومشاركته الفاعلة في مؤتمر فيينا"، مشدداً على أن "العراق انتقل فعلياً من مرحلة الدفاع إلى الهجوم في مواجهة هذه الجرائم".[64]

تطورات الأزمة اليمنية خلال شهر ديسمبر 2025

شهِدتْ الجمهورية اليمنية خلال شهر ديسمبر 2025 تحوّلاتٍ حاسمةً أعادت الأزمة إلى مربع التصعيد، مع تفجر خلافاتٍ غير مسبوقةٍ داخل مجلس القيادة الرئاسي، وتصاعد المواجهة السياسية والعسكرية مع المجلس الانتقالي الجنوبي، خصوصًا في حضرموت والمهرة. وترافق ذلك مع تطوراتٍ

[63] شفق نيوز، الداخلية العراقية: الجريمة الإرهابية انخفضت بنسبة 88% ولدينا مليوني وثيقة لـ"داعش"، 23 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/aQxoN

[64] Channel 8، الداخلية تعلن تفكيك 176 شبكة دولية للمخدرات وتؤكد نجاح التعاون الإقليمي، 25 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://channel8.com/arabic/news/59528

لافتةٍ داخل التحالف العربي، تمثلت في الضربة الجوية على ميناء المكلا، والمطالبة بخروج القوات الإماراتية، بما عكسَ توترًا إقليميًا ذا دلالاتٍ عميقةٍ. وفي مقابل هذا التصعيد، برزت محاولات احتواءٍ محدودةٍ عبر اتفاق تهدئة في حضرموت، واختراقٍ إنسانيٍ تمثّل في اتفاق تبادل الأسرى، وسط استمرار التدهور الإنساني الحاد، ليغدو ديسمبر 2025 شهرًا كاشفًا لاختلالات بنيوية في مسار الأزمة اليمنية ومستقبل توازناتها السياسية والأمنية.

أولًا- الصعيد السياسي:

العليمي يلتقي سفير أمريكا و"الانتقالي" يرفض الانسحاب من حضرموت

حذّر رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، من تداعيات التحركات العسكرية الأحادية في حضرموت والمهرة، في المقابل جدّد المجلس الانتقالي الجنوبي رفْضه لقرارات العليمي، وأكد بقاء قواته في مواقعها وجاهزيتها لمواجهة أي تهديدٍ. وأكّد العليمي -خلال لقائه مع سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى اليمن ستيفن فاجن- أن التحركاتِ العسكريةَ الأُحادية التي شهدتها محافظتا، حضرموت والمهرة، تمثّل تهديداً خطيراً لوحدة القرار العسكري والأمني، وتقويضاً صريحاً للمركز القانوني للدولة.[65]

وشدّد رئيس مجلس القيادة اليمني على أن مكافحة الإرهاب قرارٌ سياديٌ للدولة اليمنية تمارسه مؤسساتها المختصة، وقد حقّقت القوات اليمنية، بدعم الولايات المتحدة، والشركاء الإقليميين والدوليين، نجاحاتٍ ملموسةً في هذا الملف، محذّراً من استخدام هذا العنوان ذريعةً لتبرير فرْض أمرٍ واقعٍ بالقوة، أو تقويض مؤسسات الدولة. وقال العليمي إن "هذه التحركات تستوجب موقفا دوليا حازما، يساند الإجراءات الدستورية والقانونية"؛ داعيا المجتمع الدولي إلى المساهمة الفاعلة في ترجمة القرارات السيادية اليمنية إلى إجراءاتٍ عمليةٍ داخل مجلس الأمن الدولي. وأوضح العليمي أن طلبَ مغادرةِ القوات الإماراتية التي انحرفت عن أساسيات تحالف دعم الشرعية في اليمن هو مطلبٌ سياديٌ طبيعيٌ، يهدف لحماية فكرة التحالف، وصون الأمن القومي اليمني والسعودي. وحذّر العليمي من أن أي اضطرابٍ في المحافظات الشرقية سيعطّل تصدير النفط، ويُعيق دفع المرتبات.

4 أعضاء بالمجلس الرئاسي اليمني يرفضون إجراءات العليمي

أعلن 4 أعضاء في مجلس القيادة في اليمن، عدم قانونية إجراءات رئيس مجلس القيادة الرئاسي التي شملت إعلان حالة الطوارئ، وإطلاقَ توصيفاتٍ سياسيةٍ وأمنية خطيرة، وصولاً إلى الادّعاء بإخراج دولة الإمارات العربية المتحدة من التحالف العربي ومن الأراضي اليمنية. وصدر البيان عن اللواء عيدروس

[65] العليمي يلتقي سفير أمريكا و"الانتقالي" يرفض الانسحاب من حضرموت، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 31 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/kxXyL

الزبيدي واللواء أبو زرعة المحرمي واللواء فرج البحسني والفريق طارق صالح ردّاً على بيان رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي. كما أعلن اليمن، إلغاء اتفاقية الدفاع المشتركة مع الإمارات بما يُفضي إلى خروج كافة قواتها من أراضيه خلال 24 ساعة.[66]

العليمي يحذّر مسؤولين يمنيين من استغلال المناصب لمكاسب سياسية

حذّر رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي بعض الوزراء والمسؤولين التنفيذيين من استغلال مناصبهم بإطلاق تصريحاتٍ وبياناتٍ تتضمّن مواقفَ سياسيةً خارج اختصاصاتهم ولا تنسجم مع الدستور ومرجعيات المرحلة الانتقالية. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن مصدرٍ مسؤولٍ في مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية أن العليمي شدّد على ضرورة الالتزام بقرارات مجلس القيادة الرئاسي والبرنامج الحكومي ومرجعيات المرحلة الانتقالية، وفي مقدمتها إعلانُ نقْلُ السلطة واتفاق الرياض. وأضاف المصدر أن العليمي وجّه الحكومة والجهات المختصة باتخاذ إجراءات. قانونيةٍ وإدارية بحقّ أي تجاوزات تمسُّ وحدة القرار أو تحاول فرْضَ سياساتٍ خارج الأُطر الدستورية، حمايةً للمركز القانوني للدولة ووحدة مؤسساتها ومصالح المواطنين.[67]

ردود فعل الأحزاب اليمنية والبرلمان ترفض سيطرة "الانتقالي الجنوبي" على 3 محافظات بالقوة

أعلنت أحزابٌ ومكوّناتٌ يمنيةٌ عديدة بالإضافة إلى البرلمان عن رفضها محاولات المجلس الانتقالي الجنوبي "إخضاع محافظات شبوة وحضرموت والمهرة جنوب شرقي البلاد بالقوة". جاء ذلك في بيان مشترك وقّعه المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للإصلاح، وحزب الرشاد اليمني وحزب العدالة والبناء، حسب وكالة الأنباء الرسمية (سبأ) . كما وقّعت البيان حركة النهضة للتغيير السلمي، وحزب التضامن الوطني، والتجمّع الوحدوي اليمني، وحزب السلْم والتنمية، ومجلس حضرموت الوطني، ومجلس شبوة الوطني العام والحزب الجمهوري. وشدّدت الأحزاب والمكوّنات اليمنية على رفضها الكامل للإجراءات الأحادية التي أقدم عليها المجلس الانتقالي الجنوبي في محافظات شبوة وحضرموت والمهرة.[68]

واستنكرت تحريكَ قواتٍ من خارج مناطقها، وإنشاء هياكل كأمرٍ واقعٍ، والاعتداء على صلاحيات الحكومة الشرعية باعتبارها المرجعيةَ التنفيذية الوحيدة، حسب البيان. وحذّرت من أن "محاولة إخضاع المحافظات الثلاث بالقوة تمثّل تهديداً مباشراً لوحدة القرار الأمني والعسكري، وقد تدفع نحو صراعاتٍ داخليةٍ لا يستفيد

---

[66] 4 أعضاء بالمجلس الرئاسي اليمني يرفضون إجراءات العليمي، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 30 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/yAHSH

[67] العليمي يحذر مسؤولين يمنيين من استغلال المناصب لمكاسب سياسية، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 21 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/jiuxW

[68] ردود فعل الأحزاب اليمنية والبرلمان ترفض سيطرة "الانتقالي الجنوبي"على 3 محافظات، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 10 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/rQYbY

منها سوى الحوثي ومشروعه المدعوم من إيران". ودعت إلى احتواء الانقسام والعودة إلى الحوار لحل المسائل الخلافية، بما يحفظ المركز القانوني للدولة، وشدّدت في الوقت نفسه على ضرورة الاتفاق على إطارٍ خاصٍ للقضية الجنوبية يُطرح بصورةٍ مشتركة في أي مفاوضات للحل الشامل.

وأشادت الأحزاب والمكونات السياسية اليمنية بالجهود المبذولة من السعودية لاحتواء الانقسام وعودة القوات القادمة من خارج حضرموت والمهرة إلى مواقعها السابقة. وحذّرت من أن أي اضطرابٍ أمنِي أو سياسيٍ في شبوة أو حضرموت أو المهرة سينعكس سلباً على انتظام دفْع الرواتب، وإمدادات وقود الكهرباء، وثقة المانحين بالإصلاحات الاقتصادية. ودعت الشركاء الدوليين إلى اتخاذ موقفٍ واضحٍ يرفض الإجراءات الأحادية التي أقدم عليها المجلس الانتقالي.

هل ينفرط عِقْد مجلس القيادة الرئاسي اليمني أمام تعقيدات المحاصصة؟

يقف مجلس القيادة الرئاسي في اليمن أمام منعطفٍ بالغ الخطورة منذ تأسيسه قبل أكثر من عامين، وسط تصاعد الانقسامات بين مكوناته وتباين أجنداتها السياسية والعسكرية، بالتزامن مع تنامي النزعة الانفصالية لدى المجلس الانتقالي الجنوبي، أحد أبرز أعضائه وأكثرهم نفوذا. وتشير الوقائع إلى أن مجلس القيادة، المكوّن من 8 أعضاء برئاسة رشاد العليمي وهو أعلى سلطةٍ شرعيةٍ مُعترفٍ بها دوليا في البلاد، يعيش اليوم اختبارا وجوديًا[69]، فهل يقترب من مرحلة التفكك؟

منذ تشكيله في أبريل 2022 بهدف توحيد الجبهة المناهضة لجماعة أنصار الله "الحوثيين"، حمل المجلس في تكوينه تناقضاتٍ بنيويةً، إذ ضمّ قوىً جنوبيةً ذات نزعةٍ انفصالية، إلى جانب مكوّناتٍ متمسّكة بمرجعيات الشرعية ووحدة الدولة، وأطرافٍ محليةٍ أخرى تسعى لتعزيز نفوذها السياسي والعسكري في معادلة ما بعد الحرب.

- **تماسك نسبي**

وخلال الأشهر الأولى، حافظ مجلس القيادة على تماسكٍ نسبيٍ بفعل انشغال مكوناته بالمعركة ضد الحوثيين، غير أن هذا التماسك الهش لم يصمدْ طويلا. فتعقيدات وتضارب المصالح دفعت الخلافات إلى السطح سريعا، لتتفجر أزماتٌ متكررةٌ، تهدأ حيناً وتشتعل في أحيانٍ أخرى. ورغم محاولات السعودية -الداعم الأبرز له- احتواء هذه التباينات منذ اللحظات الأولى، فإن خلافات المكونات انعكست تدريجياً في تَباعد المواقف داخل مؤسسات الدولة وتَضارب القرارات، وامتدت إلى خارطة الانتشار العسكري في المحافظات المحررة. وبحسب مراقبين، فإن المشهد داخل المجلس يعكسُ تحالفاً هشًا بين أطرافٍ متناقضةٍ الرؤى

[69] هل ينفرط عقد المجلس القيادة الرئاسي اليمني أمام تعقيدات المحاصصة؟، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 10 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/KXbxZ

والمشاريع. فبينما يدفع الانتقالي الجنوبي -ممثّلا بثلاثة أعضاء- نحو مشروعٍ انفصاليٍ واضحٍ، تتمسك قوى أخرى بخيار الدولة الواحدة، في حين تتحرك أطرافٌ محليةٌ لتعزيز حضورها.

- سلطة موازية

ويُعد الانتقالي الجنوبي، منذ تأسيسه عام 2017 بقيادة محافظ عدن السابق عيدروس الزبيدي سلطةً موازيةً للحكومة الشرعية، القوة الأكثر نفوذا في الجنوب. وبرغم مشاركته في السلطة عبر رئاسة ونائبين داخل مجلس القيادة، يواصل الدفع نحو برنامجٍ انفصاليٍ يهدف لاستعادة دولة الجنوب السابقة. في المقابل، تسعى السعودية إلى احتواء التصعيد عبر جهودِ تهدئةٍ مكثّفةٍ، لكن دون تحقيق اختراقٍ حقيقيٍ حتى الآن. مما يجعل قدرة المجلس على الاستمرار مرهونةً بمدى استعداد أطرافه لتقديمِ تنازلاتٍ، أو تدخلٍ خارجيٍ قادرٍ على فرْضِ تسويةٍ داخليةٍ، بحسب مراقبين. حيث تعود جذور الأزمة داخله تعود إلى تركيبته الأولى التي جمعت أطرافاً ذاتَ مصالح متناقضة تحت مظلةٍ واحدةٍ، لم يجمعها سوى هدف مواجهة الحوثيين.

سيناريوهات متعددة

ومع انسداد أفق التفاهمات وتصاعد الخلافات، تبدو فرص بقاء مجلس القيادة الرئاسي بصيغته الحالية محدودةً. ويطرح مراقبون سيناريوهاتٍ متعددةً، تشمل إعادة هيكلته، أو تقليص عدد أعضائه، وصولاً إلى "الانهيار السياسي" إذا استمرت التصدّعات، حيث يرى البعض أنه أثبت فشله وانتهاء عمره الافتراضي نتيجةَ تضارب أجنداتِ مكوناته وتَعدّد ولاءاتها الإقليمية، إذ إن تشكيله "وجّه ضربةً قاصمةً للشرعية اليمنية" بدل أن يكون منصةً لتوحيد القوى المناهضة للحوثيين. في المحصّلة يُعد ذلك بمثابة إعلان وفاة المجلس فعليا إذا استمرت الأزمات، مع احتمال ظهور ترتيباتٍ جديدةٍ قد تشمل تقليص أعضائه أو تشكيل سلطة بديلة قائمة على الغلبة، خصوصا في ظل تَقدّم الانتقالي الجنوبي في حضرموت والمهرة.

العليمي يتهم المجلس الانتقالي بتقويض شرعية الحكومة اليمنية

قال رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي إن أفعال المجلس الانتقالي الجنوبي في أنحاء جنوب اليمن تقوّض شرعية الحكومة المعترف بها دوليا. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن العليمي دعوته المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقفٍ موحّدٍ وممارسة ضغط علني لعودة قوات المجلس الانتقالي الوافدة من خارج محافظتي حضرموت والمهرة جنوب شرقي اليمن. وبحسب الوكالة، فإن العليمي حذّر في اجتماعٍ مع سفراء الدول الراعية للعملية السياسية من تداعيات الإجراءات الأُحادية التي اتخذها المجلس الانتقالي الجنوبي.

وأكد أن هذه الخطوات تمثّل "خرقاً لمرجعيات المرحلة الانتقالية، وتهديداً لوحدة القرارين الأمني والعسكري، وتقويضا لسلطة الحكومة الشرعية واستقرار العملية السياسية". ودعا العليمي إلى موقفٍ دوليٍ واضح وموحّدٍ يرفض الإجراءاتِ الأحادية ويدعم مؤسسات الدولة. وجاءت تصريحات العليمي بعد أن نقلت وكالة رويترز عن المسؤول البارز في المجلس الانتقالي الجنوبي عمرو البيض تأكيده أن أعضاء الحكومة اليمنية غادروا مدينة عدن.[70]

وفد سعودي يصل حضرموت وإعلان اتفاق تهدئة

أُعلن في مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت، عن توقيع اتفاقِ تهدئةٍ برعاية لجنة وساطة حضرمية وإشراف وفد من "اللجنة الخاصة" السعودية في أعقاب التطورات التي شهدتها المحافظة لاسيَّما مناطق الوادي شرقي اليمن. وأفاد بيان من "حلف قبائل حضرموت" بقيادة عمرو بن حبريش، بالتوصّل إلى اتفاقٍ مع قيادة السلطة المحلية ممثّلةً بالمحافظ سالم الخنبشي وبحضور وفدٍ سعوديٍ، مؤكدا الاستعداد للبدء في خطوات التنفيذ بموجب ما نصّت عليه بنود الاتفاق الموقّعِ من الطرفين.

ويقضي الاتفاق بوقْفٍ فورِي للتصعيد العسكري والأمني والإعلامي، واستمرار الهدنة إلى حين استكمال عمل لجنة الوساطة والتوصّل إلى تسويةٍ شاملةٍ، مع انسحاب قوات حلف القبائل (حماية حضرموت) إلى مسافةٍ لا تقلّ عن كيلومتر واحد من محيط شركات النفط في المسيلة، وإعادة تموضع قوات حماية الشركات إلى مواقعها السابقة وعودة موظفي شركة "بترو مسيلة" إلى أعمالهم.

كما ينصّ الاتفاق على انسحاب "قوات النخبة" إلى مسافة 3 كيلومترات من مواقعها الحالية عند استكمال الاتفاق، ومنْع أي تعزيزاتٍ عسكريةٍ للطرفين خلال تنفيذ بنوده، وعقْد لقاءٍ قريب بين المحافظ الخنبشي والشيخ بن حبريش. ويتضمن الاتفاق دمج أفراد وضباط قوات "حماية حضرموت" في قوات حماية الشركات النفطية، على أن يتولى العميد أحمد المعاري قيادة القوة الموحّدة، "مع بقاء بن حبريش في موقعه في الكامب بحراسته الشخصية، والتزام الطرفين بتنفيذ بنود الاتفاق تحت إشراف لجنة الوساطة".[71]

حلف قبائل حضرموت.. قوة قبلية تطالب بالحكم الذاتي في المحافظة

يطالب حلف قبائل حضرموت بالحكم الذاتي، مستنداً إلى نفوذٍ قبليٍ واسعٍ ودعمٍ من قوات "حماية حضرموت"، وهو ما منحه حضوراً مؤثّرا في كلٍ من الساحل والوادي. وانطلق الحلف من وثيقةٍ تأسيسية وقّعها عددٌ من الوجهاء والمشايخ، رسّخت مبادئ العمل الجماعي وتداول القيادة بين قبائل حضرموت، مع

[70] العليمي يتهم المجلس الانتقالي بتقويض شرعية الحكومة اليمنية، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 8 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/KwHmG

[71] وفد سعودي يصل حضرموت وإعلان اتفاق التهدئة، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 5 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/FyQx

الالتزام بالشورى والتوافق. وتمّ الاتفاق على لجنةٍ لصياغة النظام الأساسي والهيكل التنظيمي. لكن ذلك البناء التنظيمي لم يدمْ طويلا إذ جرى تجميده، مما دفع قبائل الوادي والصحراء إلى الانسحاب وتشكيل "مرجعية حلف قبائل حضرموت/الوادي والصحراء". كما اتُّخذت قراراتٌ باسم الحلف، أبرزُها تعليق الهبة الشعبية بعد اقتحام الشركات النفطية في ذروة الغضب الشعبي، وهو ما اعتبره نشطاء تراجعا عن المطالب وتقويضا للثقة بالقيادة، ويؤكدون أن تلك القرارات اتُخذت دون الرجوع إلى مكوّنات الحلف.

في كلمةٍ مصورةٍ مرتديا بزّةً عسكريةً، هدّد القيادي الحضرمي بحزم، مؤكدا أن مصير حضرموت مرتبطٌ بما أسماه "الجنوب العربي"، وهو وصفٌ يتخذه المجلس الانتقالي للإشارة إلى الدولة التي يسعى إليها في جنوب اليمن. وأضاف أن ما يقوم به رئيس حلف قبائل حضرموت، ابن حبريش، في هضبة حضرموت هو عملٌ مُدانٌ، متوعداً بقطع الإمدادات العسكرية عن قوات "حماية حضرموت" التابعة للحلف والمتمركزة في الهضبة. وعقب هذه التصريحات دفع المجلس الانتقالي بقواتٍ عسكريةٍ من محافظة شبوة إلى حضرموت. وبعد هذه التطورات دعا رئيس حلف قبائل حضرموت إلى لقاءٍ قبلي موسّعٍ، شاركت فيه شخصياتٌ قبليةٌ واجتماعيةٌ وسياسيةٌ، واعتبره الحلف لقاء تاريخيا.

وفي الاجتماع، قال رئيس الحلف إن هناك تهديداتٍ تَطال حضرموت وأمنها واستقرارها، وهو ما يستدعي التصدي لها بكل الوسائل وعدم التستر على المخاطر والمغالطات. واستنكر الزعيم القبلي ابن حبريش استقدام ألوية وقوات من خارج المحافظة، في إشارةٍ إلى "قوات الانتقالي"، وأكد أن حضرموت نموذجٌ في الأمن والاستقرار وتشيد بها مختلف القيادات والجهات، وفق تعبيره.[72]

ثانيًا- الصعيد العسكري والأمني:

ضربة جوية محدودة على معدات قتالية في ميناء المكلا اليمني

أعلنت قيادة القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن تنفيذ ضربةٍ جويةٍ محدودةٍ على معدّات قتاليةٍ نُقلت من ميناء الفجيرة إلى ميناء المُكَلّا لدعم قوات المجلس الانتقالي الجنوبي. وأوضح التحالف في بيانٍ رسميٍ أنه رصد تحركاتٍ لسفينتين قدمتا من ميناء الفجيرة إلى ميناء المكلا يومي السبت والأحد، من دون الحصول على تصاريح رسمية، مشيرا إلى أن السفينتين قامتا بتعطيل منظومات التتبع الخاصة بهما. وأكد التحالف التزامه بما وصفه بخفض التصعيد وفرْضٌ التهدئة في محافظتي حضرموت والمهرة، مشدّدا على

[72] حلف قبائل حضرموت.. قوة قبلية تطالب بالحكم الذاتي في المحافظة، الحزيزة نت، تاريخ النشر: 3 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/tztdy

رفضه وصول أي دعمٍ عسكريٍ من أي دولةٌ لأي مُكونٍ يمنيٍ دون التنسيق المسبق مع حكومة الشرعية والتحالف.[73]

بيان من قيادة التحالف بشأن استهداف شحنة أسلحة إماراتية

كشف المتحدث باسم قيادة تحالف الشرعية في اليمن تفاصيل القصف الذي شنّه التحالف على شحنة أسلحة وصلت لميناء المكلا عبر سفينتين قادمتين من الإمارات. وقال اللواء الركن تركي المالكي في سلسلة تغريدات على منصة إكس إن السفينتين دخلتا لميناء المكلا مخالفة للإجراءات المعمول بها في مثل هذه الحالات، ودون تصريح دخولٍ من الحكومة اليمنية أو قيادة التحالف، كما أغلقتا جهاز التتبع والتعريف قبل دخول المياه الإقليمية اليمنية.

حيث أنه بعد توثيق عملية الوصول والتفريغ، تم إبلاغ المسؤولين على مستوى عالٍ بدولة الإمارات بمنْع خروج هذا الدعم من ميناء المكلا لتفادي ذهابها لمناطق الصراع. وأشار إلى أنه خلال دخول السفينتين تمَّ إغلاق الميناء، وإخراج كافة العاملين والموظفين المحليين، وبعد وصول السفينتين، اتضح أنها تحملُ أكثر من 80 عربةً، إضافةً لعددٍ من الحاويات المحمّلة بالأسلحة والذخائر. وقال المالكي "رغم ما تمّ إبلاغهم به قام الجانب الإماراتي الشقيق -دون إبلاغ المملكة- بنقل العربات والحاويات إلى قاعدة الريان الموجود بها ما لا يتجاوز 10 عناصر إماراتية إضافة إلى قوات مشاركة في التصعيد".[74]

وأوضح المتحدث أنه تمّ إبلاغ الجانب الإماراتي أن تلك الممارسات التصعيدية الهادفة لتغذية الصراع غير مقبولةٍ ويجب إعادة الشحنة للميناء، وتمت إعادة العربات إلى الميناء وإبقاء حاويات الأسلحة في قاعدة الريان، وخلال ذلك توفّرت معلوماتٌ مؤكدةٌ لدى قيادة قوات التحالف أنه سيتم نقلها وتوزيعها على عدّة مواقع في وادي وصحراء حضرموت، مما سيتسبب في زيادة التصعيد، وفق تعبير البيان. ولفت إلى أنه وحرصًا من قيادة التحالف على عدم سقوط ضحايا أو التأثير على الممتلكات العامة، تمّ تنفيذ عمليةٍ عسكريةٍ محدودةٍ بطريقة تكفل سلامة الأرواح والمنشآت في الميناء، وذلك بعد تطبيق قواعد الاشتباك، وتؤكد قيادة التحالف أن الحاويات المتبقية لا تزال في قاعدة الريان حتى توقيته".

بيان الخارجية السعودية بشأن استهداف المجلس الانتقالي الجنوبي باليمن

هو بيانٌ أصدرته وزارة الخارجية السعودية بشأن الجهود المبذولة لمعالجة خطوات المجلس الانتقالي الجنوبي التصعيدية في محافظتي حضرموت والمهرة، وشددت فيه على "أهمية استجابة دولة الإمارات

---

[73] ضربة جوية محدودة على معدات قتالية في ميناء المكلا اليمني، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 31 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/FwsjH

[74] بيان من قيادة التحالف بشأن استهداف شحنة أسلحة إماراتية، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 30 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/uUDOE

العربية المتحدة الشقيقة لطلب الجمهورية اليمنية خروج قواتها العسكرية من الجمهورية اليمنية خلال أربعة وعشرين ساعة". وأعربت المملكة العربية السعودية في البيان عن أسفها لما قامت به دولة الإمارات من ضغطٍ على المجلس الانتقالي الجنوبي، لدفْعه للقيام بعملياتٍ عسكريةٍ على حدود المملكة الجنوبية في محافظتي حضرموت والمهرة، وهو ما اعتبرته خطوةً بالغة الخطورة، وعدّته تهديدا للأمن الوطني للمملكة، والأمن والاستقرار في الجمهورية اليمنية والمنطقة، وذكرت أنه لا ينسجم مع الأسس التي قام عليها تحالف دعم الشرعية في اليمن، ولا يخدم جهوده في تحقيق الأمن والاستقرار.[75]

بعد إعلان أبو ظبي.. هل غادرت الإمارات اليمن وما الذي تغير فعليًا؟

أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية إنهاء ما تبقى من فِرق "مكافحة الإرهاب" في اليمن، مؤكدة أن القرار اتُّخذ "بمحض الإرادة" [76]وبالتنسيق مع الشركاء. جاء الإعلان بعد ساعاتٍ من مطالبة رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي خروج القوات الإماراتية من البلاد خلال 24 ساعة، مما فتح بابَ التساؤلات: هل يتعلق الأمر بانسحاب أم هو مجردُ إعادة تموضع؟

ماذا خرج بالضبط؟

بحسب المصادر فإن هذا القرار يطالُ فِرقاً متخصصةً في مكافحة الإرهاب فقط، وهي وحداتٌ محدودة العدد والوظيفة، ولا تمثّل وجوداً قتالياً واسعاً، وتنتشر هذه القوات المحدودة في أكثر من مكان أبرزها محافظة شبوة النفطية، وفي جزيرة ميون على البحر الأحمر، فضلا عن التواجد في أرخبيل سقطرى شمال غرب المحيط الهندي. وبحسب مصادر محلية في محافظة شبوة، فقد بدأت الإمارات بتفكيك الرادارات وأجهزة الاتصالات في معسكر بلحاف وكذلك في معسكر مرة بالمحافظة تمهيداً للانسحاب. ويأتي هذا النشاط المباشر المحدود بعد أن أعلنت الإمارات أنها أنهت وجودها العسكري النظامي في اليمن منذ عام 2019، وأن ما تبقى "نشاطٌ ضيقٌ مرتبطٌ بمهام محددة".

- **هل استجابت الإمارات لطلب المجلس الرئاسي؟**

[75] بيان الخارجية السعودية بشأن استهداف المجلس الانتقالي الجنوبي باليمن، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 30 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/ZdVGR

[76] بعد إعلان أبوظبي...هل غادرت الإمارات اليمن وما الذي تغير فعليًا؟، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 30 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/DMnSs

لغوياً وسياسياً، تحرص أبوظبي على نفي ذلك. وقد شدّد بيان وزارة الدفاع الإماراتية على أن القرار إماراتيٌّ سياديٌّ نابعٌ من "تقييمٍ شامل للمرحلة"، وليس امتثالاً لمهلةٍ أو ضغطٍ. لكن التقاطع الزمني يمنح القرار دلالةً سياسيةً، إنه خروجٌ منظّمٌ من ملفٍ بات عالي الكُلفة، مع الحفاظ على هامش المناورة. وتفيد المعطيات أن الإمارات استجابت لطلب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي الذي يتقاطع مع الموقف السعودي الداعم بقوة لهذا المسار. وفي بيان صادر عن وزارة الخارجية، شددت السعودية على أهمية استجابة دولة الإمارات لطلب الجمهورية اليمنية بخروج قواتها العسكرية من اليمن خلال 24 ساعة، وإيقاف أي دعمٍ عسكريٍ أو ماليٍ لأي طرفٍ كان داخل اليمن.

- **ماذا تبقى؟**

الخروج لا يعني مغادرة اليمن بالكامل. ما يبقى هو النفوذ غير المباشر مثل دعم قوى محلية حليفة، وتأثير أمني/استخباري من خارج الأرض، وحضور سياسي في ملفات الموانئ والسواحل. بعبارة أخرى: خفْضُ حضورٍ مباشرٍ لا انسحابٌ استراتيجيٌ، وفق محللين على دراية بالواقع على الأرض. ووفق المحللين، فإن إعلان الإمارات خروجها من اليمن، لا يعني انتهاء تأثيرها السياسي والعسكري في البلاد التي تواجهُ واحدةً من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم. فالإمارات سيبقى لديها نفوذٌ عسكريٌ غير مباشر على قوات يمنية متعددة تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي مثل قوات الحزام الأمني، وقوات الدعم الأمني، إضافةً إلى قوات ألوية العمالقة، وقوات دفاع شبوة.

كما سيستمر التأثير الإماراتي غير المباشر، بحسب المصادر ذاتها، على قوات المقاومة الوطنية التي يقودها عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح التي تتخذ من مدينة المخا الإستراتيجية القريبة من مضيق باب المندب جنوب البحر الأحمر مقراً لها والمعروفة بتلّقي دعمٍ واسعٍ من الإمارات. ولا توجد إحصائياتٌ رسميةٌ حول عدد قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، لكن ثمّةَ تقديراتٍ تشير إلى أنها قد تصل إلى عشرات الآلاف، في حين أن قوات المقاومة الوطنية نحو 20 ألف مقاتل.

تسلسل الأحداث باليمن من قصف التحالف إلى قرار مغادرة الإمارات

- **تطوراتٌ غير مسبوقة شهدها اليمن تنوعت بين عملٍ عسكريٍ وقراراتٍ رئاسيةٍ وبياناتٍ دولية وداخلية مؤيدة ورافضة[77]. وهذا ملخص لأبرزها وفق تسلسل أحداثها:**
- بيان سعودي عن تنفيذ التحالف ضربةً جويةً على ميناء المكلا، استهدفت أسلحةً قادمةً من الإمارات لدعم قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في حضرموت.

[77] تسلسل الأحداث باليمن من قصف التحالف إلى قرار مغادرة الإمارات، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 30 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/sZliw

- رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي يطالب الإمارات بالخروج من اليمن خلال 24 ساعة ويعلن حالة الطوارئ في البلاد.
- بيان للخارجية السعودية يؤكد على أهمية استجابة الإمارات لطلب اليمن بخروج قواتها.
- الحكومة اليمنية تؤيد قرارات الرئاسي الجديدة وتثمّن مواقف السعودية لاحتواء التصعيد في حضرموت والمهرة.
- مجلس الدفاع الوطني اليمني (يتبع للمجلس الرئاسي) يصف تحركات الانتقالي العسكرية بأنها تمردٌ صريحٌ على مؤسسات الدولة الشرعية
- الدفاع اليمنية تؤيد قرارات الرئاسي وتؤكد التزامها التام بتنفيذ جميع القرارات والإجراءات المتخذة.
- حلف قبائل حضرموت يدعم قرارات وتوجيهات رئيس مجلس القيادة الرئاسي ويثمن موقف السعودية.
- بيان لـ4 من أعضاء المجلس الرئاسي (عيدروس الزُبيدي وطارق صالح، وأبو زرعة المحرمي، وفرج البحسني) يرفضون فيه قرارات العليمي.
- أنور التميمي المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي يقول إن ما أقدم عليه رشاد العليمي هو "انقلاب".
- رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي بصحراء حضرموت محمد عبد الملك الزبيدي يصف قصف ميناء المكلا بالاعتداء السافر.
- بيان لوزارة الخارجية الإماراتية يقول إن بيان السعودية بشأن أحداث اليمن يتضمن "مغالطات جوهرية".
- الدفاع الإماراتية تُعلن إنهاءَ ما تبقى من فِرقِ مكافحة الإرهاب في اليمن "بمحض إرادتها بالتنسيق مع الشركاء".
- أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط يدعو إلى الوقف الفوري للتصعيد وتغليب لغة الحوار في اليمن.
- بيان لـ16 حزبا ومكوّنا سياسيا بينهم الإصلاح يؤيد قرارات الرئاسي وعملية التحالف ضد شحنة الأسلحة بميناء المكلا.
- مجلس الوزراء السعودي يأمل أن تستجيب دولة الإمارات لطلب اليمن خروج القوات الإماراتية خلال 24 ساعة.

الحوثي متوعدا: أي وجود إسرائيلي بأرض الصومال سيكون هدفا عسكريا لنا

قال زعيم جماعة أنصار الله (الحوثيين) عبد الملك الحوثي، إنه يعتبر أي وجودٍ إسرائيلي في أرض الصومال هدفاً عسكرياً لقواته، وذلك رداً على الاعتراف الإسرائيلي بما تُسمى جمهورية أرض الصومال. وقال الحوثي، في بيان أورده موقع المسيرة التابع لجماعة الحوثيين، إنهم يعتبرون أي وجود عسكري إسرائيلي في "إقليم أرض الصومال" عدوانا على الصومال واليمن، ومن ثمّ فهو سيكون هدفاً عسكريا لهم. ودعا كل البلدان على ضفتي البحر الأحمر وكذلك العالم العربي والإسلامي أن يكون لهم جميعًا خطواتٌ وإجراءاتٌ عملية لمنع إسرائيل من "استباحة الصومال". وأضاف الحوثي أنهم سيتخذون كل الإجراءات الداعمة للوقوف مع "الشعب الصومالي "، معرباً عن رفضه أن يتحوّل جزءٌ من الصومال إلى "موطئ قدمٍ" لإسرائيل على حساب استقلال وسيادة الصومال وأمن المنطقة والبحر الأحمر.[78]

تفاصيل اتفاق تبادل الأسرى بين الحكومة والحوثيين

وتمَّ الاتفاق بعد أن اختتمت أطراف النزاع اجتماعا استمر 11 يوما في سلطنة عُمان، تمّ خلاله الاتفاق على المرحلة الجديدة من إطلاق سراح المحتجزين من جميع الأطراف، والذي من المتوقّع أن يبدأ تنفيذه نهاية شهر يناير القادم. من جانبه، قال زيد نجل القيادي محمد قحطان للجزيرة نت، إن "كمية التفاؤل لدينا كبيرة بعد سماع قُرب الإفراج عن والدي، فقد واجهنا لأكثر من 10 أعوام أخباراً متناقضةً سيئةً وبعيدة عن الواقع الحقيقي لوضع أبي وحالته". وتابع "قلوبنا تقفز فرحا لتوقيع الاتفاقية، وأملنا بالفرج هذه المرة كبيرٌ جدا، وبالرغم من كل النكسات السابقة تظل دموع الفرح تستبق النتيجة المرتقبة".[79]

بنود ونقاط

وتتضمن بنود الاتفاق بين الحكومة اليمنية والحوثيين تبادل الإفراج عن 2900 من الأسرى لدى الطرفين، موزعة كالتالي:

- تفرج الحكومة اليمنية عن 1700 من معتقلي الحوثيين.
- يُفرج الحوثيون عن 1200 محتجز، على رأسهم القيادي في حزب الإصلاح محمد قحطان، وذلك بحسب ما صرح به المشاركون في وفد التفاوض الحكومي.
- ورحّب وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني بالاتفاق، وقال في منشور على منصة "إكس" إنه "يشمل الشخصيةَ السياسيةَ البارزة الأستاذ محمد قحطان". واعتبره "خطوةً إنسانيةً مهمةً

[78] الحوثي متوعدًا: أي وجود إسرائيلي بأرض الصومال سيكون هدفًا عسكريًا لنا، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 29 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/pOWKl

[79] تفاصيل اتفاق تبادل الأسرى بين الحكومة والحوثيين، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 24 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/dTTvV

طال انتظارها، تخفف من معاناة آلاف الأسر اليمنية، وتمثّل تقدّما ملموساً في أحد أكثر الملفات الإنسانية إيلاما".

ماذا حدث في شارع خولان؟ رصاص مفاجئ يرعب صنعاء ويشعل المنصات

تحوّل شارع خولان وسط العاصمة اليمنية صنعاء إلى محور اهتمامٍ واسعٍ على منصات التواصل عقب حادثة إطلاق نارٍ أرعبت السكان وأثارت صدمةً كبيرةً. وتداول ناشطون يمنيون على المنصات اللحظات الأولى بعد حادثة إطلاق نار يُعتقد أنها استهدفت عائلةً بأكملها داخل سيارتها، وأظهرت المقاطع مشاهد صادمةً لحالة الذعر التي عمّت المكان، مما حوّل الواقعة إلى حديث الشارع والمنصات في آنٍ واحد. واختلفت الروايات بشأن عدد الضحايا، إذ ذكرت وسائل إعلام محلية أن 6 أشخاص -وهم رجل و4 نساء وطفل- تعرضوا لإصاباتٍ مباشرةٍ بطلقاتٍ ناريةٍ في الرأس. في المقابل، أشارت الرواية الرسمية إلى أن عدد الضحايا اثنان فقط، وهما رجل وزوجته لقيا حتفهما فورا بعد أن أطلق شخصان النار عليهما من سيارة كانا يستقلانها. وأعلنت شرطة العاصمة صنعاء التابعة لجماعة الحوثي القبض على شخصين يُشتبه بتورطهما في الجريمة، مؤكدةً أن التحقيقات لا تزال مستمرةً لكشف دوافع الحادثة واستكمال الإجراءات القانونية اللازمة.[80]

قراصنة يهاجمون سفينة في باب المندب

ذكرت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية أن سفينةً كانت تمر عبر مضيق باب المندب على بُعد 15 ميلا بحريا غرب اليمن تعرضت لهجومٍ من قراصنة مُشتبهٍ بهم. وذكر مركز عمليات التجارة البحرية التابع للجيش البريطاني في المملكة المتحدة أن الحادث شهد مطاردة سفينةٍ من قِبلِ سفنٍ أصغر حجماً أطلقت النار عليها. كما أفاد بأن القوارب غادرت الموقع، ونقل عن ربان السفينة قوله إن الطاقم بخير، وإنها تواصل رحلتها إلى ميناء التوقف التالي. وقالت شركة الأمن الخاصة "ديابلوس غروب" إن السفينة تعرضت لهجومين، وإن حراساً مسلحين على متنها أطلقوا النار ردا على ذلك، وأكدت الشركة أن طاقمها سالم، ووصفت السفينة بأنها ناقلةُ بضائع سائبة.[81]

إشتباكات بين الجيش اليمني وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي بحضرموت

أفادت مصادر محلية يمنيةٌ باندلاع اشتباكات مسلحة بين قوات المنطقة العسكرية الأولى التابعة لوزارة الدفاع وبين قوات تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي أثناء محاولة قوات المجلس الانتقالي الجنوبي التقدم

---

[80] ماذا حدث في شارع خولان؟ رصاص مفاجئ يرعب صنعاء ويشعل المنصات، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 18 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/JgMLh

[81] قراصنة يهاجمون سفينة في باب المندب، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 5 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/kxFTd

باتجاه منطقة الغُرف ذات الموقع الاستراتيجي في محافظة حضرموت. وأظهرت مقاطع فيديو بثّها ناشطون محليون اقتحام عناصر من قوات المجلس الانتقالي الجنوبي مبنى القصر الجمهوري في مدينة سيئون جنوبي اليمن عقب اشتباكات مسلحة مع قوات المنطقة العسكرية الأولى. وأضافت المصادر أن قوات المجلس الانتقالي الجنوبي تمركزت في منطقة جثمة بهضبة سيئون، قبل أن تقصف مقر المنطقة العسكرية الأولى التابعة لوزارة الدفاع وسط المدينة. وذكرت المصادر ذاتها أن قوات المجلس الانتقالي حاولت التقدم من جهة دوعن ووادي العين، لكن قوات الجيش تصدّت لها. وكانت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي أطلقت عملية قالت إنها معركة تحريرِ وادي وصحراء حضرموت، وقالت المصادر إن هذه القوات تمكّنت من دخول مدينة سيئون مركز مديريات وادي حضرموت وسيطرت على المطار.[82]

ثالثًا- الصعيد الإنساني:

الأمم المتحدة: وفاة 3 نساء في اليمن يوميا بسبب مضاعفات صحية

حذّر صندوق الأمم المتحدة للسكان بأن المضاعفات الصحية في اليمن تؤدي إلى وفاة 3 نساء يوميا، منبّها إلى أن سنوات من النزاع دفعت بالخدمات الأساسية في البلد إلى حافة الانهيار وجعلت ملايين النساء والفتيات في وضعٍ بالغ الهشاشة. وفي بيان صادر عنه، ذكر الصندوق الأممي أن 3 نساء يمتْن يوميا في جميع أنحاء اليمن بسبب مضاعفات حمل يمكن الوقاية منها، كما تفتقر 6.2 ملايين امرأة وفتاة إلى خدمات الحماية الأساسية. وأضاف البيان أن 7 ملايين شخص في اليمن بحاجةٍ إلى دعمٍ عاجلٍ في مجال الرعاية الصحية النفسية. وحسب البيان، فقد دفعت سنواتٌ من النزاع والانهيار الاقتصادي والصدمات المناخية بالخدمات الأساسية في اليمن إلى حافة الانهيار، مما ترك ملايين النساء والفتيات في وضع بالغ الهشاشة.[83]

قطر الخيرية تطلق مشروعا طارئا لمكافحة المجاعة في اليمن

أطلقت جمعية قطر الخيرية مشروعا طارئا لدعم الأمن الغذائي في اليمن لإنقاذ آلاف الأسر من خطر المجاعة، وذلك بالتنسيق مع كتلة الأمن الغذائي والسلطات المحلية لضمان وصول المساعدات إلى الفئات الأشدّ احتياجا من النازحين والشرائح الهشة. وقالت قطر الخيرية إنها بدأت تنفيذ في محافظة تعز مستهدفاً 1780 أسرة، على أن يشمل قريبا محافظة الحديدة بعدد مماثل، ليصلَ إجمالي المستفيدين إلى 3560 أسرة (نحو 25 ألف شخص) ويهدف المشروع إلى توفير الغذاء الأساسي في ظل

---

[82] اشتباكات بين الجيش اليمني وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي بحضرموت، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 3 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/dFHXf

[83] الأمم المُتحدة:وفاة 3 نساء في اليمن يوميًا بسبب مضاعفات صحية، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 29 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/qzuiE

الأزمة الإنسانية الأسوأ عالميا، إذ تحصل كل أسرةٍ على 3 سلال غذائية تكفي احتياجاتها 4 أشهر ونصف، وتحتوي على القمح والأرز والسكر والزيت والبقوليات. ويأتي هذا التدخل في وقتٍ حرجٍ بعد انسحاب العديد من المنظمات الدولية وتوقّف برامج الإغاثة، وهذا زاد من خطر المجاعة في عدة محافظات يمنية.[84]

قراءةٌ في تطوُّرات الأوضاع في جنوب السودان خلال شهر ديسمبر

شَهِدَ جنوبُ السودان، خلال شهر ديسمبر، العديدَ من التطوُّرات على مختلف الأصعدة، وسوف نقوم بتوضيحها على النحو الآتي:

أولًا- الملف السياسي:

دعوى قضائية ضد قرارٍ لإدارة ترمب يسمح بترحيل مواطني جنوب السودان

رفع مدافعون عن حقوق المهاجرين دعوى قضائية تطْعَنُ في قرار إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الشهر الماضي، بإنهاء الحماية المؤقتة من الترحيل الممنوحة لأكثر من 200 من مواطني جنوب السودان، وقال أربعة مهاجرين من جنوب السودان، إلى جانب منظمة "المجتمعات الإفريقية معًا" غير الربحية، في دعوى قضائية رُفِعَتْ في محكمة بوسطن الفيدرالية، الإثنين: إن "وزارة الأمن الداخلي الأمريكية تعرّض، بشكلٍ غير قانونيٍّ، المهاجرين لخطر فُقْدان وضع الحماية المؤقتة بعد الخامس من يناير"[85].

مشاورات سياسية بين عبد العاطي ووزير خارجية جنوب السودان

استقبل د. بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج وفْدًا برئاسة مانداي سمايا كومبا، وزير الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية جنوب السودان، وذلك لتناول مُجْمَل العلاقات الثنائية بين البلديْن، وتبادُل الرُّؤَى حول سُبُل دعم الاستقرار في جنوب السودان، وتعزيز التعاون الإقليمي في منطقة شرق أفريقيا والقرن الإفريقي، وقد تسلَّمَ الوزير عبد العاطي من وزير خارجية جنوب السودان رسالةً خطِّيَّةً مُوَجَّهةً إلى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي من الرئيس سلفاكير رئيس جمهورية جنوب السودان، تتناول العلاقات الثنائية بين البلديْن[86].

---

[84] قطر الخيرية تطلق مشروعًا طارئًا لمكافحة المجاعة في اليمن، الجزيرة نت، تاريخ النشر: 4 ديسمبر 2025، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/HrRkM

[85] دعوى قضائية ضد قرار لإدارة ترمب يسمح بترحيل مواطني جنوب السودان، الشرق نيوز، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1lYwp

[86] هاجر دياب، مشاورات سياسية بين عبد العاطي ووزير خارجية جنوب السودان، الأهرام، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1g-do

إعلان تمرُّدٍ جديدٍ في جنوب السودان

شهدت السَّاحة السياسية في جنوب السودان تطوُّرًا خطيرًا بعد إعلان الفريق ويلسون دينق، نائب رئيس هيئة أركان الجيش الأسبق للعمليات وسفير سابق لدى جنوب أفريقيا، عن تمرُّدِه رسميًّا ضد الحكومة وتأسيس حركة سياسية وعسكرية جديدة تحت اسم حركة الانتفاضة الوطنية، في بيان الإعلان، وجَّهَ دينق دعوة واسعة إلى مختلف مُكوِّنَات المجتمع في جنوب السودان[87].

مجلس وزراء جنوب السودان يُكلِّفُ ربيكا قرنق بتسيير قطاع الحكم نيابة عن مشار

تحرَّكَ مجلس وزراء الحكومة الانتقالية في جنوب السودان، لسدِّ الفراغ في الحوْكمة الناتج عن اعتقال ومحاكمة النائب الأول للرئيس الموقوف عن العمل، الدكتور رياك مشار، وفي اجتماعٍ استثنائيٍّ عُقِدَ في جوبا، وقرَّرَ الرئيس سلفا كير ونوابه والوزراء تكليف نائبة الرئيس لقطاع النوع والشباب، ربيكا نياندينق دي مبيور، برئاسة قطاع الحوْكمة في أثناء غياب مشار[88].

مفوضية الانتخابات تحدّد 102 دائرة انتخابية لاقتراع 2026 في جنوب السودان

أعلنت المفوضية القومية للانتخابات في جنوب السودان، اعتماد حدود الدوائر الانتخابية الجغرافية التي استُخدمت في العام 2010 لانتخابات ديسمبر 2026 المقبلة، وعَزَتْ ذلك إلى التأخير في إجراء تِعَداد سكاني وطني جديد، وكشفت المفوضية عن تحديد 102 دائرة انتخابية قومية مُوَزَّعة على ولايات البلاد العشر والإداريات الثلاث. وأوضحت أن القرار جاء بموجب القانون بعد اتفاق أطراف اتفاقية السلام على فكِّ الارتباط بين إجراء الانتخابات وبين شرطيْ الإحصاء السكاني والمراجعة الدستورية المعلقيْن[89].

الأمين العام للأمم المتحدة يدين مقتل موظف أممي في جنوب السودان

كان السيد بول روتش مايول كوت وهو مواطن من جنوب السودان يعمل مساعدًا لغويًّا لدى أونميس، وقد احتجزته عناصر أمنية بالقُرْب من مدينة واو في ولاية غرب بحر الغزال، في 15 ديسمبر، ثُمَّ قُتِلَ على يد

---

[87] إعلان تمرد جديد في جنوب السودان، أخبار السودان، 2025م، متاح على: https://www.sudanakhbar.com/1735933

[88] مجلس وزراء جنوب السودان يكلف ربيكا قرنق بتسيير قطاع الحكم نيابة عن مشار، راديو تمازج، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1h2Ck

[89] مفوضية الانتخابات تحدد 102 دائرة انتخابية لاقتراع 2026 في جنوب السودان، راديو تمازج، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1lYAz

خاطفيه، ودعا الأمين العام في بيانٍ منسوبٍ إلى المتحدث باسمه حكومة جنوب السودان إلى بذْل قُصَارى جهدها لضمان تقديم المسؤولين عن هذه الجريمة الشنيعة إلى العدالة في أسرع وقتٍ، وأعرب عن خالص تعازيه لأسرة الموظف القتيل وأحبائه، وأكَّدَ مُجدَّدًا التزام الأمم المتحدة بتقديم كل الدعم المُمْكِن خلال هذه الفترة العصيبة[90].

ثانيًا- الملف الاقتصادي:

أمريكا تُهدِّدُ بخفْض مساعداتها لجنوب السودان بسبب رسوم الإغاثة

هدَّدت الولايات المتحدة بتقليص مساعداتها الخارجية لجنوب السودان ما لم ترفع جوبا ما وصفتها برسوم غير مشروعة على شحنات المساعدات الإنسانية، وفي بيانٍ شديد اللهجة بعنوان "حان الوقت للتوقُّف عن استغلال الولايات المتحدة"، اتهم مكتب الشؤون الأفريقية في وزارة الخارجية الأمريكية حكومة جنوب السودان بفرض "رسوم باهظة على شحنات المساعدات الإنسانية" و"عرقلة عمليات حِفْظ السلام التابعة للأمم المتحدة"[91].

النرويج تقدم 5,12 مليون دولار لبرنامج الأغذية العالمي لمواجهة أزمة جنوب السودان

رحَّبَ برنامج الأغذية العالمي بمساهمة حكومة النرويج بقيمة 12.5 مليون دولار؛ للمساعدة في توفير الاحتياجات الغذائية في جنوب السودان، وذكر برنامج الأغذية العالمي، في بيانٍ نشره الثلاثاء، أن هذه المساهمة ستُمكِّنُ البرنامج من تقديم مساعدات غذائية مُنْقِذَة للحياة للفئات السكانية الأكثر ضعْفًا في جنوب السودان، إلى جانب تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود ودعْم الخدمات الأساسية للعمليات الإنسانية في البلاد[92].

ثالثًا- الملف الأمني:

توتُّرٌ بين الدعم السريع وقوات جنوب السودان

---

[90] الأمين العام للأمم المتحدة يدين مقتل موظف أممي في جنوب السودان، الأمم المتحدة، 2025م، متاح على: https://news.un.org/ar/story/2025/12/1143929

[91] أمريكا تهدد بخفض مساعداتها لجنوب السودان بسبب رسوم الإغاثة، الجزيرة نت، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1h2ye

[92] النرويج تقدم 5,12 مليون دولار لبرنامج الأغذية العالمي لمواجهة أزمة جنوب السودان، اليوم السابع، 2025م، متاح على : https://2cm.es/1lYwN

بينما أكَّدت تقارير في جوبا حدوث توتُّرٍ بين قوات الدعم السريع وقوات دفاع جنوب السودان، في منطقة هجليج النفطية بولاية جنوب كردفان، نَفَتْ الدعم السريع وقوع أيِّ اشتباكات مسلحة بين الجانبين، وأفادت صحيفة جوبا بوست، بأن توتُّرًا حادًّا حَدَثَ ليلًا بين القوات الجنوبية الموكلة إليها حماية حقول النفط في هجليج باتفاق ثلاثي بين جوبا وبورتسودان ونيالا وقوات الدعم السريع التي سيطرت على المنطقة، بعد انسحاب الجيش السوداني منها إلى الدولة الجارة[93].

جنوب السودان يعلن الحياد ويعتزم تأمين حقول هجليج النفطية

قال مساعد رئيس قوات جنوب السودان لشؤون التعبئة الفريق جونسون أولوني: إن بلاده ستلتزم الحِيَاد تِجَاهَ الصراع الدائر في السودان، مشيرًا في كلمة مقتضبة إلى أن قواته ستُؤَمِّنُ منطقة هجليج وحقولها النفطية في ولاية غرب كردفان، وقد بثَّ جيش جنوب السودان صورًا تُظهر عناصر من الجيش السوداني تابعين للواء 90 داخل أراضيه، بعد انسحابهم من منطقة هجليج[94].

فرار جنود سودانيين إلى جنوب السودان بعد سقوط حقل هجليج

فرَّ جنود سودانيون من مواقعهم في أكبر حقل نفطي في البلاد بعد استيلاء قوات الدعم السريع عليه، إلى جنوب السودان؛ حيث سلَّمُوا أسلحتهم، وفْق ما أعلن جيش جنوب السودان، يقع حقل هجليج في أقصى جنوب غرب كردفان (جنوب)، المتاخمة لجنوب السودان والتي تشهد معارك منذ سيطرة قوات الدعم السريع على كامل إقليم دارفور في غرب البلاد[95].

اعتقال مختطف طائرة في جنوب السودان بعد ساعات من التحليق

قالت الشرطة في جنوب السودان: إن مسلحًا استولى على طائرة صغيرة تابعة لمنظمة إغاثة مسيحية إنجيلية، وأجبر قائدها على التحليق غربًا نحو تشاد، قبْل أن يتم توقيفه بعد ساعات في مدينة واو شمالي البلاد، دون وقوع إصابات، وكانت الطائرة، وهي من طراز "سيسنا غراند كارافان" وتعود ملكيتها لمنظمة

---

93 أحمد يونس، توتر بين الدعم السريع وقوات جنوب السودان، الشرق الأوسط، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1g-bn
94 جنوب السودان يعلن الحياد ويعتزم تأمين حقول هجليج النفطية، الجزيرة نت، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1g-bB
95 فرار جنود سودانيين إلى جنوب السودان بعد سقوط حقل هجليج، سكاي نيوز، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1g-cv

"ساماريتان بيرس" الأمريكية، أقلعت من العاصمة جوبا مُحمَّلَة بإمدادات طبية مُتجهة إلى مقاطعة ماي ووت في أقصى شمال شرق البلاد[96].

رابعًا- الملف الإنساني:

الصليب الأحمر: نزوح 445 ألف شخص بدولة جنوب السودان في 2025

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن أكثر من 445 ألف شخص من سكان دولة جنوب السودان أُجبروا على مغادرة منازلهم؛ بسبب تصاعُد العُنْف في مارس 2025م، وجاء في تقرير الصليب الأحمر: "أدَّى تصاعُد القتال في جنوب السودان إلى إجبار أكثر من 445 ألف شخص على الفرار من منازلهم عام 2025؛ ما أدَّى إلى تفاقُم واحدة من أطول الأزمات الإنسانية في العالم"[97].

الصين تتبرع بالأدوية والمُعدَّات الطبية لمستشفى جوبا التعليمي في جنوب السودان

ذكرت صحيفة الشعب اليومية، أن الصين تبرعت بأدوية ومُعدَّات طبية لمستشفى جوبا التعليمي، وهو المستشفى المرجعي الرئيسي في جنوب السودان، خلال حفل التسليم الذي أقيم في العاصمة جوبا، أكَّدَتْ وزيرة الصحة سارة كليتو ريال على "المساعدات الإنسانية الواسعة" التي قدَّمتها الفِرَق الطبية الصينية للبلاد منذ الاستقلال عام 2011، واصفةً إياهم بـ"الشركاء والمعلمين وسفراء النوايا الحسنة الحقيقيين"، وشدَّدَتْ كليتو على أن هذه التبرعات تساهم في سدِّ الثغرات في نظام الرعاية الصحية المحلي وتخفيف الضغط على المستشفى؛ مما يُحسِّنُ رعاية المرضى الذين يعانون من الملاريا والتيفوئيد وغيرها من الأمراض المنتشرة[98].

سوريا في 2025: فوضى أمنية وانقسامات سياسية تُعِيقَانِ الإصلاحات الاقتصادية

كان عام 2025 بمثابة نقطة تحوُّلٍ في مسار الأزمة السورية المستمرة منذ العام 2011؛ إذ شهدت البلاد تغيُّرات عديدة بسقوط النظام السابق برئاسة بشار الأسد؛ مما تبعه تطوُّرات متلاحقة بشأن علاقات سوريا الإقليمية والدولية، وكذلك فيما يخُصُّ الأوضاع الاقتصادية وبالأخصِّ المتعلقة بالعقوبات الاقتصادية التي

---

96 اعتقال مختطف طائرة في جنوب السودان بعد ساعات من التحليق، الجزيرة نت، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1lYva

97 الصليب الأحمر: نزوح 445 ألف شخص بدولة جنوب السودان في 2025، العربية نت، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1lYvE

98 الصين تتبرع بالأدوية والمعدات الطبية لمستشفى جوبا التعليمي في جنوب السودان، وكالة نوفا، 2025م، متاح على: https://2cm.es/1lYyP

كانت مفروضةً على دمشق بموجب قانون قيصر الأمريكي، هذا إلى جانب اختلاف مُحدِّدات المشهد الأمني الحاكمة للداخل السوري:

أولًا- تطوُّرات الصعيد السياسي:

1. وفْدٌ سوريٌّ برئاسة وزير الخارجية يقوم بزيارةٍ إلى موسكو:

قام وفْدٌ وزاريٌّ سوريٌّ، ضَمَّ وزير الخارجية أسعد الشيباني ووزير الدفاع مرهف أبو قصرة والأمين العام لرئاسة الجمهورية ماهر الشرع ومسؤولون في الاستخبارات العامة، يوم 23 ديسمبر 2025، بزيارةٍ إلى العاصمة الروسية موسكو؛ لإجراء مباحثات مع المسؤولين الرُّوس.[99]

بحث الجانبان خلال اللقاء سُبُل تطوير الشراكة العسكرية والتقنية، بما يُعزِّزُ قدرات الجيش السوري الدفاعية، ويواكب التطوُّرات الحديثة في الصناعات العسكرية، ونقْل الخبرات الفنية والتقنية، والتعاون في مجالات البحث والتطوير، بما يُسهم في تعزيز منظومة الدفاع الوطني ودعْم الأمن والاستقرار في سوريا والمنطقة، أمَّا على الصعيد السياسي؛ فقد ناقش الطرفان مُسْتَجَدَّات الأوضاع الإقليمية والدولية.[100]

وعلى الجانب الاقتصادي؛ فقد جرى بحْث آفاق توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلديْن، بما يشمل دعْم مشاريع إعادة الإعمار، وتطوير قطاعات البِنْية التحتِيَّة، وتشجيع الاستثمارات في سوريا، إضافةً إلى تعزيز التبادُل التجاري وتسهيل الشراكات، بما ينعكس إيجابًا على الاقتصاد السوري ويُساهم في تحسين الظروف المعيشية.

وقد أكَّدَ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اللقاء، دعْم روسيا الثابت لسوريا، مُشدِّدًا على أهمية الحِفَاظ على وحْدة الأراضي السورية وسيادتها الكاملة، ورفْض أيِّ مشاريع تهدف إلى تقسيم البلاد أو المساس بقرارها الوطني المستقل، فيما أكَّدَ وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، أن العلاقات "السورية – الروسية" تدخل عهْدًا جديدًا مبنيًّا على الاحترام المتبادل.

كما شدَّد الجانبان على ضرورة احترام مبادئ القانون الدولي، ورفْض التدخُّلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول، إلى جانب التأكيد على أهمية التنسيق السياسي والدبلوماسي بين دمشق وموسكو.

2. سفيرا لبنان والإمارات يُقدِّمَان أوراق اعتمادهما للرئيس السوري:

---

[99] الخارجية السورية: وفد وزاري سوري يصل إلى موسكو لإجراء مباحثات مع المسؤولين الروس، روسيا اليوم، 23/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/world/1742290-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7

[100] الشيباني وأبو قصرة يلتقيان بوتين في موسكو، روسيا اليوم، 23/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/world/1742473-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A

أعلنت الرئاسة السورية، يوم 10 ديسمبر 2025، أن هنري قسطون قدَّم أوراق اعتماده للرئيس أحمد الشرع كسفير للجمهورية اللبنانية لدى دمشق، وذلك في خطوةٍ أساسية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين لبنان وسوريا، بعد4 سنوات من شُغُور هذا المنصب.[101]

وجدير بالذكر أن؛ التمثيل الدبلوماسي الكامل بين بيروت ودمشق قد بدأ في عام 2008، حين عُيِّنَ ميشال الخوري أول سفير للبنان منذ الاستقلال، في خطوةٍ تاريخيةٍ أنْهَتْ عقودًا من التمثيل غير المتوازن، وقد استمرَّ الخوري حتى نهاية 2013، ثم دخل المنصب مرحلة شُغُور أول حتى 2017، حين تولَّى سعد زخيا مهامه سفيرًا ثانيًا حتى نهاية 2021، ومع انتهاء ولايته، عادت العلاقات إلى فراغٍ دبلوماسيٍّ ثانٍ استمرَّ حتى تعيين قسطون؛ مما يعيد انتظام الحضور الدبلوماسي اللبناني داخل دمشق.

في السياق ذاته؛ قدَّم حمد راشد الحبسي، يوم 13 ديسمبر الماضي، أوراق اعتماده إلى الرئيس السوري أحمد الشرع، سفيرًا ومُفوَّضًا فوق العادة لدولة الإمارات لدى دمشق، خلال مراسم رسمية جرت في قصر الشعب.[102]

وجرى خلال اللقاء استعراض فُرَص التعاون، وبحْث سُبُل تطويرها بما يُحقِّقُ مصالح وطموحات البلديْن والشعبيْن، فيما أعرب الحبسي عن حِرْص بلاده على توطيد العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتَّى المجالات بما يُسهم في دعْم أواصر العلاقات بين البلديْن.

3. سوريا واليابان تُعلنان استئناف العلاقات بينهما:

أعلنت سوريا واليابان، يوم 23 ديسمبر الماضي، استئناف العلاقات وفتْح صفحة جديدة في التعاون الثنائي، وذلك خلال اجتماعًا رسميًّا عُقِدَ في دمشق، ضمَّ مدير إدارة الشؤون الأفروآسيوية وأقيانوسيا محمد

[101] لبنان يستكمل تصحيح علاقته مع سوريا بتعيين سفير في دمشق، صحيفة الشرق الأوسط، 10/12/2025، متاح على الرابط:
https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-
[102] سوريا.. سفير الإمارات يقدم أوراق اعتماده للشرع، موقع روسيا اليوم، 14/12/2025، متاح على الرابط:
https://arabic.rt.com/middle_east/1739450-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9

زكريا لبابيدي، ونائب وزير الخارجية الياباني يوهيني أونيشي، بحضور عددٍ من المسؤولين من الجانبين.[103]

وقد بحث الجانبان خلال الاجتماع، سُبُل تطوير العلاقات الثنائية واستئناف التعاون في مختلف المجالات، مؤكدين ضرورة تسريع وتعزيز التعاون، بما يخدم مصالح البلديْن، كما وجَّه أونيشي دعوةً رسميةً إلى وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني لزيارة اليابان.

4. وفْدٌ تركيٌّ يقوم بزيارة العاصمة السورية دمشق:

استقبل الرئيس السوري أحمد الشرع، يوم 22 ديسمبر الماضي، وفدًا تركيًّا ضمَّ وزير الخارجية هاكان فيدان، ووزير الدفاع يشار غولر، ورئيس جهاز الاستخبارات العامة إبراهيم كالن، وذلك بحضور وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، ووزير الدفاع مرهف أبو قصرة، ورئيس جهاز الاستخبارات العامة حسين السلامة.[104]

بحث اللقاء عددًا من الموضوعات المهمة، في مقدمتها التعاون الاقتصادي والتجاري بعد رفْع العقوبات الأمريكية عن سوريا، بالإضافة إلى تعزيز التعاون العسكري الاستخباراتي، وتأمين العودة الطوْعِيَّة الآمنة للاجئين السوريين في تركيا.[105]

وخلال اللقاء؛ أكَّدَ وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أن الانطباع السائد لدى الجانب التركي هو أن قوات سوريا الديمقراطية "قسد" ليست لديها نِيَّةً لإحراز تقدُّمٍ في مفاوضات الاندماج وتنفيذ اتفاق10 مارس، مُشدِّدًا على أن اندماجها ضمن مؤسسات الدولة السورية، سيكون في صالح جميع الأطراف، ويُسهم في تحقيق الاستقرار الإقليمي.

كما نوَّهَ فيدان، بأن استقرار سوريا جزء لا يتجزأ من استقرار تركيا، مشيرًا إلى أن تعليق العمل بقانون قيصر من قِبَلِ الولايات المتحدة، يُشكِّلُ خطوةً مهمةً لدعم الاستقرار والتنمية في سوريا، داعيًا إسرائيل إلى التخلِّي عن سياساتها التوسُّعية؛ من أجل تحقيق الاستقرار في سوريا والمنطقة.

وجدير بالذكر أن؛ جاءت هذه الزيارة في إطار صيغة "3+3"، وهي آلية اجتماعات لوزراء الخارجية والدفاع ورئيسي المخابرات في كُلٍّ من "تركيا وسوريا"، بدأت منذ15 يناير 2025؛ لمناقشة القضايا

---

[103] سوريا واليابان تعلنان استئناف العلاقات وفتح صفحة جديدة في التعاون الثنائي، صحيفة الشرق الأوسط، 23/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-

[104] الشرع يبحث مع وفد تركي التطورات الإقليمية، صحيفة الشرق الأوسط، 22/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85

[105] سوريا وتركيا تتهمان «قسد» بالمماطلة بتنفيذ اتفاق الاندماج وسط تصعيد في حلب، صحيفة الشرق الأوسط، 22/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%B4%D8%A4%D9%88%D9%86-%D8%A5%D9%82

الأمنية والتعاون لمنْع عودة تنظيم "داعش"، الذي يسعى لاستغلال أيِّ هشاشة في الوضْع على السَّاحة السورية، وذلك في ضوء المصالح المشتركة لتركيا وسوريا، ومشاركة سوريا الأخيرة في التحالُف الدولي ضد داعش، والانتهاكات الإسرائيلية في جنوب سوريا وتأثيرها على الاستقرار في البلاد.

ثانيًا- تطوُّرات الصعيد الأمني:

1. تنظيم داعش يعود بقوةٍ لصدارة المشهد الأمني في سوريا:

في تطوُّرٍ أمنيٍّ شديد الخطورة، عاد تنظيم داعش الإرهابي إلى صدارة المشهد الأمني في سوريا؛ حيث سمحت الفوضى الأمنية التي تشهدها البلاد، بأن يستعيدَ التنظيم الكثير من قواه؛ مما مكَّنَه من تنفيذ هجمات مؤثرة خلال الآونة الأخيرة، وفيما يأتي أبرز التطوُّرات في هذا الشأن:

أ. العمليات:

- نفَّذَتْ عناصر تابعة لتنظيم داعش الإرهابي، يوم 13 ديسمبر 2025، هجومًا استهدف وفْدًا عسكريًّا مشتركًا من القوات السورية والأمريكية، قُرْب مدينة تدْمُر بوسط سوريا؛ مما أسفر عن مقتل ثلاثة أمريكيين، جنديان ومترجمهما المدني، وإصابة 3 آخرين.[106]
- نفَّذَ التنظيمُ هجومًا بالأسلحة الرشَّاشة على دورية تابعة للحكومة السورية على طريق معرة النعمان، يوم 14 ديسمبر؛ مما أدَّى إلى مقتل 4 من عناصر إدارة أمن الطُّرُق في وزارة الداخلية السورية، وإصابة عنصر خامس.[107]
- قامت جماعة "سرايا أنصار السنة" التابعة لتنظيم داعش، يوم 26 ديسمبر، بتفجير داخل مسجد الإمام "علي بن أبي طالب"، في حي وادي الذهب بحمص؛ مما أسفر عن مقتل 8 أفراد، وإصابة 18 آخرين.[108]

ب. جهود المكافحة:

- نفَّذَتْ القوات الأمنية السورية، يوم 14 ديسمبر، عملية ضد خلايا تنظيم داعش في مناطق الفرقلس والقريتين والبادية بريف حمص؛ ردًّا على هجوم تدْمُر، وأسفرت العملية عن إلقاء القبْض على خمسة

---

[106] مقتل أميركيين في هجوم «داعشي» قرب تدمر... والمُنفذ فرد من الأمن السوري، صحيفة الشرق الأوسط، 13/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85

[107] داعش» يتبنّى هجوماً أودى بحياة 4 عناصر أمن سوريين، صحيفة الشرق الأوسط، 15/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-

[108] تفجير حمص: «داعش» يتبنَّى... ودمشق تتوعَّد، صحيفة الشرق الأوسط، 27/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-

أشخاص مشتبه بهم، وإخضاعهم للتحقيق مباشرةً، بينما أوقفت السلطات أكثر من11 عنصرًا من جهاز الأمن العام وأحالتهم إلى التحقيق، بعدما تبيَّنَ أن مُنَفِّذَ هجوم تدْمُر كان عنصرًا في الجهاز.[109]

- أعلنت السلطات السورية، يوم 16 ديسمبر، أن قواتها نفَّذَتْ عملية أمنية استهدفت موقع خلية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي؛ مما أسفر عن إلقاء القبض على جميع أفراد الخلية وعددهم 8، ومقتل العنصر التاسع، متزعم الخلية، أثناء المداهمة.[110]
- شنَّتْ الولايات المتحدة، بدعْمٍ من التحالُف الدولي والأردن والقوات الأمنية السورية، يوم 19 ديسمبر، واحدةً من أوسع العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش في سوريا، خلال السنوات الأخيرة، والتي تأتي ردًّا على هجوم تدْمُر، وسُمِّيَتْ بعملية "عين الصقر".[111]
- استهدفت العملية أكثر من70 موقعًا لداعش في وسط سوريا، وأُستخدمت فيها مقاتلاتF-15 وA-10، مروحيات أباتشي، وراجمات هيمارس.
- أسفرت عملية "عين الصقر" عن: تدمير 15 موقعًا تابعًا لداعش جنوبي سوريا، اعتقال119 إرهابيًّا ومقتل14 آخرين، وتدمير أكثر من130 قذيفة هاون وصاروخ، بالإضافة إلى بنادق ومدافع رشاشة وألغام مضادة للدبابات ومواد لصنع العبوات الناسفة.[112]
- أعلن قائد الأمن الداخلي في محافظة ريف دمشق العميد أحمد الدالاتي، أن قوات الأمن السورية، وبالتعاون مع الاستخبارات العامة وقوات التحالف الدولي، نفَّذَتْ مساء يوم 24 ديسمبر، عملية أمنية نوْعِيَّة مُحْكَمة، استهدفت أحد أوكار تنظيم داعش الإرهابي في مدينة المعضمية بمحافظة ريف دمشق.[113]
- أسفرت العملية عن إلقاء القبض على مُتَزعِّم التنظيم في دمشق "والي دمشق"، والمدعو طه الزعبي والملقب بـ"أبو عمر طبية"، وعددْ من مساعديه، وضبْط حزامٍ ناسفٍ وسلاحٍ حربيٍّ بحوْزَتِهِ.

2. اشتباكات وأعمال عُنْف طائفية تضرب المحافظات السورية:

شهدت سوريا عدة اشتباكات بين قوات الأمن الداخلي، والقوات التابعة لبعض الأقليات العِرْقِيَّة المتواجدة في البلاد، وبالأخصِّ في محافظتيْ "السويداء واللاذقية"؛ حيث:

---

[109] تقارير: عملية أمنية سورية ضد خلايا «داعش» رداً على هجوم تدمر، الشرق الأوسط، 14/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%

[110] الداخلية السورية تعلن مقتل شخص واعتقال 8 بعملية أمنية ضد خلية لـ«داعش»، صحيفة الشرق الأوسط، 16/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85

[111] ماذا يجري في سوريا؟.. ضربات أميركية تعيد رسم المشهد ضد داعش، سكاي نيوز عربية، 20/12/2025، متاح على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1841344-%D9%8A%D8%AC

[112] ماذا يجري في سوريا؟.. ضربات أميركية تعيد رسم المشهد ضد داعش، سكاي نيوز عربية، 20/12/2025، متاح على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1841344-%D9%8A%D8%AC

[113] قوات الأمن السورية تعتقل "والي دمشق" في تنظيم "داعش" خلال عملية مشتركة مع التحالف الدولي (صور)، موقع روسيا اليوم، 24/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1742786-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8

- استهدفت قوات الحرس الوطني التابعة للشيخ حكمت الهجري، مساء يوم 22 ديسمبر الماضي، بلدة المزرعة غرب السويداء بالرشاشات الثقيلة؛ مما أسفر عن مقتل عنصريْن من قوى الأمن الداخلي في قرية ريمة حازم بريف السويداء.[114]
- اشتبكت عناصر من قوات الأمن الداخلي، يوم 24 ديسمبر، مع مجموعة من المطلوبين الخارجين عن القانون في محيط مدينة جبلة بريف محافظة اللاذقية، معقل الأقلية العلوية، في غرب سوريا، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل 3 من العناصر المرتبطة بالنظام السابق.[115]
- ألقت قوات الأمن الداخلي، يوم 25 ديسمبر، القبْض على القيادي السابق في "فوج الطراميح"، أحد الميليشيات التابعة لنظام الأسد، شجاع الإبراهيم، بعد كمين مُحْكَم في مشتى الحلو بريف طرطوس، فيما تمكَّنت مديرية الأمن الداخلي في مدينة جبلة، من إلقاء القبْض على أيهم محمد يوسف، خلال كمينٍ مُحْكَمٍ نفَّذَتْه في منطقة حميميم بريف اللاذقية؛ لثبوت تورُّطه في ارتكاب جرائم حرب، وانتهاكات جسيمة بحقِّ المدنيين خلال فترة النظام السابق، شَمِلَتْ التمثيل بجثث الشهداء.[116]
- شهدت محافظة اللاذقية، يوم 28 ديسمبر الماضي، احتجاجات ومظاهرات عِدَّة، دعا إليها رئيس المجلس الإسلامي العلوي، المؤسس في فبراير الماضي، غزال غزال؛ على خلفية الانفجار الذي استهدف مسجدًا في حي للطائفة بمدينة حمص، وخلالها وَقَعَتْ اعتداءات من قِبَلِ عناصر تابعة لفلول النظام السابق على عناصر الأمن الداخلي في المحافظة.[117]
- ووفْقًا لقائد الأمن الداخلي في محافظة اللاذقية العميد عبد العزيز الأحمد، تمَّ رصْد عناصر مُلَثَّمَة ومسلحة خلال الاحتجاجات في دوار الأزهري في اللاذقية ودوار المشفى الوطني في جبلة، وتَتَبْع هذه العناصر ما يُسمَّى خلية "سرايا درع الساحل" وخلية "سرايا الجواد".
- قامت تلك العناصر بالهجوم على قوات الأمن والمواطنين خلال الاحتجاجات؛ ما أدَّى لمقتل 4 أشخاص، وإصابة 108 أشخاصٍ، من بينهم عناصر أمنية، فضْلًا عن تكسير سيارات تَتَبْع المهام الخاصة والشرطة.
- في مقابل ذلك؛ أعلنت وزارة الدفاع السورية، نشْر مجموعات من الجيش مدعومة بآليات مصفحة ومدرعات بمراكز مدن اللاذقية وطرطوس بالساحل الغربي للبلاد؛ بهدف حِفْظ الأمن وإعادة الاستقرار، وذلك بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي.

---

[114] سوريا.. مقتل عنصري أمن في ريف السويداء، سكاي نيوز عربية، 23/12/2025، متاح على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1841769-%D8%B3%D9%88%D8

[115] مقتل 3 أشخاص في الساحل السوري خلال اشتباكات مع قوات الأمن، صحيفة الشرق الأوسط، 24/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9

[116] عمليات أمنية في الساحل السوري تستهدف «سرايا الجواد» واعتقال قيادي سابق في «الطراميح»، صحيفة الشرق الأوسط، 25/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9

[117] 4 قتلى و108 جرحى باشتباكات مظاهرات اللاذقية، صحيفة الشرق الأوسط، 29/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85

- وعلى خلفية تلك الأحداث، ألقت قيادة الأمن الداخلي في محافظة اللاذقية، القبْض على21 شخصًا من فلول النظام السوري السابق، متورطين بأعمال إجرامية، وتحريض طائفي، واستهداف لقوات الأمن الداخلي.[118]

3. إسرائيل تواصل توغُّلاتها على الأراضي السورية:

في ظِلِّ اختلاف الرُّؤَى وتبايُن وجهات النظر بين سوريا وإسرائيل، حول الاتفاق الأمني الذي ترعاه الولايات المتحدة، كثَّفَتْ تل أبيب توغُّلاتها في الأراضي السورية، خلال الآونة الأخيرة؛ حيث:

- يوم 2 ديسمبر، توغَّلَتْ دورية من الجيش الإسرائيلي، مُؤَلَّفَة من أربع عربات عسكرية محملة بالجنود، إضافةً إلى دبابتين في قرية أبو قبيس بريف القنيطرة الشمالي، وسط إطلاق الرصاص بشكلٍ عشوائيٍّ لترهيب المدنيين.[119]
- يوم 9 ديسمبر؛ نَصَبَتْ قوةٌ إسرائيليةٌ مُؤَلَّفَةٌ من خمْس آليات عسكرية مُحمَّلة بالجنود، حاجزًا بين بلدة خان أرنبة وقرية عين عيشة في ريف القنيطرة الشمالي عند الأوتوستراد القديم، وقامت بإطلاق النار والقنابل الدخانية على المدنيين، ومنْع المارة من المرور؛ ما أدَّى إلى إصابة3 مدنيين جرَّاء إطلاق النار عليهم مباشرةً.

  وفي الوقت ذاته؛ توغَّلت قوة أخرى مُؤَلَّفَة من سيارتين عسكريتين، من نقطة العدنانية، وقامت بنصْب حاجزٍ مُؤَقَّتٍ على الطريق الواصل بين بلدتيْ "جبا وخان أرنبة" على أوتوستراد السلام في ريف القنيطرة، دون إجراء عمليات تفتيش للمارة.[120]
- يوم 13 ديسمبر؛ توغَّلَتْ قوة عسكرية إسرائيلية مُؤَلَّفَة من8 آليات عسكرية، باتجاه قرية صيدا الحانوت في ريف القنيطرة الجنوبي، وأقامت حاجز تفتيش عند المدخل الأول للقرية، فيما توغَّلَ قِسْمٌ من القوة داخل القرية، وبدأ بتفتيش عددٍ من المنازل.[121]
- يوم 17 ديسمبر؛ توغَّلَتْ قوةٌ تابعةٌ للجيش الإسرائيلي مُؤَلَّفَةٌ من أربع آليات في مدينة القنيطرة، وقامت بنصْبِ حاجزٍ مُؤَقَّتٍ على دوار العلم، قبْل أن تتوجَّه باتجاه قرية الصمدانية الشرقية وصولًا إلى تل كروم جبا في ريف القنيطرة الشمالي.[122]

---

[118] سوريا: توقيف 21 شخصاً على صلة بالأسد في اللاذقية بعد أعمال عنف، صحيفة الشرق الأوسط، 30/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%

[119] سوريا.. الجيش الإسرائيلي يعيد التوغل في ريف القنيطرة، سكاي نيوز عربية، 2/12/2025، متاح على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1837409-%D8%B3%D9

[120] إصابة 3 مدنيين بنيران إسرائيلية في جنوب سوريا، صحيفة الشرق الأوسط، 9/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85

[121] "سانا": القوات الإسرائيلية تتوغل في صيدا الحانوت بريف القنيطرة الجنوبي، موقع روسيا اليوم، 13/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1739248-%D8%B3%D8%A7%D9%86%D8%A7

[122] توغل إسرائيلي جديد في القنيطرة السورية، صحيفة الشرق الأوسط، 17/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85

- يوم 21 ديسمبر؛ دخلت دورية إسرائيلية مُكوَّنة من آلتين عسكريتين من نقطة العدنانية في ريف القنيطرة الشمالي، ونصبت حاجزًا مؤقتًا عند تقاطُع قرية أم العظام، الذي يربطها بقريتيْ "رويحينة والمشيرفة"، وفي جنوب المحافظة، توغلت دورية إسرائيلية أخرى غرب بلدة الرفيد، حيث أطلقت رشقات نارية في الهواء، بينما دخلت دورية ثالثة مُكوَّنة من خمس آليات عسكرية إلى قرية صيدا الحانوت في الريف الجنوبي.[123]

وفي مقابل التوغُّلات الإسرائيلية في الجنوب السوري، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم 3 ديسمبر 2025، قرارًا يطالب إسرائيل بالانسحاب من هضبة الجولان، التي احتلتها في عام1967 وضمَّتها في 1981، وقد تمَّ اعتماد القرار بأغلبية123 صوْتًا لصالحه، مقابل سبعة أصوات معارضة، بما في ذلك إسرائيل والولايات المتحدة، وامتناع41 عضوًا عن التصويت.[124]

ونصَّ قرار الجمعية، أن قرار إسرائيل بفرْض قوانينها وسلطتها وإدارتها على الجولان السوري المحتلّ، يُعَدُّ لاغيًا، داعيًا إلى إلغائه، وإلى استئناف المفاوضات على المساريْن "السوري واللبناني"، واحترام الالتزامات والتعهُّدات السابقة، مطالبًا إسرائيل بالانسحاب من الجولان السوري المحتلّ إلى حدود4 يونيو 1967.

4. تصعيدٌ عسكريٌّ بين الجيش السوري وقوات "قسد" في ظلِّ تعثُّر تنفيذ اتفاق مارس:

في ظلِّ استمرار تعثُّر تنفيذ اتفاق 10 مارس الماضي، الموقع بين قوات سوريا الديمقراطية "قسد" والجيش السوري، عاد التوتُّر إلى مناطق الشمال السوري، من خلال التصعيد العسكري بين الجانبيْن؛ حيث:

- اندلعت مساء يوم 22 ديسمبر الماضي، اشتباكات وقصْف في عدة أحياء من مدينة حلب السورية، بين قوات سوريا الديمقراطية "قسد" والجيش العربي السوري؛ حيث أظهرت مشاهد مصورة استخدام أسلحة ثقيلة وقنابل لقصْف مواقع مختلفة في المدينة.[125]
- وفقًا لوكالة الأنباء السورية؛ فقد استهدفت مجموعات "قسد"، بالرشاشات الثقيلة وقذائف الـآر بي جي والهاون، محيط حي الأشرفية والمنطقة الممتدَّة من دوار شيحان حتى دوار الليرمون، مؤكدةً إغلاق طريق غازي "عنتاب – حلب"؛ نتيجة الاستهداف المباشر للطريق.[126]

---

[123] توغل قوات إسرائيلية أطلقت النار في الهواء في ريف القنيطرة جنوب سوريا، موقع روسيا اليوم، 21/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1741638-%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9

[124] الأمم المتحدة تعتمد قراراً يطالب إسرائيل بالانسحاب من الجولان، صحيفة الشرق الأوسط، 3/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-

[125] بالفيديو.. لقطات للقصف والاشتباكات العنيفة بين "قسد" والجيش السوري في حلب، موقع روسيا اليوم، 22/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1742111-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%8

[126] تطورات متلاحقة في حلب.. اشتباكات عنيفة بين القوات السورية و"قسد" في الشيخ مقصود والأشرفية، موقع روسيا اليوم، 22/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1742071-%D8%AA%D8%B7%D9%88%

- دَفَعَ القصْف العشوائي الذي نفَّذته قوات "قسد"، عشرات العائلات إلى النُّزُوح من الأحياء المستهدفة؛ حيث اضطرت إلى الانتقال بشكل عاجل إلى مناطق أكثر أمنًا، وخاصَّةً الخالدية وشارع النيل، ولا سيما مع استمرار إطلاق النار العشوائي من قِبَلِ "قسد"، والذي يهدد حياة المدنيين ويعرقل وصول فِرَقِ الإنقاذ.
- من جانبها؛ نَفَتْ قوات سوريا الديمقراطية مسؤوليتها عن الاشتباكات التي وقعت في أحياء حلب، وحمَّلَتْ حكومة دمشق المسؤولية الكاملة عن هذه الاعتداءات، مشيرةً إلى أن فصائل مرتبطة بالحكومة قامت بهجوم على حواجزها شمالي حلب، وأن تلك الفصائل بدأت بالهجوم بعد استهداف حاجز دوار الشيحان؛ حيث أدَّى إلى إصابة اثنين من أعضاء قوى الأمن الداخلي في المدينة.[127]
- في المقابل؛ نفت وزارة الدفاع السورية، قيام الجيش العربي السوري بشنِّ هجوم على مواقعها في حيْ "الشيخ مقصود والأشرفية" بحلب، مؤكدةً أن "قسد" هي من هاجمت بشكلٍ مفاجئٍ نقاط انتشار قوى الأمن الداخلي والجيش العربي السوري بمحيط حي الأشرفية؛ ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف الجيش وقوى الأمن.
- أعلنت وزارة الصحة السورية، يوم 23 ديسمبر، ارتفاع حصيلة اشتباكات حلب إلى4 قتلى، و9 جرحى، من بينهم طفلان وعاملان في الدفاع المدني.[128]
- وفي يوم 26 ديسمبر؛ أعلن قائد الأمن الداخلي في محافظة حلب العقيد محمد عبد الغني، أن قنَّاصة قوات "قسد" المنتشرة في حيْ "الشيخ مقصود والأشرفية" بمدينة حلب، أقدمت على استهداف أحد حواجز وزارة الداخلية، في أثناء قيام عناصر الحاجز بمهامهم في تنظيم حركة دخول المدنيين وخروجهم، وقد أسفر هذا الاعتداء عن إصابة أحد العناصر بجروح؛ حيث جرى إسعافه على الفور ونقْله إلى أحد المراكز الطبية لتلقي العلاج اللازم، فيما تمَّ التعامل مع مصادر النيران وإيقافها.[129]
- في المقابل؛ أفادت قوات سوريا الديمقراطية، بأن فصائل تابعة لحكومة دمشق أطلقت قذيفتين صاروخيتين على قواته، موضحةً أن قواتها ردَّتْ بشكلٍ محدودٍ وضِمْن إطار حقِّ الدفاع المشروع عن النَّفْس.

5. وفْدٌ من مجلس الأمن الدولي يزور سوريا للمرة الأولى:

[127] "قسد": ننفي بشكل قاطع الادعاءات الصادرة عن الأجهزة التابعة لحكومة دمشق بشأن استهداف أحياء حلب، موقع روسيا اليوم، 22/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1742119-%D9%82%D8%B3%D8%AF-
[128] حلب: اجتماع عسكري موسع لقيادة الشمال لبحث الأوضاع والجاهزية، صحيفة الشرق الأوسط، 23/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8
[129] اشتباكات بين «قسد» والقوات الحكومية في حلب، صحيفة الشرق الأوسط، 26/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-

استقبل الرئيس السوري أحمد الشرع، يوم 4 ديسمبر 2025، وفد ممثلي الدول الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن الدولي، في قصر الشعب بدمشق، في زيارةٍ هي الأولى من نوْعها، وذلك بحضور مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة إبراهيم علبي، ونائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا نجاة رشدي.[130]

أوضح رئيس الوفد، وهو المندوب الأستوني الدائم لدى الأمم المتحدة صامويل زبوغار، بوصفه رئيس مجلس الأمن آنذاك، أن هذه الزيارة تُمثِّلُ رسالة تضامُن من المجتمع الدولي في دعمه لسوريا ووحدتها ووحدة أراضيها، مُشدِّدًا على أن المجتمع الدولي بكل ما لديه من أدوات وخبرات، يرغب بمساعدة سوريا للمُضيّ قُدُمًا نحو مستقبل أفضل للشعب السوري.[131]

من جانبه؛ أوضح مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة إبراهيم علبي، أن الرئيس أحمد الشرع بحث مع الوفد عدة قضايا تمسُّ أمْنَ الدولة السورية، على رأسها الاعتداءات الإسرائيلية على أراضي البلاد.

6. تقرير أممي يُقِرُّ تفكيك الإنتاج الضَّخْم لحبوب الكبتاجون المُخدِّرَة في سوريا:

أعلن قائد الأمن الداخلي في حماة العميد ملهم الشنتوت، يوم 17 ديسمبر الماضي، أن فرْع مكافحة المخدرات، وبالتعاون مع مديرية الأمن الداخلي، باشر عمليات رصْد وتعقُّب للمدعو "ت.هـ" المتورط بحيازة المواد المُخدِّرة والاتجار بها والترويج لها داخل المحافظة، بناء على معلومات استخباراتية دقيقة.[132]

وأفاد الشنتوت، بأنه عقب متابعة دقيقة ومستمرة، جرى تحديد مكان تواجده وإلقاء القبْض عليه في عملية ميدانية نوعية، أسفرت عن ضبْط نحو مليون و253 ألف حبة من مادة الكبتاجون، بالإضافة إلى بندقية آلية من نوع "كلاشنكوف"، مشيرًا إلى أن المتهم قد أُحِيلَ إلى الجهات القضائية المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة.

واستمرارًا لجهود المكافحة السورية؛ أعلنت وزارة الداخلية السورية، يوم 24 ديسمبر، أن فرْع مكافحة المخدرات في البادية قد ألقى القبض على شخصٍ بعد ثبوت تورُّطِهِ في تهريب المواد المخدرة إلى الأردن بالبالونات، موضحةً أنه تمَّ ضبْط المتهم وبحوْزته البالونات، إضافةً إلى بطاريات وأجهزة لاسلكية تُستخدم

---

[130] وفد مجلس الأمن في أول زيارة من نوعها لدمشق، صحيفة الشرق الأوسط، 4/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8

[131] رئيس مجلس الأمن: زيارتنا لدمشق دعم لسوريا ووحدة أراضيها، صحيفة الشرق الأوسط، 4/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8

[132] سوريا.. ضبط أكثر من مليون حبة "كبتاغون" والقبض على المروج، موقع روسيا اليوم، 17/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1740588-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A

في عمليات التهريب، مشيرةً إلى أنه قد صُودِرَتْ جميع المضبوطات وأُحِيلَتْ إلى الجهات المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية.[133]

وفي هذا السياق؛ أظهر تقريرٌ صادرٌ عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، يوم 22 ديسمبر 2025، أنه قد تمَّ تفكيك الإنتاج الضخم لمخدر الكبتاغون الاصطناعي في سوريا، بعد سقوط نظام بشار الأسد، مضيفًا الآتي:[134]

- أغلقت السلطات السورية15 مختبرًا على نطاق صناعي، و13 منشأة أصغر حجمًا، تُستخدم لأغراض التخزين، منذ ديسمبر 2024.
- تشير العمليات الكبرى لضبْط المخدرات في أنحاء المنطقة، إلى استمرار تداول كميات كبيرة من حبوب الكبتاجون التي مصدرها سوريا.
- إنتاج هذه الحبوب على نطاق أصغر، ما زال مستمرًّا في سوريا، وفي الدول المجاورة لها أيضًا، ولا تزال دول الخليج العربية تُمثِّلُ السوق الرئيسية لهذه الحبوب، رغم المؤشرات المتزايدة على تراجُع توافُرها في العديد من الأسواق المستهدفة.
- قد يتحوَّلُ المستهلكون في المنطقة إلى استخدام مخدر الميثامفيتامين، بعد تفكيك صناعة الكبتاجون في سوريا.

ثالثًا- تطوُّرات الصعيد الاقتصادي:

1. مجلس النُّوَّاب الأمريكي يُقِرُّ إلغاء عقوبات قانون قيصر المفروضة على سوريا:

أقرَّ مجلس النُّوَّاب الأمريكي، يوم 10 ديسمبر 2025، مشروع قانون يتضمن إلغاء عقوبات قانون قيصر التي كانت مفروضةً على سوريا، إلغاءً شاملًا ودون أيِّ شروط، وذلك بموافقة 77 صوتًا ورفْض 20، وفيما يأتي أبرز ما تضمنه مشروع القانون المعتمد[135]:

- يتم رفْع عقوبات قيصر نهائيًّا مع شروط غير مُلْزِمَة، مع تقديم تقريرٍ من الإدارة إلى الكونجرس في مدة لا تتجاوز الـ90 يومًا من تاريخ إقراره، وكل180 يومًا بعد ذلك على فترة4 أعوام.

---

[133] سوريا.. إحباط محاولة لتهريب المخدرات بالبالونات من البادية السورية إلى الأردن، وكالة الأنباء السورية، موقع روسيا اليوم، 24/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1742568-%D8%B3%D9%88%D8%B1

[134] الأمم المتحدة: تفكيك الإنتاج الضخم للكبتاغون في سوريا، سكاي نيوز عربية، 22/12/2025، متاح على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1841637-%D8%A7%D9%84%D

[135] الكونغرس يلغي «عقوبات قيصر» على سوريا، صحيفة الشرق الأوسط، 17/12/2025، متاح على الرابط: https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85/

- يوضح التقرير ما إذا كانت الحكومة السورية تتخذ إجراءات ملموسة وفعَّالة للقضاء على التهديد الذي يُشكِّلُه تنظيم "داعش" والجماعات الإرهابية الأخرى، بما في ذلك "القاعدة" وفروعها بالتعاون مع الولايات المتحدة؛ لمنْع عودة التنظيم.
- كما سيتضمن التقرير الخطوات التي تتخذها سوريا لإبعاد المقاتلين الأجانب من المناصب العُلْيا في الحكومة، بما في ذلك في مؤسسات الدولة والأمن، إضافةً إلى الخطوات التي تتخذها لضمان احترام حقوق الأقليات الدينية والإثْنِيَّة في سوريا، بما في ذلك حرية العبادة والمعتقد، والتمثيل العادل والمتكافئ في الحكومة، بما في ذلك الوزارات والبرلمان.
- كما يوضح التقرير ما إذا كانت سوريا لا تقوم بعمل عسكري أُحَادِّي الجانب وغير مُبَرَّرٍ ضد جيرانها، بما في ذلك إسرائيل، وتواصل إحراز تقدُّمٍ نحْوَ اتفاقيات أمنية دولية، كما أنها تتخذ خطوات ملموسة وموثوقة لتنفيذ اتفاق 10 مارس الذي تمَّ التفاوض عليه بين حكومة سوريا وقوات سوريا الديمقراطية، بما في ذلك إجراءات متناسبة لدمْج القوى الأمنية والتمثيل السياسي، بالإضافة إلى اتخاذها لخطوات فعَّالة لمكافحة غسْل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل، وفْقًا للمعايير الدولية، وألَّا تقوم بتمويل أو مساعدة أو إيواء أفراد أو جماعات خاضعة للعقوبات، والتي تُشكِّلُ خَطَرًا على الأمن القومي للولايات المتحدة وحلفائها وشركائها في المنطقة.
- يجب أن يشمل التقرير المطلوب، ما تقوم به الحكومة السورية من خطوات تضمن ملاحقة قضائية فعَّالة لأولئك الذين ارتكبوا انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، على رأسهم المسؤولون عن مجازر بحقِّ الأقلِّيَّات الدينية، وأنها تتخذ خطوات لمكافحة الإنتاج غير المشروع والانتشار الدولي غير المشروع للمخدرات، بما في ذلك الكبتاجون، وعلى الرئيس الأمريكي أن يقوم كذلك بإبلاغ الحكومة السورية بنتائج التقرير المطلوب.
- يجوز إعادة النظر في صلاحية فرْض عقوبات على أفراد، إن لم يتمكن من تقديم إفادة إيجابية خلال فترتين متتاليتين من التقارير المطلوبة، على ألَّا تشمل العقوبات هذه، عقوبات على استيراد السِّلَع.

وجدير بالذكر أن؛ قد أقرَّ الكونجرس الأمريكي قانون قيصر عام2019 ؛ لمعاقبة نظام بشار الأسد على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها بحقِّ السوريين، واستمدَّ القانون اسمه من فريد المذهان، الذي سرَّبَ آلاف الصور المروعة لمعتقلين قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السابق، وقد فرض القانون عقوبات واسعة استهدفت أفرادًا وشركات ومؤسسات مرتبطة بالنظام السابق.

2. عودة أكثر من3 ملايين لاجئٍ ونازحٍ سوريٍّ إلى ديارهم خلال عام من سقوط نظام الأسد:

أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يوم 21 ديسمبر 2025، أن أكثر من ثلاثة ملايين لاجئٍ ونازحٍ سوريٍّ، عادوا إلى ديارهم منذ سقوط نظام بشار الأسد، موضحةً الآتي:[136]

- أكثر من 1.3 مليون سوريٍّ عادوا طوْعًا من الدول المجاورة منذ ديسمبر 2024، إلى جانب عودة حوالي 2 مليون نازحٍ داخليٍّ إلى مناطقهم الأصلية.
- هذا الحجم الكبير من العودة، يتمُّ في ظروف بالغة الصعوبة؛ ما يجعل الدعم المالي الدولي مسألة عاجلة وحاسمة لضمان الاستقرار ومنْع تفاقُم الأزمات الإنسانية.
- النداء الذي أطلقته المفوضية لجمع1.5 مليار دولار في2025 ؛ لمعالجة الوضْع في سوريا، لم يمول إلا بنسبة33 %؛ مما يترك الملايين دون مأوى مناسبٍ وخدماتٍ أساسيةٍ.
- نحو4.5 مليون لاجئٍ سوريٍّ، ما زالوا يعيشون في الدول المجاورة، ومعظمهم تحت خطِّ الفقر.
- تشير التقديرات إلى أن العام2026 ، قد يشهد عودة نحو مليون شخصٍ إضافيٍّ؛ ما يعني أن أكثر من4 ملايين سوريٍّ سيعودون خلال فترة عامين.
- يجب عدم إجبار اللاجئين على العودة؛ حيث ما زال الوضع الأمني داخل سوريا مُتقلِّبًا في بعض المناطق.

3. الصادرات السعودية إلى سوريا تتجاوز الضِّعْف في 2025:

أوضح وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر الخريف، أن الصادرات السعودية إلى سوريا قد سجَّلت قفزة بأكثر من الضِّعْف خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2025، في مؤشر على تنامِي العلاقات التجارية بين البلديْن، مشيرًا إلى الآتي:[137]

- بلغت صادرات المملكة إلى سوريا، نحو1.2 مليار ريال خلال الأرباع الثلاثة الأولى من العام 2025، رغم صعوبات حركة الأموال ووجود عوائق تجارية، فيما بلغت الصادرات السعودية إلى سوريا558 مليون ريال فقط خلال عام 2024 بأكمله.
- تصدَّرت اللدائن ومصنوعاتها قائمة الصادرات إلى سوريا، تلتها منتجات البُن والشاي والبهارات والتوابل، ثُمَّ منتجات الخزف، فالفواكه، ثمَّ المنتجات الكيماوية غير العضوية، وتعكس هذه التركيبة تنوُّع الصادرات بين السِّلَع الصناعية والغذائية.

[136] مسؤول أممي: نتوقع عودة مليون لاجئ إلى سوريا في 2026، وكالة أنباء الأناضول، موقع روسيا اليوم، 21/12/2025، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/middle_east/1741635-%D9%85%D8%B3

[137] الصادرات السعودية إلى سوريا تتجاوز الضعف في 2025، سكاي نيوز عربية، 15/12/2025، متاح على الرابط: https://www.snabusiness.com/article/1840275-%D8%A7%D9%84%D8%B5%

- يعمل البلدان على تسريع الاستفادة من نماذج طبقتها المملكة بنجاح، تشمل المدن الصناعية، وتمويل الصادرات، وهيئة تنمية الصادرات، وهيئة المحتوى المحلي، وتُمثِّلُ هذه النماذج فُرَصًا كبيرةً لتعزيز التعاون الاقتصادي والصناعي بين الجانبيْن.

من جانبه؛ أوضح وزير الاقتصاد والصناعة السوري محمد نضال الشعار، أن عجلة الإنتاج بدأت بالدوران مُجدَّدًا في سوريا، لكنها لا تزال بحاجة إلى وقتٍ لاستعادة كامل طاقتها، مشيرًا إلى أن سوريا تُركِّزُ حاليًا على تطوير الصناعات الخفيفة والمتوسطة والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، مع بدْء تشغيل نحو1200 مصنع للإنتاج والتصدير، عقب إصدار قرابة2500 ترخيص صناعي.

الأزمة الليبية في ديسمبر 2025:

بين غموض سقوط طائرة رئيس الأركان العامَّة وجَدَلِيَّة الحوار المُهَيْكَل

شَهِدَتْ الأزمةُ الليبيةُ عددًا من التطوُّرات المهمة، خلال شهر ديسمبر 2025، على مختلف الأصعدة (السياسية – العسكرية - الاقتصادية)، والتي من أبرزها الآتي:

1- الصعيد السياسي:

انطلاق الحوار المهيكل برعاية أممية يفجّر جدلًا حادًّا في ليبيا

أطلقت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بشكلٍ مفاجئٍ ما عُرف بـ«الحوار المهيكل» في طرابلس يومَيْ 14 و15 ديسمبر، باعتباره أحد مسارات تنفيذ خريطة الطريق الأممية التي أعلنتها المبعوثة هانا تيتيه أمام مجلس الأمن، رغْم الانتقادات السابقة الموجهة للبعثة بسبب الغموض والتباطؤ، وشارك في الحوار 14 عضوًا يُمثِّلُون كيانات وفئات مختلفة، بينها المرأة والشباب وذوو الإعاقة، وتركَّزَتْ جلساتُه على أربعة مجالات رئيسية هي "الحوْكمة، والاقتصاد، والأمن والمصالحة الوطنية، وحقوق الإنسان"؛ بهدف صياغة توصيات سياسات عامة، وبناء توافُق وطني، وتهيئة الظروف لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، ودعْم توحيد المؤسسات، مع التأكيد على أن الحوار منتدى تشاوري غير ملزم.

ورافقت انطلاق الحوار موجةً انتقادات واسعة، تمثَّلت في غموض معايير اختيار المشاركين، ومنْع وسائل الإعلام من تغطية الجلسات، إضافةً إلى اتهام البعثة بتقديم هذا المسار على ملفات أكثر إلحاحًا، مِثْل "القوانين الانتخابية وتشكيل حكومة موحدة"، ورغم أن توقيت الحوار جاء في ظِلِّ جمود سياسي وتصاعُد الانقسام؛ ما يجعله خطوة إيجابية من حيث الظرف، فإن فاعليته تبقى محلَّ شكٍّ، خاصَّةً مع رفْض مجلسيْ "النواب والدولة" الالتزام بمخرجاته، وتشكيك واسع في قدرة البعثة على إدارة حوار يُفْضِي إلى حلول عملية.

وفي هذا السياق، لوَّحت المبعوثة الأممية بطرْح آلية بديلة أمام مجلس الأمن في حال استمرار التعنُّت، دون توضيح تفاصيلها، بينما يظلُّ المواطن الليبي في حالة ترقُّب وقلق، وسط فُقْدان متزايد للثقة في الأجسام السياسية القائمة وقدرتها على إنهاء الأزمة.[138]

احتجاجات مستمرة وقطع طرق بالعاصمة الليبية

شهدت العاصمةُ الليبيةُ طرابلس موجةً جديدةً من الاحتجاجات الغاضبة يوم 28 ديسمبر ضد حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، تخلَّلتها مظاهرات ليلية، إغلاق طُرُق رئيسية، وحرْق إطارات؛ احتجاجًا على تفشِّي الفساد وتدهور الأوضاع المعيشية والخدمية، وامتدَّت الاحتجاجات لليوم الثاني، مع مظاهرات مماثلة في مصراتة والزاوية.

وانضمت كتائب وسرايا ثوار مصراتة إلى المحتجين، معلنةً دعمها لما وصفته بـ"انتفاضة شعبية"، ومطالِبةً بإسقاط جميع الأجسام السياسية الحاكمة، بما فيها حكومتا الغرب والشرق ومجلسا النواب والدولة، كما دعت الأجهزة الأمنية والعسكرية للوقوف مع المتظاهرين.

كما انتقدت الكتائب حكومة الوحدة؛ بسبب ما عدَته تقصيرًا في التعامل مع حادثة تحطُّم طائرة أوْدت بحياة رئيس الأركان محمد الحداد، وغياب توضيحٍ رسميٍّ لملابسات الحادث، معتبرةً ذلك إهانة للمؤسسة العسكرية.[139]

رئيس حكومة الوحدة الوطنية يعلن رسميًّا وفاة رئيس الأركان العامة محمد الحدَّاد وعدد من مرافقيه في حادث تحطم طائرة بتركيا

أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة وفاة رئيس الأركان العامة للجيش الليبي الفريق أول ركن محمد الحداد، وعدد من مرافقيه، إثْرَ سقوط طائرة كانت تقلهم أثناء عودتهم من مهمة رسمية في تركيا.

وشمل الحادث كُلًّا من رئيس أركان القوات البرية الفريق ركن الفيتوري غريبيل، ومدير جهاز التصنيع العسكري العميد محمود القطيوي، ومستشار رئيس الأركان محمد العصاوي دياب، والمصور الإعلامي محمد عمر محجوب.

---

[138] انطلاق «الحوار المهيكل» برعاية أممية يفجّر جدلاً حاداً في ليبيا، صحيفة الشرق الأوسط، 13 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://shorturl.at/nJZ9D

[139] احتجاجات مستمرة وقطع طرق بالعاصمة الليبية، صحيفة الشرق الأوسط، 28 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://shorturl.at/ckMdq

ونعى الدبيبة الضحايا مُؤكِّدًا أن الحادث يُمثِّلُ خسارةً كبيرةً للوطن والمؤسسة العسكرية، مُشِيدًا بإخلاصهم وتفانيهم في خدمة البلاد، ومُقدِّمًا تعازيه لأُسَرِهم ورفاقهم في القوات المسلحة، داعيًا الله أن يتغمَّدهم بواسع رحمته ويُلْهِمَ ذَوِيهم الصَّبْر والسُّلْوان.[140]

المشير حفتر يعزي ضباط ومنتسبي القوات المسلحة الليبية في وفاة الفريق أول محمد الحداد

قدَّمَ القائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر، التعزية إلى كافَّة ضباط ومنتسبي القوات المسلحة الليبية، في وفاة الفريق أول ركن محمد الحداد، إِثْرَ حادث تحطُّم طائرة كانت تُقِلُّهُ في تركيا.

وقال المشير حفتر في برقية تعزية: " إن القوات المسلحة فَقَدَتْ أحد رجالاتها الذين أدُّوا واجبهم العسكري بكُلِّ تَفَانٍ ومسؤوليةٍ وتحمَّلُوا الأمانة في مراحل دقيقة من تاريخ الوطن وأعْلَنُوا مواقفهم المنحازة للقِيَم الوطنية على أيِّ مصلحةٍ أُخْرى"، كما قدَّمَ القائد العام للقوات المسلحة تعازيه إلى اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في فُقْدان الفريق الفيتوري غريبيل أحد أعضاء اللجنة الذي كان أحد المفقودين في هذا الحادث، مُعْرِبًا عن خالص التعازي لأُسْرته وذَوِيه.[141]

تركيا ترسل الصندوق الأسود لطائرة الحداد إلى دولة محايدة

أعلنت تركيا أنها ستُرسل الصندوقيْن الأسوديْن للطائرة الخاصَّة التي تحطَّمت قُرْب أنقرة، وكان على متْنِها وفْدٌ عسكريٌّ ليبيٌّ رفيعٌ، إلى دولةٍ محايدةٍ لفحصهما؛ بهدف ضمان الشفافية والنزاهة في تحديد أسباب الحادث.

وأوضح وزير النقل التركي عبد القادر أورال أوغلو، أن مُسجِّلَ صوْت قمرة القيادة ومُسجِّل بيانات الرحلة سيخضعان للفحْص خارج تركيا، على أن تُعلن نتائج التحقيق للرأي العام بعد اكتماله، وكانت السُّلطات التركية قد عثرت على تسجيلات الطائرة، وبدأت تحقيقًا رسميًّا في الحادث الذي أسفر عن مقتل رئيس الأركان الليبي محمد الحداد، ورئيس أركان القوات البرية الفيتوري غريبيل، ومدير جهاز التصنيع العسكري محمود القطيوي، ومرافقيهم، إضافةً إلى طاقم الطائرة المُكوَّن من ثلاثة أشخاص.

وذكرت وزارة الداخلية التركية، أن الطائرة من طراز فالكون 50 أبلغت عن عُطْلٍ فنيٍّ بعْد إقلاعها من أنقرة باتجاه طرابلس، قبْل أن يُفقد الاتصال بها وتتحطم في منطقة هايامانا جنوب العاصمة التركية.[142]

---

[140] رئيس حكومة الوحدة الوطنية يعلن رسميا وفاة رئيس الأركان العامة محمد الحداد وعدد من مرافقيه في حادث تحطم طائرة بتركيا، وال، 23 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://lana.gov.ly/post.php?lang=ar&id=347573

[141] المشير حفتر يعزي ضباط ومنتسبي القوات المسلحة الليبية في وفاة الفريق أول محمد الحداد، وال، 23 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://lana.gov.ly/post.php?lang=ar&id=347583

[142] تركيا ترسل الصندوق الأسود لطائرة الحداد إلى دولة محايدة، سكاي نيوز، 25 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://shorturl.at/GQLNK

مجلس النواب يُقِرُّ ميزانية «مفوضية الانتخابات» ويستدعي محافظ المركزي

استأنف مجلس النواب جلسته الرسمية، الثلاثاء 30 ديسمبر 2025، برئاسة رئيس المجلس عقيلة صالح، وبحضور النائب الأول لرئيس المجلس فوزي النويري، والنائب الثاني مصباح دومة.

ووفْق المتحدث الرسمي باسم المجلس عبدالله بليحق، ناقش النواب بنود جدول الأعمال وصوَّتُوا بالإجماع على إقرار الميزانية المُقدَّمة من المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، على أن تُنفَّذَ تحت إشراف لجنة المالية.

كما صوَّتَ المجلس بالأغلبية على استدعاء محافظ مصرف ليبيا المركزي ونائبه وأعضاء مجلس الإدارة؛ لمناقشة أزمة شُحِّ السيولة والأوضاع المالية للدولة، إضافةً إلى استدعاء الحكومة والمؤسسة الوطنية للنفط لمتابعة الملف المالي بشكلٍ مباشرٍ.

وفي إطار متابعة شؤون المتقاعدين، قرَّرَ المجلس تشكيل لجنة لدراسة أوضاعهم، بينما قرَّرَ بشأن مقترح تعديل القانون رقم 2 لسنة 2018 بشأن الجامعات؛ ليصبح تحت مُسمَّى قانون التعليم العالي والبحْث العلمي، ومقترح تعديل القانون رقم 21 لسنة 2014، بشأن تنظيم التعليم العالي والتقني، تشكيل لجنة برئاسة النائب الثاني للمجلس مصباح دومة، وعضوية النُّوَّاب صالح هاشم، عبدالسلام نصية، وفريحة الحضيري؛ لدراسة المقترحات بالتنسيق مع لجنة شؤون التعليم.[143]

الانتخابات الليبية 2025.. استحقاق لم يكتمل بفِعْل الانقسام والخلاف على القوانين

شهد عام 2025 في ليبيا، استمرارَ الجمود السياسي وفشل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية؛ بسبب الانقسامات الحادَّة بين الأطراف السياسية، والخلافات حول القوانين الانتخابية، وعدم الاتفاق على تشكيل حكومةٍ مُوَحَّدةٍ تُشْرِفُ على الاستحقاق الوطني.

في المقابل، اقتصر الحراك الانتخابي على المستوى المحلي؛ حيث أُجريت انتخابات المجالس البلدية على مراحل؛ ما ساهم في تعزيز قدْرٍ محدودٍ من الشرعية المحلية رغْم تأجيلها في بعض المناطق لأسباب أمنية أو سياسية.

ولا يزال الخلاف قائمًا بين مجلس النُّوَّاب والمجلس الأعلى للدولة بشأن القوانين الانتخابية وآلية تشكيل الحكومة الانتقالية؛ ما حال دون تحديد موعد واضح للانتخابات الوطنية وزاد من حالة عدم اليقين السياسي.

---

[143] مجلس النواب يُقر ميزانية «مفوضية الانتخابات» ويستدعي محافظ المركزي، عين على ليبيا، 30 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://shorturl.at/4iEGH

وأعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، جاهزيتها الفنية لإجراء الانتخابات، في مارس 2026؛ بشرط توفُّر التمويل والتأمين والاتفاق السياسي على القواعد النهائية، مؤكدةً أن العائق الأساسي سياسي وليس تقنيًّا.

في السياق ذاته، تواصل بعثة الأمم المتحدة دعْم جهود الحلِّ عبْر خارطة طريق تمتدُّ من 12 إلى 18 شهرًا، تشمل توحيد الحكومة، إعداد إطارٍ انتخابيٍّ متكاملٍ، وإطلاق حوارٍ وطنيٍّ شاملٍ.

ويجمع المراقبون على أن نجاح الانتخابات المقبلة مرهون بتوافق سياسي شامل، وتوفير بيئة أمنية مستقرة، والالتزام بالمسار الأممي؛ ما يجعل عام 2026 مِفْصَلِيًّا في تحديد مستقبل العملية السياسية وإنهاء الانقسام.

2- الصعيد الأمني والعسكري:

الجيش الليبي يُوقِّعُ اتفاقية تعاون مع الجيش الباكستاني

وقَّعَتْ القيادةُ العامَّةُ للجيش الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، اتفاقية تعاون مع الجيش الباكستاني، وذلك عقب اجتماع عُقِدَ في مقرِّ القيادة العامَّة بمدينة بنغازي بين نائب القائد العام الفريق أول ركن صدام خليفة حفتر وقائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير.

وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون الأمني والعسكري وتوسيع آفاق التنسيق المشترك بما يدعم الاستقرار الإقليمي؛ حيث جرى خلال اللقاء بحْث ملفات ذات اهتمام مشترك واستعراض مجالات التعاون بين الجانبيْن.

وجاء التوقيع بالتزامُن مع زيارة هي الأولى من نوْعها لقائد الجيش الباكستاني إلى ليبيا، رِفْقَةَ وفْدٍ عسكريٍّ رفيع المستوى، في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلديْن، ويأتي ذلك استكمالًا لمسار التعاون، بعد زيارة سابقة قام بها صدام حفتر إلى باكستان، في يوليو الماضي.[144]

اجتماع أمني ليبي إيطالي بطرابلس للتعاون في مجال التدريب ومكافحة الهجرة

تَركَّزَ الاجتماعُ بين فريق العمل "الليبي – الإيطالي" المَعْنِيّ بالشؤون الأمنية على متابعة وتقييم برامج التعاون الأمني المشترك بين الجانبين، بمشاركة قيادات أمنية وممثلين عن الجهات ذات الصلة في حكومة الوحدة الوطنية، وناقش الاجتماع مجالات التعاون الأساسية، وفي مقدمتها مكافحة الهجرة غير النِّظَامية، وتأمين الحدود والسواحل، والتدريب الأمني، والتصدِّي لشبكات الاتجار بالبشر، إلى جانب استعراض الدعم الفني والتقني المُقدَّم لتعزيز كفاءة وقدرات الأجهزة الأمنية الليبية، خاصَّةً في مجال تأمين السواحل.[145]

---

[144] الجيش الليبي يُوقع اتفاقية تعاون مع الجيش الباكستاني، أر تي بالعربي، 18 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://shorturl.at/q087b

[145] اجتماع أمني ليبي إيطالي بطرابلس للتعاون في مجال التدريب ومكافحة الهجرة، وال، 16 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://lana.gov.ly/post.php?lang=ar&id=347102

3- الصعيد الاقتصادي والتجاري:

وزارة النفط تختتم منتدى "ليبيا – أفريقيا" الدولي للغاز في طرابلس

أعلنت وزارة النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية اختتام منتدى "ليبيا – أفريقيا" الدولي للغاز في طرابلس، الذي أُقِيمَ بالشراكة مع المؤسسة الوطنية للنفط.

ورَكَّزَ المنتدى على إبراز دور ليبيا المُتجدِّد في صناعة الغاز وإمكاناتها في دعم أمن الطاقة إقليمياً ودولياً، إضافة إلى مناقشة فرص الاستثمار في الاستكشاف والتطوير والبنية التحتِيَّة والتحوُّل الرقمي، وشهدت الفعاليات مشاركة مسؤولين بارزين من قطاع الطاقة وشركات دولية وإقليمية؛ حيث عقد وزير النفط والغاز خليفة عبد الصادق لقاءات مع ممثلي الشركات العالمية لمتابعة مشروعاتها وبحث آفاق التعاون؛ بما يعكس توجُّه الحكومة لتعزيز الشراكات وتطوير قطاع الغاز وفق رؤية حديثة.[146]

تراجُع الإيرادات يشعل خلافًا بين مؤسسة النفط ومصرف ليبيا المركزي حول أولويات الإنفاق

يتصاعد الخلاف بين المؤسسة الوطنية للنفط ومصرف ليبيا المركزي بشأن تراجُع توريدات الإيرادات النفطية، منذ سبتمبر 2025، في جدل يتجاوز الأرقام ليكشف أزمة أعمق تتعلق بإدارة المال العام وأولويات الإنفاق في بلدٍ يعتمدُ كُلِّيًا على النفط.

المؤسسة الوطنية للنفط نَفَتْ أن يكون انخفاض التوريدات ناتجًا عن تراجُع الإنتاج أو التصدير، واعتبرت أن المشكلة الحقيقية تكْمُنُ في أسلوب الإنفاق لدى المصرف المركزي وسوء ترتيب الأولويات، مؤكدةً أن تصريحات المحافظ حول حجم التوريدات غير دقيقة، وأن أسباب التذبذُب نُوقِشَتْ سابقًا بحضور جهات رقابية رسمية.

وترى المؤسسة، أن المصرف يختزل الأزمة في الإيرادات ويتجاهل نَمَطَ الصَّرْف، مشيرةً إلى تناقُض واضح بين إعلان العجز عن تغطية مرتبات ديسمبر، وبيْع أكثر من 2.1 مليار دولار من النقد الأجنبي خلال نصف شهر، إضافةً إلى عدم توفير العُمْلة الصَّعْبة للمحروقات؛ ما يهدد استقرار الإمدادات، كما حذَّرَتْ من أن حرمانها من الميزانيات التشغيلية والاستثمارية كاد يؤدي إلى فُقْدان رُبْع الإنتاج التصديري، معتبرةً أن "ترشيد الإنفاق" لا يجب أن يكون على حساب القطاع المنتج الوحيد في البلاد.

---

[146] وزارة النفط تختتم منتدى ليبيا – أفريقيا الدولي للغاز في طرابلس، الشاهد الليبي، 9 ديسمبر، انظر الرابط: https://shorturl.at/y17V3

في المقابل، يؤكد المصرف المركزي أن الإيرادات النفطية خلال ديسمبر محدودة، وأنه يواصل بيع النقد الأجنبي لتلبية احتياجات السوق؛ ما يكشف فجوةً بين حجم الإيرادات النفطية وحجم الإنفاق.[147]

وزارة النفط الليبية: إتَاوَات وضرائب النفط والغاز تتجاوز مليار دينار

أعلنت وزارة النفط والغاز، أن إجمالي الإتاوات والضرائب المحصلة من شركات النفط والغاز، خلال شهر نوفمبر، بلغ نحو 1.099 مليار دينار ليبي، وبيَّنَتْ الوزارة، أن إجمالي الإِتَاوَات وصل إلى حوالي 120.7 مليون دينار، منها نحْو 111 مليون دينار من النفط الخام وقُرَابَة 9.7 مليون دينار من الغاز الطبيعي، فيما بلغت الضرائب المُحَصّلَة حوالي 979.1 مليون دينار، معظمها من النفط الخام، إضافةً إلى إيرادات من الغاز الطبيعي.

وفي سياقٍ آخر، بحثت الوزارة مع وفد من شركة سوناطراك الجزائرية سُبُل تعزيز التعاون في مجالات صيانة المصافي، ومشاريع خطوط الأنابيب، والطاقة الشمسية، إلى جانب تطوير الكفاءات الوطنية، وذلك في إطار توسيع الشراكة الفنية بين الجانبيْن.[148]

الدولار يتراجع رسميًّا في ليبيا إلى 5.40 دينار ويرتفع في السوق الموازية إلى 8.62

شَهِدَ سِعْرُ صرْف الدولار الأمريكي تراجُعًا طفيفًا أمام الدينار الليبي في السوق الرسمية ليصل إلى 5.40 دينار، كما انخفض اليورو إلى 6.36 دينار، بينما ارتفع الجنيه الإسترليني إلى 7.30 دينار، واستقرت أسعار الريال السعودي، الدرهم الإماراتي، اليوان الصيني، والليرة التركية، في حين صعد الدينار التونسي بشكلٍ محدودٍ.[149]

"الواحة" تضيف بئريْن للغاز إلى حقل "الفارغ" في ليبيا

أعلنت شركة الواحة للنفط الليبية عن إضافة بئريْن جديديْن للغاز إلى حقل الفارغ، بطاقة إنتاج يومية تبلغ 14 و12 مليون قدم مكعبة، بعد نجاح أعمال الحفر والتشغيل وفْق أحدث المعايير الفنية.

وسيُسهم هذا الإنجاز في تعزيز إنتاج الحقل، الذي يُعَدُّ المصدر الرئيسي لتزويد محطة السرير للكهرباء والشبكة الساحلية بالغاز الطبيعي لتلبية الطلب المحلي.

---

[147] تراجع الإيرادات يشعل خلافاً بين مؤسسة النفط ومصرف ليبيا المركزي حول أولويات الإنفاق، الشاهد الليبي، 23 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://shorturl.at/rXCJ3

[148] وزارة النفط الليبية: إتاوات وضرائب النفط والغاز تتجاوز مليار دينار، الشاهد الليبي، 16 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://shorturl.at/Gbn1r

[149] الدولار يتراجع رسمياً في ليبيا إلى 5.40 دينار ويرتفع في السوق الموازية إلى 8.62، الشاهد الليبي، 28 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://shorturl.at/d2w1P

وفي سياقٍ متصلٍ، أكَّدَ وزير النفط الليبي، أن ليبيا تُخطِّطُ لرفْع إنتاج النفط إلى 1.6 مليون برميل يوميًّا في عام 2026، و1.8 مليون برميل في 2027، مع هدف الوصول إلى مليونيْ برميل يوميًّا خلال خمس سنوات.[150]

لبنان بين التصعيد الإسرائيلي ومأزق السلاح: مُفْتَرقٌ مصيريٌّ في ظِلِّ حراكٍ دوليٍّ متزايد

شَهِدَتْ الأوضاعُ في لبنان، إبَّان شهر ديسمبر، مزيجًا من التطوُّرات الأمنية والسياسية والاقتصادية، ويمكن إبراز أهم مُحدِّدات الملف اللبناني خلال هذا الشهر على النحو الآتي:

أولًا- الصعيد السياسي:

البابا من بيروت يدعو إلى لبنان مُوَحَّد و"نزْع السلاح من القلوب":

وجَّهَ البابا لاوون الرابع عشر دعوة إلى اللبنانيين من وسط بيروت إلى عدم اليأس، مُؤَكِّدًا أن لبنان قادر على أن يكون علامةً للسلام في منطقة الشرق الأوسط، وفي ختام قُدَّاس ترأَّسَهُ في الواجهة البحرية للعاصمة اللبنانية، قال بابا الفاتيكان: إنه لا خيار سوى السَّيْر في طريقٍ واحدٍ، يتمثَّلُ في "نزْع السلاح من القلوب، وكسْر دروع الانغلاق العِرْقِيِّ والسياسي، وفتْح الانتماءات الدينية على اللقاءات المتبادلة، وإيقاظ حلم لبنان المُوَحَّد؛ حيث ينتصر السلام والعدل، ويعترف الجميع ببعضهم بعضًا كإخوة وأخوات".[151]

تحرُّكٌ غير مألوف.. إسرائيل ترسل مبعوثًا إلى لبنان:

ذكر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأربعاء 3 ديسمبر، أن إسرائيل ستُرسل مبعوثًا للاجتماع مع مسؤولين في لبنان؛ بهدف إرساء أساس لعلاقة وتعاون اقتصادي، وأوضح مكتب نتنياهو، أن هذه الخطوة تعتبر محاولةً أوَّلِيَّةً لإرساء أساس للعلاقة والتعاون الاقتصادي مع لبنان، جاء ذلك فيما أعلنت الرئاسة اللبنانية تكليف السفير السابق سيمون كرم بترؤس الوفد اللبناني إلى اجتماعات الخماسية المُكلَّفة، مراقبة تطبيق اتفاق وقْف إطلاق النار مع إسرائيل .[152]

مصر تؤكد دعْمها لاستقرار لبنان وتُكثِّفُ اتصالاتها لتفادِي التصعيد:

---

[150] "الواحة" تضيف بئرين للغاز إلى حقل "الفارغ" في ليبيا، العربية، 28 ديسمبر 2025، انظر الرابط: https://shorturl.at/jGibj

[151] البابا من بيروت يدعو إلى لبنان موحد و"نزع السلاح من القلوب"، سكاي نيوز عربية، 2 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/SxvmK

[152] تحرك غير مألوف.. إسرائيل ترسل مبعوثا إلى لبنان، سكاي نيوز عربية، 3 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/cyZIg

أكَّدَ المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، السفير تميم خلاف، يوم الأربعاء 3 ديسمبر، في تصريحات خاصَّة لـ"سكاي نيوز عربية"، أن مصر تتابع عن كَثَبٍ التطوُّرات التي يمُرُّ بها لبنان، وتحرص على دعمه في الحِفَاظ على استقراره ووحْدة أراضيه وتفادِي أيِّ تصعيدٍ يمكن أن يهدد أمْنه أو أمْن المنطقة، وأضاف خلَّاف، أن الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية المصري إلى بيروت جاءت في هذا الإطار؛ حيث هدفت إلى التشاور مع القيادات اللبنانية بشأن سُبُل دعْم الدولة ومؤسساتها الشرعية، وتعزيز الجهود الرامية إلى التهدئة وتنفيذ القرارات الدولية، وفي مقدمتها القرار 1701.[153]

خاص مرقص: تكليف مدني بلجنة "الميكانيزم" لا يمسُّ سيادة لبنان:

أكَّدَ وزير الإعلام اللبناني بول مرقص، أن تكليف شخصية مدنية ضمن لجنة "الميكانيزم" يأتي في إطارٍ إداريٍّ وتنظيميٍّ بحْتْ، ولا يتعارض بأي شكل مع جهود الدولة اللبنانية في صون سيادتها وحماية قرارها الوطني، وقال مرقص، في مقابلة مع "سكاي نيوز عربية": إن هذا التكليف "ليس تطبيعا للعلاقات مع إسرائيل"، مشددا على أن الموقف اللبناني الرسمي من الاحتلال ثابت ولم يتغير، وأن أيَّ إجراءات تقنية تُتَّخَذُ لا تمسُّ بالثوابت الوطنية.[154]

"عون" يكشف سبب اعتماد لبنان خيار التفاوض مع إسرائيل:

قال الرئيس اللبناني، جوزيف عون، الجمعة 5 ديسمبر: إن "لبنان اعتمد خيار المفاوضات مع إسرائيل لتجنيبه جولة عُنْف إضافية"، وأضاف "عون" للوفد الذي يضُمُّ أعضاء مجلس الأمن الدولي: "لبنان مقتنع بأن الحروب لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج إيجابية وأن وحدة التفاوض يمكن أن يُوفِّرَ مناخات تقود إلى الاستقرار والأمان وتجد حلولًا للمسائل العالقة وتُبْعِدُ العذابات عن المواطنين"، وأكَّدَ "عون" للوفد الدولي، أن ما يقوم به لبنان على صعيد التفاوض ضمـــن لجنة "الميكانيزم" ليس لإرضاء المجتمع الدولي، بل لأنه لمصلحة لبنان.[155]

الاتحاد الأوروبي يؤكد ضرورة نزْع سلاح حزب الله والفصائل الفلسطينية في لبنان:

أكَّدَ الاتحادُ الأوروبيُّ على ضرورة نزْع سلاح حزب الله والفصائل الفلسطينية في لبنان، في إطار دعمه لاستقرار البلاد وتعزيز سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها، وأعرب الاتحاد، في بيانٍ، عن قلقه إزاء الانتهاكات الإسرائيلية التي تستهدف المدنيين وقوات اليونيفيل في لبنان، مُشدِّدًا على أهمية احترام القانون

---

[153] مصر تؤكد دعمها لاستقرار لبنان وتكثف اتصالاتها لتفادي التصعيد، سكاي نيوز عربية، 3 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/rcuPN

[154] خاص مرقص: تكليف مدني بلجنة "الميكانيزم" لا يمس سيادة لبنان، سكاي نيوز عربية، 3 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/iltSx

[155] عون يكشف سبب اعتماد لبنان خيار التفاوض مع إسرائيل، سكاي نيوز عربية، 5 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/ugdQB

الدولي الإنساني وحماية المدنيين والعاملين في إطار الأمم المتحدة، كما أكَّدَ الاتحاد الأوروبي دعمه للإصلاحات التي أطلقها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة اللبنانيان، معتبرًا أنها تُشكِّلُ خطوةً أساسيةً لمعالجة الأزمات السياسية والاقتصادية التي يواجهها لبنان.[156]

اجتماعٌ في باريس حول لبنان ناقش "وسائل عملية" للتحقُّق من نزْع سلاح حزب الله:

استضافت باريس، الخميس 18 ديسمبر، اجتماعًا بحضور قائد الجيش اللبناني رودولف هيكل، تمَّ خلاله بحْث تزويد لجنة مراقبة تطبيق وقْف إطلاق النار "بوسائل عملية" للتحقُّق من التقدُّم في نزْع سلاح حزب الله، وفْق ما أعلنت الخارجية الفرنسية.[157]

كما اتفق المشاركون على "تشكيل فريق عمل ثلاثي لإعداد مؤتمر دولي لدعم القوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن الداخلي، في فبراير 2026"، يأتي ذلك دعْمًا لجهود لبنان في تنفيذ اتفاق وقْف إطلاق النار، المُبْرَم في نوفمبر 2024، وخطة "درع الوطن"، وهي خطة الجيش اللبناني لحصْر السلاح غير الشرعي بيد الدولة، كما أضاف المشاركون في بيانٍ بعد اللقاء، أن "هيكل" أطلعهم خلال الاجتماع على كيفية تنفيذ خطة "درع الوطن"، فيما أعربوا عن دعمهم للقوات المسلحة اللبنانية.[158]

سلاح "حزب الله" واقتصاد لبنان.. محور اجتماع الناقورة بشأن اتفاق وقْف النار:

ناقشت اللجنة المُشْرِفَة على مراقبة وقْف إطلاق النار بين جماعة "حزب الله" وإسرائيل، الجمعة 19 ديسمبر، كيفية إعادة النازحين إلى ديارهم ومعالجة المشاكل التي تواجه المدنيين للمساعدة في منْع تجدُّد الحرب، ومُعْضَلة نزْع سلاح جماعة "حزب الله" ودعم الاقتصاد، وذلك خلال اجتماعها في بلدة الناقورة الساحلية، جنوبي لبنان، وذكرت السفارة الأمريكية في بيروت، في بيانٍ صحفيٍّ، أن المشاركين المدنيين ناقشوا في اجتماع، الجمعة، في بلدة الناقورة، خطوات لدعم العودة الآمنة للسكان الذين شرَّدتهم الحرب التي دارت في عاميْ 2023 و2024 والمُضيّ قُدُمًا في إعادة الإعمار الاقتصادي.[159]

الرئيس اللبناني: تجارب الحروب المتتالية أكَّدت أنه لا انتصار لفريق على آخر:

---

[156] الاتحاد الأوروبي يؤكد ضرورة نزع سلاح حزب الله والفصائل الفلسطينية في لبنان، العربية نت، 15 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/INIUr

[157] اجتماع في باريس حول لبنان ناقش "وسائل عملية" للتحقق من نزع سلاح حزب الله، اسويس انفو، 18 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/sLHCL

[158] اجتماع باريس.. اتفاق على عقد مؤتمر دولي لدعم الجيش اللبناني، العربية نت، 18 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/dnGwG

[159] سلاح "حزب الله" واقتصاد لبنان.. محور اجتماع الناقورة بشأن اتفاق وقف النار، صحيفة الشرق، 19 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/oUEbJ

قال الرئيس اللبناني جوزيف عون: إن خيار التفاوض مع إسرائيل، والذي اعتمده لبنان وكلَّف سفيرًا سابقًا بترؤُّس الوفد اللبناني في لجنة الميكانيزم، هدفه وقْف الأعمال العدائية وتحقيق الانسحاب الإسرائيلي وإعادة الأسْرَى المعتقلين في إسرائيل وإعادة السكان الجنوبيين إلى قُرَاهم وممتلكاتهم، وأضاف، أن لبنان ينتظر خطوات إيجابية من الجانب الإسرائيلي، وأبلغ "عون" وزير الدفاع الإيطالي غيدو كروستو خلال استقباله له في قصر بعبدا، أن لبنان يرحب بمشاركة إيطاليا ودول أوروبية أخرى في أيَّة قوة تحلُّ محلَّ القوات الدولية العاملة في الجنوب"اليونيفيل" بعد اكتمال انسحابها العام 2027.[160]

فرنسا تدين إطلاق نار إسرائيلي أصاب عنصرًا من اليونيفيل بجنوب لبنان:

دانت فرنسا، الجمعة 26 ديسمبر، إطلاق النار الإسرائيلي في جنوب لبنان الذي أسفر عن إصابة طفيفة لأحد جنود حِفْظ السلام التابعين لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)، وقالت الخارجية الفرنسية في بيانٍ: "تدين فرنسا إطلاق النار الذي قام به الجيش الإسرائيلي، في 26 ديسمبر 2025، بالقُرْب من دوريات" اليونيفيل، مُنَدِّدَةً بـ"سلسلة من التصرفات المماثلة من جانب الجيش الإسرائيلي ضد اليونيفيل خلال الأسابيع الأخيرة".[161]

رئيس لبنان: الجيش هو المنقذ الوحيد للبلاد:

أكَّدَ الرئيس اللبناني، جوزيف عون، أن الجيش اللبناني يُشكِّلُ المُنْقِذ الوحيد للبلاد، ويعمل حصْرًا لمصلحة الوطن بعيًا عن أيَّة اعتبارات سياسية، وشدَّدَ على أن "التاريخ سيشهد أنكم أنقذتم لبنان في الماضي وستنقذونه في الحاضر؛ لأنكم تعملون لمصلحة الوطن وليس لمصلحة أحد"، وذلك خلال لقائه وفْد قيادة الجيش برئاسة قائد الجيش العماد رودولف هيكل.[162]

ثانيًا- الصعيد الأمني والعسكري:

سلام: لبنان ملتزم بضمان حصْر السلاح بيد الدولة:

أكَّدَ رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام، أن الوضع الحالي في المنطقة لا يزال بعيدًا عن السلام والاستقرار، مشيرًا إلى أن الاتفاقيات السابقة، بما فيها إعلان وقْف الأعمال العدائية الذي تمَّ التوصُّل إليه قبل عام، تحت رعاية فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، لم يلتزم بها من أيِّ طَرَفٍ حتى الآن، ولَفَتَ رئيس الحكومة

---

[160] الرئيس اللبناني: تجارب الحروب المتتالية أكدت أن لا انتصار لفريق على آخر، العربية نت، 22 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/YQkDz

[161] فرنسا تدين إطلاق نار إسرائيلي أصاب عنصرًا من اليونيفيل بجنوب لبنان، العربية نت، 28 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/HlyZX

[162] رئيس لبنان: الجيش هو المنقذ الوحيد للبلاد، العربية نت، 29 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/SSlRE

اللبنانية، خلال مشاركته في جلسة حوارية ضمن فعاليات اليوم الثاني لمنتدى الدوحة 2025، تحت عنوان "ترسيخ العدالة.. من الوعود إلى الواقع الملموس"، إلى "استمرار الاحتلال الإسرائيلي، لعددٍ من النقاط في الجنوب"، موضِّحًا أنها "لا تحمل أيَّ قيمةٍ عسكريةٍ أو استراتيجيةٍ في ظلِّ التطوُّر التكنولوجي الحديث"، وفْقًا لوكالة الأنباء القطرية.[163]

غارات متتالية في جنوب لبنان.. وإسرائيل تعلن استهداف قوة الرضوان:

استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي، الجمعة 12 ديسمبر، مناطق في شمال الليطاني، طالت مرتفعات الريحان والمحمودية ومحيط بيسارية وقاقعية وتبنا، وبين بلدتي زرارية وأنصار جنوب لبنان بالتوازي مع غارات طالت وادي زلايا في البقاع الغربي، ولاحقًا أعلن الجيش الإسرائيلي، أنه استهدف مجمع تدريب لقوة الرضوان وأهدافًا أخرى تابعة لحزب الله، وأضاف الجيش الإسرائيلي في بيانٍ، أن غارات استهدفت مجمع تدريب وتأهيل استخدمته وحدة قوة الرضوان التابعة لحزب الله؛ بُغْيَةَ تدريب وتأهيل عناصرها.[164]

ذراع حزب الله المالية نحو التفكيك.. "جود" بدل القرض الحسن:

تعاني الذراع المالية لحزب الله الممثلة بمؤسسة "القرض الحسن"، من تداعيات تفكيك الترسانة العسكرية للحزب التي تعرَّضت لضربات قاصمة خلال الحرب الأخيرة مع إسرائيل، وانطلاقًا من سياسية "القوّة الناعمة" التي تنتهجها واشنطن ضد حزب الله بتجفيف مصادر تمويله كجزء أساسي لإضعافه بشكل كبير، بدأت مؤسسة "القرض الحسن" التي تُعَدُّ بمثابة المصرف المالي للحزب، في اتِّخاذ إجراءات للتعامُل مع المرحلة حِفَاظًا على ما يمكن الحِفَاظ عليه، وفي السياق، كشفت معلومات صحفية عن اتِّجاه حزب الله لاستحداث مؤسسة بديلة عن "القرْض الحسن"، كمخرجٍ قانونيٍّ لا يُحْرِجُ الدولة أمام الضغوط الخارجية ويحافظ في الوقت نفسه على المؤسسة المالية، التي بلغ عدد المتعاملين معها نحو ٣٠٠ ألف وبنشاط مالي وصل إلى ٣ مليارات دولارات وأطنان من الذهب.[165]

بتمويل إيراني.. حزب الله يُشيِّدُ مُجمَّعًا سكنيًّا لنازحين من لبنان وسوريا:

وسط تقارير إعلامية إسرائيلية حول نية تل أبيب لمواجهة عسكرية مع حزب الله، قرَّرَ الحزب افتتاح مُجمَّعٍ سكنيٍّ جديدٍ بمساعدة إيرانية، فقد تناقلت مصادر، أن حزب الله شيَّدَ مشروعه السكني عند المدخل الشرقي لمدينة الهرمل قُرْب المستشفى الحكومي، وأُفِيدَ بأن النازحين قُدِّرُوا بنحو 30 ألف لبناني، و150 ألف نازحٍ

---

[163] سلام: لبنان ملتزم بضمان حصر السلاح بيد الدولة، سكاي نيوز عربية، 8 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/ficwQ

[164] غارات متتالية في جنوب لبنان.. وإسرائيل تعلن استهداف قوة الرضوان، العربية نت، 12 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/WPvqm

[165] ذراع حزب الله المالية نحو التفكيك.. "جود" بدل القرض الحسن، العربية نت، 15 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/UCWhW

سوريٍّ، وفْقًا لصحيفة "المدن"، ويضم المشروع 228 وحدةً سكنيةً، ضمنها محال تجارية وورش صيانة ومهن حرة، وجرى تزويده بالكهرباء والماء والمرافق الصحية، كذلك يؤوي نحو 210 عائلات، غالبيتهم من الطائفة العلوية السورية، نزحوا خلال السنة الماضية من مناطق داخل سوريا، وفْقًا لصحيفة "المدن"، ونقلت الصحيفة عن مسؤول بالحزب، أن المشروع أتى لغياب أيِّ معالجة رسمية لبنانية لملف النازحين.[166]

سموتريتش يلوح بشن عملية عسكرية في غزة ولبنان:

أعلن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، السبت 20 ديسمبر، أن تل أبيب قد تضطر لشنِّ عملية في غزة ولبنان قبْل الانتخابات الإسرائيلية المُقرَّرة في أكتوبر المقبل، وهو الموعد المفترض قانونًا.

أمَّا في حال التوجُّه إلى انتخابات مبكرة ستُجرى في غضون ثلاثة شهور؛ أيْ فبراير المقبل، وأكَّدَ الوزير المنتمي لليمين المتطرف في تصريحات للقناة 12، على أهمية إخضاع حماس وحزب الله، مُشدِّدًا على عدم السماح لحزب الله باستعادة قوته ليُشكِّلَ تهديدًا جديدًا لإسرائيل، حسب قوله.[167]

نواف سلام: حصْر السلاح جنوب الليطاني ينتهي خلال أيام:

أعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني نواف سلام، يوم السبت 20 ديسمبر، أن خطة حصْر السلاح في جنوب الليطاني باتت على بعد أيام من الانتهاء وذلك بموجب اتفاق وقْف إطلاق النار المُبْرَم مع إسرائيل، مشيرًا إلى جاهزية الدولة للانتقال إلى المرحلة الثانية، كما شدَّدَ "سلام" على ضرورة توفير كل الدعم اللازم للجيش اللبناني لتمكينه من الاضطلاع الكامل بمسؤولياته الوطنية.[168]

الجيش الإسرائيلي يتهم الجيش اللبناني بالتعاون مع حزب الله:

قال الجيش الإسرائيلي: إنه ينظر "ببالغ الخطورة إلى ما وصفه بالتعاون بين الجيش اللبناني وحزب الله، مُؤكِّدًا أن أحد قتلى الغارات التي استهدفت مدينة صيدا على صِلَةٍ بجهاز المخابرات اللبناني، ومتهمًا الجيش اللبناني بالتعاون مع الحزب، وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي في تغريدةٍ على منصَّة "إكس" اليوم الثلاثاء، أن قواته واصلت تنفيذ "عمليات استهداف دقيقة" في جنوب لبنان، أسفرت عن مقتل ثلاثة عناصر وصفهم بـ"الإرهابيين" من حزب الله، بينهم عنصر قال: إنه خدم بالتوازي في وحدة الاستخبارات التابعة للجيش اللبناني، وآخر كان يعمل في وحْدة دفاع جوي في منطقة صيدا.[169]

---

[166] بتمويل إيراني.. حزب الله يشيد مجمعاً سكنياً لنازحين من لبنان وسوريا، العربية نت، 18 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/KYfBH

[167] سموتريتش يلوح بشن عملية عسكرية في غزة ولبنان، العربية نت، 20 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/SstUs

[168] نواف سلام: حصر السلاح جنوب الليطاني ينتهي خلال أيام، العربية نت، 20 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/DDNXR

[169] الجيش الإسرائيلي يتهم الجيش اللبناني بالتعاون مع حزب الله، العربية نت، 23 ديسمبر.

لبنان يُعلِّقُ على مزاعم إسرائيلية بشأن ولاء عناصر في الجيش:

نَفَتْ قيادة الجيش اللبناني، ومكتب وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى في بيانيْن، الثلاثاء 23 ديسمبر، معلومات نقلها أحد المواقع الإلكترونية الإسرائيلية، حول انتماء بعض العسكريين وولائهم، وقال بيانُ قيادة الجيش: "نقل أحد المواقع الإلكترونية المعادية معلومات مغلوطة ومُضلِّلَة حول انتماء بعض العسكريين وولائهم"، وأضاف: "يهم قيادة الجيش أن تنفي هذه المعلومات نَفْيًا قاطعًا، وتؤكد أن هذه الأخبار هدفها التشكيك بعقيدة الجيش وأداء عناصره، في حين أن انتماءهم ثابت وراسخ للمؤسسة والوطن".[170]

سلسلة غارات جنوب وشرق لبنان.. وإسرائيل تعلن استهداف قوة الرضوان:

نفَّذَ الطيران الحربي الإسرائيلي، يوم الجمعة 26 ديسمبر، سلسلة غارات في مناطق مختلفة في لبنان، وشملت منطقة شميس بمرتفعات شبعا وإقليم التفاح جنوب لبنان، والهرمل البقاعية شرقًا، و أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، عبْر حسابه على منصة "إكس"، أن الجيش نفَّذَ ضربات على ما وصفها بـ "أهداف لحزب الله في لبنان، شملت مجمع تدريبات لوحدة قوة الرضوان ومستودعات أسلحة".[171]

حزب الله يتهم الحكومة اللبنانية.. "قدمت تنازلات مجانية" لإسرائيل:

جدَّدَ حزب الله اتهاماته للحكومة اللبنانية بتقديم تنازلات مجانية إلى إسرائيل والولايات المتحدة، وقال الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم في كلمةٍ، يوم الأحد 28 ديسمبر: إن "الحكومة قدمت تنازلات مجانية بينما إسرائيل لم تُقدِّمْ شيئًا"، كما اعتبر زعيم حزب الله أن نزْع السلاح هو مشروع "إسرائيلي أمريكي" حتى لو سُمِّيَ بحصْرية السلاح، وفْق قوله، إلى ذلك، رأى أنه لم يعُدْ مطلوبًا من لبنان أيّ إجراء قبْل أن تلتزم إسرائيل بما عليها، وتوقّف عدوانها جوًّا وبحرًا وبرًّا، وتُعيد الأسرى.[172]

عراقجي يعتبر "المقاومة" ليست سلاحًا فقط.. بل قوة ناعمة:

شدَّدَ وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي على أن "المقاومة" لا تحصر بالقوة العسكرية فقط بل بالاقتصاد والنشاط الدبلوماسي أيضًا، كما أكَّدَ عراقجي خلال مشاركته في ملتقى "قاسم سليماني.. الدبلوماسية والمقاومة"، الإثنين 29 ديسمبر، أن "دبلوماسية المقاومة تُشكِّلُ الأساس الذي تقوم عليه السياسة الخارجية لإيران، وأن محور المقاومة يُعَدُّ أحد أركانها الجوهرية"، ودعا إلى الاهتمام بما وصفها بـ

---

https://linksshortcut.com/qdqOa

[170] لبنان يعلّق على مزاعم إسرائيلية بشأن ولاء عناصر في الجيش، سكاي نيوز عربية، 23 ديسمبر.

https://linksshortcut.com/EsZtd

[171] سلسلة غارات جنوب وشرق لبنان.. وإسرائيل تعلن استهداف قوة الرضوان، العربية نت، 26 ديسمبر.

https://linksshortcut.com/TFDtt

[172] حزب الله يتهم الحكومة اللبنانية.. "قدمت تنازلات مجانية" لإسرائيل، العربية نت، 28 ديسمبر.

https://linksshortcut.com/kSMYO

"تجليات المقاومة المتعددة في مجالات، مِثْل "الاقتصاد والدبلوماسية النشطة والذكية، والاستدامة الثقافية والفنية، والتقدُّم العلمي والتكنولوجي، والقوة الناعمة والإعلامية"، وفْق تعبيره، وأوضح أن "المقاومة الاقتصادية تعني خفْض التبعِيَّة، وتعزيز الإنتاج المحلي، وتطوير العلاقات الاقتصادية، وتنويع الموارد، وتجاوز الاقتصاد أُحَادي المنتج".[173]

ثالثًا- الصعيد الاقتصادي:

رئيس وزراء لبنان يدعو لسرعة تمرير قانون استرداد الودائع:

دعا رئيس الوزراء اللبناني نوَّاف سلام مجلس الوزراء إلى الإسراع في اعتماد مشروع قانون يتيح الاسترداد التدريجي للودائع المُجمَّدة في النظام المصرفي منذ الانهيار المالي عام 2019، في خطوةٍ تهدف إلى تحريك عجلة الاقتصاد وإعادة بعض الثقة إلى القطاع المالي، وجاءت الدعوة في ظِلِّ تداعيات انهيار مالي غير مسبوق، أدَّى إلى تخلُّف لبنان عن سداد ديونه السيادية وانهيار العُمْلة المحلية، بعد سنوات من السياسات المالية غير المستدامة وتراكُم العجْز.[174]

كما أعلن "سلام"، أن مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع سيدفع أموال المودعين من دون نُقْصَان، وقال "سلام"، يوم الإثنين 29 ديسمبر: إنه سيتم فرْض غرامات على من حول الأموال إلى الخارج، وعلى من استفاد من الهندسات المالية، وعن السَّندات التي سيحصل عليها المُودِعُون الذين تفوَّقَ ودائعهم قيمة 100 ألف دولار، أوضح "سلام"، أن "السندات ستكون قابلةً للتبادل"، وفْقًا لوكالة الأنباء اللبنانية "د ب أ".[175]

مصر تتعاون مع لبنان في قطاع الغاز الطبيعي:

أعلن وزير البترول والثروة المعدنية المصري كريم بدوي، يوم الإثنين 29 ديسمبر، أن بلاده ستُقدِّمُ كل الدعم للبنان في مجال الغاز من خلال الخبرات والإمكانات المصرية، وقال "بدوي"، خلال لقائه مع الرئيس اللبناني جوزيف عون في بيروت: إن "مصر ستُقدِّمُ الدعم للبنان في مجالات عدة منها استكشاف حقول الغاز واستخراجه ونقْله وتوزيعه على القطاعات الصناعية والمنازل ومحطَّات توليد الطاقة الكهربائية"، وأشار إلى "إنشاء مجموعات عمل بين وزارتيْ "البترول والطاقة" في البلديْن؛ من أجل تنسيق العمل وإفادة

---

[173] عراقجي يعتبر "المقاومة" ليست سلاحاً فقط.. بل قوة ناعمة، العربية نت، 29 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/XiLLP

[174] رئيس وزراء لبنان يدعو لسرعة تمرير قانون استرداد الودائع، سكاي نيوز عربية، 23 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/STOin

[175] سلام: مشروع قانون الانتظام المالي اللبناني سيدفع أموال المودعين دون نقصان، العربية نت، 29 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/iLqmK

لبنان من الخبرات المصرية في مجال القطاع النفطي والغازي"، موضحًا أن "مصر معنِيَّة أيضًا بتوفير البُنَى التحتِيَّة الضرورية"[176]

مالي بين الفوضى السياسية والتدهور الأمني

واصلت الأوضاع السياسية والأمنية في مالي مسارها المضطرب، في ظلِّ تداخُلٍ مُعقَّدٍ بين استمرار الحُكْم العسكري، وتصاعُد التحديات الأمنية، وتنامِي التداعيات الإقليمية للأزمة، في ظلِّ تكثيف الجماعات المسلحة لهجماتها، واستهداف المواقع العسكرية، وخطوط الإمداد الحيوية، وعلى صعيدٍ آخرَ، هناك نشاطٌ سياسيٌّ ودبلوماسيٌّ على المستوى الإقليمي؛ في محاولةٍ لاحتواء التدهور الأمني في البلاد.

وفي الآتي أبرز التطوُّرات السياسية والأمنية والاقتصادية خلال شهر ديسمبر:

أولًا- الملف السياسي:

الإمارات تحظر سفر مواطنيها إلى مالي

أعلنت وزارة الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، 9 ديسمبر الفائت، حظْر سفر مواطنيها إلى جمهورية مالي، وذلك في ضوء الأحداث الراهنة التي تشهدها البلاد، وقالت الوزارة في بيانٍ نشرته وكالة أنباء الإمارات «وام»: إن القرار يأتي حِفَاظًا على سلامة المواطنين، مؤكدةً أن حظر السفر يسري بشكلٍ فوريٍّ، ودعت المواطنين الإماراتيين المتواجدين في مالي إلى المغادرة والعودة إلى الدولة في أقرب وقتٍ ممكنٍ، مشددةً على ضرورة الالتزام بالتعليمات الصادرة عنها، كما أكَّدت الخارجية الإماراتية على أهمية أخْذ أعلى درجات الحيْطة والحذر، ومتابعة التنبيهات الرسمية التي تصدرها بشكل دوري؛ لضمان سلامة وأمن المواطنين في الخارج، ويعكس هذا القرار حِرَص "أبو ظبي" على حماية مواطنيها وتوفير أقصى درجات الأمان لهم، في ظِلِّ الظروف الأمنية غير المستقرة التي تشهدها باماكو.[177]

اتصالٌ هاتفيٌّ بين وزير الخارجية المصري ونظيره المالي

جرى اتصالٌ هاتفيٌّ، في يوم 14 ديسمبر الماضي، بين الدكتور "بدر عبد العاطي" وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج و"عبد الله ديوب"، وزير خارجية جمهورية مالي؛ لبحْث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلديْن، وتناول الاتصال مناقشة الأوضاع الأمنية والتنموية في منطقة الساحل، وقد أكَّدَ

---

[176] مصر تتعاون مع لبنان في قطاع الغاز الطبيعي، العربية نت، 29 ديسمبر.
https://linksshortcut.com/OccvX

[177] الإمارات تحظر سفر مواطنيها إلى مالي، بوابة أخبار اليوم، 10 ديسمبر 2025، https://n9.cl/vttp1w

وزير الخارجية المصري على دعْم مصر الكامل للحكومة المالية في جهودها لمكافحة الإرهاب والتطرُّف، كما أكَّدَ الوزيران على مواصلة التنسيق والعمل المشترك لدعْم الأمن والاستقرار بالمنطقة.[178]

ثانيًا- الملف الأمني:

مواصلة الهجمات الإرهابية وإحراق شاحنات وقود

في مطلع الشهر الماضي، شنَّتْ جماعةٌ إرهابيةٌ هجومًا على قافلة من شاحنات الوقود بجنوب البلاد، تتجه إلى العاصمة؛ الأمر الذي أدَّى إلى إحراق ما يقرب من 15 شاحنةً، بعد فترةٍ وجيزةٍ، اتسمت بالهدوءِ النِّسْبِيِّ بعد تراجُع العمليات الإرهابية؛ حيث كان هناك تحسُّنٌ في توفُّر الوقود داخل "باماكو"، وكان يرافق تلك القافلة وحدات من الجيش المالي، وتمَّ استهدافها بعد 15 يومًا من وقْف الهجمات المسلحة.[179]

الأمم المتحدة تحذر من انعدام الأمن في مالي

صرَّحت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تزايد أعداد حالات النُّزُوح القسْري في العديد من المناطق؛ بسبب معاناة الشعب المالي من انعدام الأمن، وقد سجَّلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عدد اللاجئين في مالي أكثر من 251 ألف، حتى شهر سبتمبر الماضي، ويُعَدُّ ذلك مؤشرًا خطيرًا؛ حيث إن عدد المسجلين، في شهر مارس من العام نفسه، قد بلغ 64,315 لاجئ، وما زالت الأعداد في تزايُدٍ مستمرٍّ حتى الآن؛ إذ إن العمليات الإرهابية لم تتوقف بالرغم من تراجُعها لفترة ما، وقد ذكرت المفوضية الأممية، أن أغلب الفارِّين من النساء والأطفال، وهم يقيمون في مجتمعات تعاني من فقْر الموارد والاحتياجات الأساسية.[180]

ثالثًا- الملف الاقتصادي:

صندوق النقد الدولي يوافق على المراجعة الأولى للبرنامج الذي يراقبه الموظفون مع مالي

وافقت إدارة صندوق النقد الدولي، في 15 ديسمبر 2025، على المراجعة الأولى لبرنامج مالي الخاضع للمراقبة من قِبَلِ موظفي الصندوق، ويهدف هذا البرنامج، الذي يمتدُّ على مدى 11 شهرًا، وتمَّتْ الموافقة عليه في مارس 2025، إلى ضمان الاستدامة المالية، وتعزيز الحوْكمة وإدارة المالية العامة، وحماية الفئات الأكثر ضعْفًا، وتندرج برامج المراقبة من قِبَلِ موظفي الصندوق ضمن اتفاقيات بين الدول الأعضاء

---

[178] أحمد جمعة، وزيرا خارجية مصر ومالي يبحثان تطورات الأوضاع في منطقة الساحل، اليوم السابع، 14 ديسمبر 2025، https://n9.cl/lo5u5.

[179] مالي: عودة الهجمات الإرهابية وإحراق 15 شاحنة وقود جنوبي البلاد، اليوم السابع، 7 ديسمبر 2025، https://h7.cl/1gJve.

[180] هند المغربي، مفوضية اللاجئين تحذر من انعدام الأمن في مالي واستمرار حركات النزوح، اليوم السابع 2025، https://h7.cl/1gJz3.

وموظفي الصندوق لمراقبة البرنامج الاقتصادي للدولة العضو، وإعادة بناء سجلٍ حافلٍ بتنفيذ الإصلاحات؛ بما يُمهِّدُ الطريق للحصول على مساعدات مالية من الصندوق، في إطار الشريحة الائتمانية العُلْيَا.[181]

من المتوقع أن يؤدي انتعاش قطاع الذهب إلى دفْع عجلة النموِّ في مالي العام المقبل

توقَّع صندوق النقد الدولي أن يعود اقتصاد مالي إلى النمو في عام 2026، مدفوعًا إلى حدٍّ كبيرٍ بانتعاش إنتاج الذهب بعد حلِّ النزاع بين الحكومة وشركة تعدين دولية كبرى، وبحسب تقييم صندوق النقد الدولي، تأثر الأداء الاقتصادي لمالي في السنوات الأخيرة سلْبًا بالاضطرابات التي شهدها قطاع التعدين، لا سيما في أحد أكبر مُجمَّعَات الذهب فيها، وقد أدَّى هذا الجمود، الذي أعقب تعديلات على قانون التعدين في البلاد، إلى انخفاض الإنتاج، وأثَّرَ سلْبًا على عائدات التصدير والإيرادات العامة.[182]

مالي تسترد 1.2 مليار دولار من المتأخرات من شركات التعدين

قال وزير المالية: إن مالي استردت 761 مليار فرنك أفريقي (1.2 مليار دولار) من المتأخرات من شركات التعدين في أعقاب عملية تدقيق شاملة؛ مما يُمثِّلُ واحدةً من أكبر عمليات الاسترداد التي قامت بها البلاد من قطاعها الاستخراجي؛ حيث أطلقت الحكومة التي يقودها الجيش عملية تدقيق لقطاع التعدين في مالي، في أوائل عام 2023، والتي كشفت عن عجْزٍ هائلٍ في موارد الدولة ومهَّدَتْ الطريق لقانون تعدين جديد، وقد أدَّى قانون التعدين الجديد إلى زيادة العائدات، وتعزيز حِصَص الدولة في شركات التعدين، وإلغاء بنود الاستقرار، وقد تمَّ تشكيل لجنة استرداد بعد أن كشفت عملية تدقيق أجرتها شركتا Inventus و Mozar عن مخالفاتٍ ماليةٍ وعجْزٍ في ميزانية الدولة، يُقَدَّرُ بنحْو 300 إلى 600 مليار فرنك أفريقي.[183]

---

[181] IMF Management Approves the First Review of the Staff-Monitored Program with Mali, IMF, 18 Dec 2025, URL: https://www.imf.org/en/news/articles/2025/12/18/pr-25432-mali-imf-approves-1st-rev-of-staff-monitored-program

[182] Gold Sector Revival Expected to Drive Mali Growth Next Year, west Africa weakly, 22 Dec 2025, URL: https://westafricaweekly.com/gold-sector-revival-expected-to-drive-mali-growth-next-year/?

[183] Tiemoko Diallo, Mali recovers $1.2 billion in arrears from miners, eyes annual windfall under new code, Reuters, 2 Dec 2025, URL: https://www.reuters.com/world/africa/mali-recovers-12-billion-arrears-miners-eyes-annual-windfall-under-new-code-2025-12-02/